آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1398 - 9 August 1961

العدد ١٣٩٨ ـ ٩ اغسطس ١٩٦١



فى معبد الأجداد

تحقيق خاص بالألوان ص ٣٢

تصوير خميس عبد اللطيف

من اتجاهات الرأى العام ..

مكتباتنا الشعبية العامة فى السودان

بقلم : احمد الصاوى محمد

الصداقة وفاء ، وبذل وتضحية ..

والجمهورية العربية المتحدة فى عهدها الثورى الحاضر تمد يد الصداقة الطاهرة الى كل دولة راغبة فى المودة ، صادقة فى التعاون ، لتوفير الرفاهية والحرية والسلام ..

وفى كل يوم نرى الاصدقاء من رؤساء الدول وزعمائها وكان مضيفنا حتى وقت قريب الضيف الكبير احمدو بوعلو رئيس وزراء نيجيريا - يهبطون ديارنا على الرحب والسعة من كل فج سحيق ، يضعون ايديهم فى يد الزعيم الحر الرئيس جمال عبد الناصر متعاقدين على توحيد اسس التعاون والتآزر لما فيه خير الشعوب .

ولعل من أعلى مراتب الصداقة تلك التى بيننا وبين الاخوة الاشقاء فى السودان . ففى سبيل توطيدها تقوم الجمهورية العربية المتحدة باكبر نصيب من الوفاء والبذل فى ميدان التعليم والتثقيف للاخوة فى السودان ايمانا بأن التعليم هو اللبنة الاولى فى تطوير المجتمع الذى عانى من أساليب الاستعمار البريطانى ما عاناه المجتمع فى مصر وفى غيرها من بلاد العالم العربى مما عوقه عن الاندفاع وسرعة التطور ..

ويقول مواطننا السيد بركات محمد بركات امين المكتبة الشعبية بام درمان ان الجمهورية تبعث كل عام مايزيد على نصف الف من المدرسين ليقوموا بالتعليم فى المدارس العربية المنتشرة فى ربوع السودان ..

وفى أم درمان العاصمة الشعبية للسودان « مكتبة عامة » كتلك التى تقيمها مراكز الثقافة الحرة فى أنحاء القاهرة والمحافظات . وهى المنارة الوحيدة للجمهورية العربية المتحدة فى هذه المدينة يقابلها مركز ثقافى بريطانى ذو امكانيات واسعة ، ولكن بفضل الله وفضل نفحات البعث التى ازكتها زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للسودان ، وبفضل القائمين على مسئولية التعليم والثقافة من السيد رئيس البعثة الى السيد أمين المكتبة استطاعت المكتبة برغم بساطة امكانياتها أن تغذى شوق أبناء هذه العاصمة الشعبية الى المعرفة والاستنارة والثقافة ..

والاخوة السودانيون يمتازون بطول الصبر والهدوء فى التفكير والميل الى تتبع تطور الثورات فى المجتمع العربى والافريقى . وكانت المكتبة تستجيب لهذا الميل فتقدم لروادها مختلف الصحف العربية ، اما بشكلها الكامل أو باعداد الاجزاء التى يهم الرواد الاطلاع عليها .

كل قضايا الساعة فى محيط الجامعة العربية فى اجتماع رؤساء الدول فى قضية الجزائر وفلسطين والكونغو ، وكل الوان التطور فى الاقتصاد والتصنيع ، ذلك وغيره تبرزه المكتبة فى تنسيق للزائر فيخرج متفتح الفكر مهيأ النفس لمزيد من التثقيف فيعود ، ويتابع العود ..

ومواطننا السيد بركات وقد قضى عاما فى رحاب هذه المؤسسة يتوجه بالرجاء الى المسئولين فى القاهرة قلب العروبة النابض أن يزيدوا من شرايين الحياة فى ذلك التكوين الثقافى الشعبى .

يغذى بالكتب الجيدة المرغوبة ، وبالمجلات المفيدة ، والمطبوعات الاعلامية ، كما يعنى باختيار القائمين عليها ، حتى يستمر الانطلاق الذى بدأت مرحلته فى العام الماضى ، وحتى لا تبدو هزيلة أمام ضخامة المركز الثقافى البريطانى .

وهكذا يتاح لهذه المؤسسة الثقافية الحرة أن تربط الأخ بأخيه على ضفاف النيل ..

***

تكريم الادباء والفنانين

سرنى ما قرأته حول تكريم وزارة الثقافة الادباء والفنانين فى حياتهم باقامة مهرجان سنوى يحتفل فيه بهم والاستماع لهم ، كما قررت الوزارة أن تكفل لهم أسباب الحياة الميسرة ، تقديرا لما يبذلونه من جهود مضنية فى دنيا الادب والفن ..

وكان تكريم الادباء والفنانين مقصورا على العالم الآخر ، تقام لهم حفلات التأبين ويعدد الخطباء مناقبهم ، ويستعرضون حياتهم ، وما لاقوه من صعاب ومسغبة وآلام ..

ان تكريم الادباء فى حياتهم تقدير جميل للادب والفن ، ممثلا فى العاملين والمشتغلين كالشموع التى تحترق لتضىء لغيرها طريق النور والمعرفة وكم من أديب عاش حياته مجاهدا مضحيا ، يقاسى مرارة الحاجة وشظف العيش .. فلنسجل للوزارة حسن صنيعها نحو طائفة من المجاهدين الابرار .

والثورة التى انصفت الشعب لم تنس أن يشمل انصافها الادباء والفنانين .. فلنسجل لها هذا الصنيع ..

عيسى متولى

***

عين شمس المظلومة

هذه الضاحية التى أقطن بها من عام ١٩٢٥ ، عين شمس بالقاهرة ، وحركة العمران تزداد يوما بعد يوم حتى صار عدد سكانها نحو الخمسين الف مواطن ، ومع ذلك فهؤلاء جميعا يعيشون بلا ماء ولا نور طوال تلك الاعوام ..

فهل نرجو انصافنا فى عهد الثورة المباركة ، وهى التى أحيت موات الارض واقامت فى كل مكان التصنيع والتعمير ، أن تنصف ، ولو بعد كل هذا الحين ؟ ! ..

ثم كيف تظل بلا نور وقسم الطرية يشهد اثر ذلك فى حوادث السطو على المنازل بطرق بشعة ، تحت ستار الظلمات الحالكة وقد آن لنا أن نستمتع ، نحن سكان عين شمس ، بما يستمتع به بقية المواطنين .

محمد صالح على

***

جونا وجوهم

قرأت يا سيدى حديثك عن جونا وجو أوربا وفى النهاية تتساءلون هل نحسدهم على جوهم البارد ، أم هم الذين يحسدوننا ..

وأنا أقول هم الذين يحسدوننا .. واليك ما جاء فى صبح الاعشى للشيخ ابى العباس احمد القلقشندى : « أما محاسنها فلا شك أن مصر مع ما اشتملت عليه من الفضائل ، وحفت به من المآثر ، اعظم الاقاليم خطرا واجلها قدرا واطيبها تربة واخفها ماء واخصبها زرعا واحسنها ثمارا واعدلها هواء والطفها سكنا .. » .. وقال المسعودى وصف الحكماء مصر فقالوا : « ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء ، وثلاثة اشهر مسكة سوداء ، وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، وثلاثة أشهر سبيكة حمراء .. فاللؤلؤة البيضاء زمان النيل .. والمسكة السوداء زمان نضوب الماء عن أرضها (وطبعا لا يحدث الآن بسبب الخزانات والسد العالى) والزمردة الخضراء زمان طلوع زرعها .. والسبيكة الحمراء زمان هيج زرعها واكتماله .. »

وقد ادعى فرعون الربوبية وافتخر بملك مصر بقوله : « اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون » .. وجاء عن قوم فرعون فى قوله سبحانه وتعالى : « فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين .. »

عقيد
جميل عبد الوهاب داود
بالجيش سابقا

***

تحكم النساء فى الرجال

مواطننا السيد سعد مصطفى الشيبنى الكونستابل الممتاز بفرقة حرس الوزراء قد ساءه ما نشر عن اقتراح قدمته الدكتورة حكمت أبو زيد عضو مجلس محافظة القاهرة بمنع جلوس الرجال على الارصفة أمام المقاهى لان ذلك يضايق السيدات !

وهو يقول : اننى فى عجب حقا من هذا الاقتراح ! ان هذا يدل على أن السيدات قد حققن رغباتهن بالضغط على الرجال بالمنازل فأردن اليوم تقييد حرية الرجال فى الطرقات والمقاهى ! ..

اننى أتكهن مستقبلا بانهن سوف يعترضن علينا كيف نسير فى الشوارع وكيف نجلس فى النوادى ، أو بمعنى اصح سوف تنقلب الآية ، والآية معروفة ! ..

أود يا سيدى أن الفت نظر السيدة حكمت الى وظيفتها التى يحسن بها أن تتجه اليها من رفع شأن المرأة ومنع السيدات من البهرجة فى الشوارع وهن شبه مجردات من ثيابهن حتى كره الرجال الزواج واحجموا عنه وخافوا منه ! ..

حبذا لو المرأة عندنا تلبس لونا موحدا من الثياب يدل على الوقار كالمرأة الهندية مثلا ! ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

عندما تخدع المرأة نفسها ..

ان زوجى يهملنى وينصرف الى عمله واصدقائه غير حافل بى . ولقد ضاق صدرى بعدم اكتراثه وتاقت نفسى الى عاطفة تملأ فراغ قلبى . فعثرت على هذه العاطفة ممثلة فى شخص رجل من اقاربى ، فلم استطع الا ان اتخذ من هذا الرجل صديقا لى . والمهم فى امرى انى لا انشد علاقة اثيمة افقد بها زوجى واولادى . بل انشد صداقة روحية . او حبا عاطفيا خالصا افرج به عن نفسى . ولقد صارحت ذلك الرجل بذاتى . فاحترمنى من فرط حبه لى ، ونزل على حكم ارادتى ، ولم يحاول حتى اليوم ان يتجاوز الحد الذى رسمته له فى علاقتنا . فهل تعتقد ان مثل هذه العلاقة العاطفية يمكن ان تظل بريئة بحيث تسعدنى ولا تهدد بيتى ومستقبل حياتى ؟ ..

ن . المعذبة . بالقاهرة

لماذا أرسلت الى هذا الخطاب يا سيدتى .. واذا كان قلبك يشعر بالطمأنينة فى علاقتك بذلك الرجل ، فما حاجتك الى نصيحة أسديها أنا اليك ؟ .. الواقع الذى لا ريب فيه انك خائفة ، وان خوفك الشديد هو الذى دفعك الى الكتابة الى . فانعمى النظر اذن فى كلماتى وتنبهى : انت تقولين ان نفسك تصبو الى مجرد علاقة عاطفية بريئة ، وان ليس فى نيتك أن تخونى زوجك بالفعل . ولكنى اقول لك ان هذه العلاقة العاطفية المجردة هى خيانة نفسية متعمدة لابد أن تؤدى الى خيانة جثمانية فعلية . ذلك لانك ياسيدتى امرأة ، وغرائز المرأة أقوى من ارادتها ، وعواطفها أقوى من عقلها ، ودليل الحب عندها يتصل على الدوام بهبة جسدها . فالمرأة تحب أولا بعواطفها . فاذا دام حبها العاطفى طويلا ، وحدث المستحيل واكتفى الرجل منها بهذا الحب ، عز عليها هى الا يقدر الرجل محاسنها ويشتهيها ، فاغرته بنفسها من تلقاء نفسها ، وسقطت بالرغم منها تحت تأثير عواطفها وكبريائها . أما الرجل فمن الميسور عليه أن يحب فتاة عذراء حبا طاهرا حتى يتزوجها . ولكن من المستحيل عليه بل من الشائن والمزرى فى حق رجولته المغرورة المتبجحة أن يحب امرأة متزوجة حبا طاهرا ثم يرضى بان يدوم حبه الطاهر الى ماشاء الله . الرجل هو الرجل . وكبرياؤه هو الآخر لابد أن تدفعه الى توكيد رجولته بامتلاك المرأة والا اعتبر نفسه ساذجا ومغفلا . فالهوة تحتفر الآن تحت قدميك يا سيدتى ، فاسرعى قبل فوات الوقت واقطعى صلتك بذلك الرجل . انت تقولين ان زوجك يهملك . ولكن فى وسعى بعد أن طالعت باممان خطابك المستفيض أن أؤكد لك انك انت السبب فى ذلك الاهمال . لقد كان همك كله منصرفا الى العناية بمحاسنك البدنية ، ومحاولة اجتذاب زوجك بهذه المحاسن فقط . فنفر الرجل منك لانه انسان مثقف فى حاجة الى امرأة تعرف كيف تخاطب عقله وتتجدد تجددا ذهنيا وخلقيا برشيه . بيد انك سلكت عكس هذا المسلك ، فاهتممت بزينتك فقط ، غير حافلة بشواغل زوجك الفكرية ، فاهتمى بالجانب المعنوى الذى يهواه زوجك المثقف يحبك الرجل ويهتم بك .

فى هذا العدد

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤



كمال الدين حسين يعلن في مؤتمره الصحفي الغاء اجازات المحافظين والمجالس المحلية لمقاومة دودة القطن بمعاونة حملة ميكانيكية تشترك فيها القوات المسلحة . لقد تم وضع خطة عاجلة للقضاء على دودة القطن فى جميع المناطق ..

أصحاب المصالح الحقيقية

بقلم : احمد الصاوى محمد

فى ذات يوم ، ونحن فى شرخ الشباب طلعت علينا الصحف بدعاية جديدة لحزب جديد ، يستمد قوته من العزب والشفالك والابعاديات الضخمة التى لا اول لها ولا آخر ، والتى يعمل فيها الفلاحون عبيدا ارقاء لسيدهم الاوحد صاحب العزبة ، واولاده واحفاده واهله جميعا ..

وكان الحزب يستمد ايضا قوته من نفوذه لدى القصر ، والقصر هو دائما راس الطغيان والاقطاع الاول ، بل يستمد سلطاته من سلطان الانجليز انفسهم الذين استعمروا الارض بمافيها ، ومن فيها من أصحاب الارض .

وليس هنا مجال الكلام عن هذا الحزب وعن تطوره وعما منح وعما منع ، ومن الذين كانوا فيه جواسيس على زملائهم فى مجلس الوزراء عندما يتولى الحكم ، أو من الذين كانوا فيه همزة اتصال بينه وبين بقية الاحزاب الاخرى لتوزيع مقاعد الحكم ، وما وراء مقاعد الحكم من مقاعد الشيوخ ، وما وراء مقاعد الشيوخ من مقاعد النواب ، وماوراء مقاعد النواب من الوظائف الكبرى والصغرى حتى وظيفة العمدة وشيخ البلد وخفير القرية وخفير الدريسة ! .

ان المجال هنا ليس مجال التحدث عن هذه الايام العجيبة التى كان فيها المستعمر يلهب بالسياط ظهور الباحثين عن الاسلاب والغنائم ، وعن مضاعفة اقطاعيات الارض وضم العزبة الى العزبة والوف قناطير القطن الى الوف القناطير ، وكل حزب بما لديهم فرحون ! ..

وانما اردنا ان يتاقلم اهل الامس الذين نزعت منهم فى الاصلاح الزراعى الاول او فى القرارات الاخيرة بعض ارضهم وعوضوا عنها يتاقلموا عقليا ونفسيا ، وينظروا الى الامر الواقع على انه تعبير عن ارادة هذه الامة التى قامت الثورة من اجلها ، ونبعت الثورة من صدرها ، وجاءت الثورة بردا وسلاما على اهلها ..

فالمجتمع الاشتراكى الجديد الذى تحدثنا عنه هنا فى الاسبوع الماضى هو الذى يتبلور الآن ليكون مجتمعا مزدهرا قويا يقوم على أسس جديدة ليست أسس الامس التى كانت اعمدتها من الاستعباد الى الاستغلال ، ومن النهب والسلب الى الاستبداد ، والذى كان من جرائه أن تصبح الامة عند الرجل الذى ورث الحكم ــ وهو اجنبى دما ــ قطيعا من الغنم يهش عليه ما طاب لهويذوده عن الخير والعزة والكرامة والرخاء .. لذلك تهاوى ذلك الحكم الذى نخر السوس فى قوائم عرشه ، والذى ملأ الغل والسخيمة نفوس طبقاته بعضها على بعض بدلا من أن تملأها المحبة والتعاطف والتعاون والبر ..

وانتهى اقطاع أسرة محمد على وسلالاتها كما انتهى عهد الكرباج ، والتركى افضل من العربى ، واولى بالسلطان ..

وانتهى اقطاع الاحتلال الذى كان يوزع الحكم على المستوزرين ويوحى بالحزبية والتعصب والانشقاق ..

انتهى اقطاع الامتيازات الاجنبية والذين كانوا وراءها من الانذال الذين يستغلون الفلاح الفقير ويبيعون اطيانه ولهم جواسيس من القضاة والمحامين فى المحاكم المختلطة ، لا يدينون بالولاء الا للدول الاجنبية ، هذا القاضى يتبع بلجيكا وهذ المحامى يتبع فرنسا ، والجميع ينحنون للانجليز ويذلون أهل البلاد وينالون منهم بالظلم والعسف والجور ..

انتهى الاقطاع الاقتصادى الاجنبى الذى يجعل البنوك تنتمى لدول عدة ، فى خزائنها مفاتيح الاسرار ، وفيها القضاء على الاقتصاد الوطنى ، تعمل على محاربته وايثار الاجانب والدخلاء والذين بلا جنسية وعناصر الصهيونية على بنى العرب ، فالاستيراد لهم ، والتصدير لهم ، والرهن لهم ، والبيع لهم ، تتحكم مصارفهم وبنوكهم وشركاتهم فى ارزاق ابناء البلد ، وتتولى تصريف معاشهم على الوان من الحرمان المروع ، ومن العسف المذل ، وتخرب تجارتهم وبيوتهم ! !

والقائمة تطول ، وتمتد ، وتتفرع ، ولا تنتهى ..

ثم جاءت الثورة ، وجاء قائدها ورائدها وزعيمها الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ليرد لكل ذى حق حقه ..

ويرده فى هوادة ورفق .

ويرده فى ظل المحبة والعطف ..

ولا يسمح بحقد او تمرد ، أو اعتداء او شماتة ..

فجميع ابناء الجمهورية ، بلا ادنى استثناء ، يستظلون بحكمه ورياسته ، وهو مسئول عنهم جميعا .

وقد ارسى لهم فى خلال هذه السنوات التسع ، اسس حكم قوى عزيز كريم فى الداخل والخارج ، ورفع اسم بلاده فوق جميع الاسماء ، وحنت أعظم دول العالم راسها لحكمه العادل ، وترفعه عن الانحياز ، ونظرته الى ما يلوحون به من الذهب ، شرقا أو غربا ، بكل اباء ..

ان قرارات الامس ترتبط اشد الارتباط بيوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

فقد ارست بقية قواعد مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى . . وجعلت الذين ليسوا أصحاب المصالح الحقيقية ، هم أصحاب المصالح الحقيقية ، ولم تحرم اصحاب مصالح الامس من الخير الكثير ...

احمد الصاوى محمد

٥ حقائق أثبتتها أزمة بنزرت

ما هى العبرة التى يمكنناان نستخلصها من قضية بنزرت وما هــو الطريق الذى يجب أن تفتحه امام أعين من لم تتفتح عيونهم بعد ؟

بقلم : ملحم عياش

حقائق كثيرة كنا ننادى هنا بها جاءت احداث الاسـابيع الاخيرة تثبت اصـالتها وصحة نهجها واهدافها ، وتلقى ضوءا كاشفا على حتمية ارتباط فكرة التحرر بمبدا الحياد الأيجابى .

وارجو مخلصا الا يفهم من كلامى أى معنى لشماتة او تجريح ، أو أن يشتم منه أى نقد مباشر لسياسة هذا وذاك . فكل ما فى الأمر أن غايتى زيادة التأكيد فى صواب نهجنا القومى ، وابعاد قضايا حريتنا واستقلالنا عن مزالق الحرب الباردة وصراع الكتل .

فالحقيقة الاولى التى جعلناها أساسا لنضالنا من أجل التحرر ، وجاء العدوان على بنزرت يبرز صدقها بأجلى مظاهره هى **انه لا يمكننا ان نحرر اقطارنا من سيطرة الغرب واستعماره ، وان نبقى فى نفس الوقت ضمن مناطق نفوذه .** ذلك أننا نؤمن باخلاص أن أى استقلال لقطر من أقطارنا ضمن اطار المشيئة الغربية ، هو تزييف لمعنى الاستقلال وتخدير لنضالنا التحررى من أجل السيادة المطلقة . فالاستقلال الصحيح هو المبنى على التعاون الحر المتكافىء لا الذى يبدل أسلوب ارتباط قديم بأسلوب جديد متطور

والحقيقة الثانية هى أن الاستقلال يؤخذ ولا يعطى ويأتى مرة واحدة نتيجة لارادة شعبية زاخرة لا هدفا من أهداف سياسة المراحل .

فالاستقلال كالسيادة ، فاما ان يكون شاملا غير منقوص واما يكون ناقصا مهزوزا فلا يصح تسميته بالاستقلال .

اما الحقيقة الثالثة فهى ان نهج الحياد الايجابى ، هو أسلم طريق للوصول الى التحرر الكامل وصيانة الاستقلال من الوقوع مرة أخرى فى أحضان مناطق النفوذ . فتحرير البلاد اقتصاديا وسياسيا وعسكريا من قبضة الاستعمار ونفوذه يتناقى مع ربطها بعد الاستقلال بعجلة الدول الغربية ، **لان هذا الارتباط يسهل عودة المصالح الاستعمارية من الباب بعد أن يكون قد اخرجها الشعب من النافذة .**

هذا اذا كانت قد خرجت .

والحقيقة الرابعة هى أن الاستعمار لا يمكنه أن يكون صديقا وعدوا فى الوقت نفسه . فمصالحه واطماعه فى خيرات البلاد المستعمرة سابقا تضعه وجها لوجه ضد حركات التحرر عند هذه الشعوب . ولا يعقل ان يكون الطامع فى موارد شعب معين صديقا لاستقلال هذا الشعب .

اما الحقيقة الخامسة والاخيرة ، فهى أن الزعامة الصحيحة هى المنبثقة من التعبير عن ارادة الشعب وامانيه ، ضمن اطار قومى شامل ، لا التى تعتمد على عوامل خارجية تتأثر بأى تعديل تدبطرأ على هذه العوامل .

هذه تأملات اوحتها الى ازمة بنزرت أردت ايضاحها اعتزازا بصواب نهجنا الصحيح .

وعسى الا يرى فيها احد شماتة اوتجريحا .

فلسطين فى الأمم المتحدة

في ١٦ سبتمبير القادم تجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السادسة عشرة . ومن اهم القضايا العربية التى ستبحث فى هذه الدورة قضية فلسطين . وسيبدا بحث القضية عند عرض تقرير وكالة اغاثة اللاجئين والاقتـراح على استمرارها عاما آخر . وقد بدات الدول العربية تستعد منذ الآن لهذه الجلسة .

وارسل السـيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية برسالات شخصية الى رؤساء الحكومات العربية اكد فيها ضرورة توحيد الخطط العربية في الامم المتحـدة توحيدا تاما بين وفود الدول العربية ، وتنظيم تعاونهـا الفعال مع المجموعة الآسيوية الافريقية . وقال الامين العام في خطاباته اننا بحاجة الى مضاعفة المساعى الدبلوماسـية فى أعلى مستوى وفي سائر المستويات قبل الدورة القادمة وفي اثنائها . ويجب أن نكون مستعدين لمواجهة ماظهر من تحركات جدية لفرض تسوية لقضية فلسطين لاتتفق مع العدل الدولى وقرارات الامم المتحدة. وقال الامين العام ان لجنة خبراء فلسطين بالامانة العامة قررت وضع مشروع خطة عربية شاملة لجوانب القضية التى ستبحث في الامم المتحدة ودراستها . وستعرض هذه الخطة على مجلس الجامعـة فى اجتماعه القادم لتقريرها وبذل المساعى لدي الدول لانجاحها .

وقال ان واجب الامانة العامة في هذه المرحلة هو تنسيق العمل وتوزيعه على الوفود العربية في الجمعية العـامة . **ولذلك قررت الامانة العامة ان تتصـل اجتماعات لجنة خبراء فلسطين بنيويورك طوال دورة الجمعية العامة ، حتى تقدم للوفود العربية تباعا المقترحات الخاصة بتوحيـد الخطة وتنظيم الجهود وبذل المساعى** . وطلب الامين العـام تعزيز الوفود العربية بالخبراء والمستشارين في كافة الشئون المعروضة على الامم المتحدة.

وقد علمت ان اجتماعات اسبوعيـة ـ على الاقل ـ ستعقد للوفود العربية في الامم المتحدة لتبادل الراي وتنسيق الموقف العربى فيما يجد بالجمعية العامة ولجانها من تطورات .

قضية فى محاكم لبنان ضد شركة يهودية

المحكمة العسكرية في بيروت تنظر الآن قضية شركة « بافكا » للحلوي والسكاكر بتهمة التعامل مع العدو . والعجيب انه في نفس الوقت الذي تجري فيه المحاكمات أصدر مديرو الشركة امرا بالاستغناء عن جميع العمال العرب الذين يعملون في المصانع القريبة من ضواحى بيروت بحجة انهم عاجزون عن دفع مرتباتهم . ثم .. احلت محلهم ١٥ عاملا يهوديا من المقيمين في لبنان .

وقد اتصل العمال العـرب المفصولون بالمسئولين وافهموهم ان هذا اجراء انتقامى ثم رفعوا قضية ضد الشركة . وقال العمال لنيابة الاستئناف ان الارباح التى تجنيها الشركة من لبنان يعود قسم منها الى اسرائيل بطريق التبرع باسم جمعيـة انقاذ اليهود .

وقد قررت النيابة احالة الدعوي الى قضاة التحقيق في بيروت .

أزمة فى مؤتمر الكشافة الدولى بسبب اسرائيل

ثارت فرقة الكشافة الدينية الاسرائيلية بالقدس عندما علمت ان فرق الكشـافة الالمانية قد دعيت لحضور مؤتمر الكشافة الدولى « الجمبورى » الذي سيعقد فى الشهر القادم على جبـل « الكرمل » بفلسطين .

وقد قررت جميع فرق الكشـافة الاسرائيلية مقاطعة الجمبوري اذا لم تلغ دعوة الفرق الالمانية .

وقد اتخذت فرق كشافة اسرائيل هذا الموقف ، نتيجة للعداء التقليدي بينهم وبين الالمان . وخصوصا في الوقت الذي يحاكم فيه ايخمان بابادة يهود المانيا ايام حكم هتلر .

اخبار

الاردن : بلغت قيمة ماصدره الاردن للخـارج ٧٧٩ر٩٨٤ دينارا ، وكانت أهم المواد المصدرة هى الفوسفات الخام . اما ما استورده الاردن خلال الاشهر الثلاثة فقد بلغ ٤٣٧ر١٧ر٩ دينارا .

* تلقت الحكومة الاردنية مبلغ مليون جنيه سترلينى وهو رصـيد الاعانة البريطانية المقررة للاردن هذا العام ، وكانت الحكومة الاردنية قد تلقت الدفعة الاولى قبل حوالى شهرين ، وبلغت مليون جنيه كذلك ..

وصرح اديب الصـغير وكيل وزارة المالية بأن الحكومة البريطانية وعدت الحكومة الاردنية باقراضها مبلغ نصف مليون جنيه ، الا أن موعد تقديم هذا القرض لم يتقرر بعد .

* صرح السيد بهجت التلهونى رئيس الوزراء ، بانه تم التوقيع على اتفاقية تجارية بين الهنـد والاردن لتثبيت الروابط الاقتصادية وتشجيع الحركة التجارية بين البلدين

* تعاقدت بعثة معارف الكويت مع ٢٧ معلما و ٢٨ معلمة للعمل فى مدارسها ابتداء من السنة الدراسية القادمة .

***

لبنان : رفعت السـلطات العراقية الحظـر عن دخول الصحف اللبنانية الى العراق . وقد أبلغت السلطات اللبنانية ذلك رسميا

* وجه اتحاد النقابات المتحدة الى وزيرى التربية الوطنية والشـئون الاجتماعية ، مذكرة هامة تتعلق بتعميم المدارس فى كل أنحاء لبنان ، ومراقبة وتحديد أسعار الكتب والحد من غلاء ملابس المدارس الخاصة

* بعد عدة اجتماعات عقدها خبراء وزارة المال مع الجهات المسئولة عن الوضع المالى فى الدولة ، تقرر اعتبار تدهور أسعار العملات الاجنبية ظاهرة طبيعيـة لا تثير القلق ، ولا تستوجب بالتالى تدخل وزارة المال واتخاذ تدابير مالية لمواجهتها .

***

اليمن : تعاقدت حكومة اليمن مع احـدى الشركات السويدية للبحث والتنقيب عن المعادن من الحديد والذهب وغيرهما فى انحاء اليمن

***

المغرب : كتبت جريدة العلم المغربية :

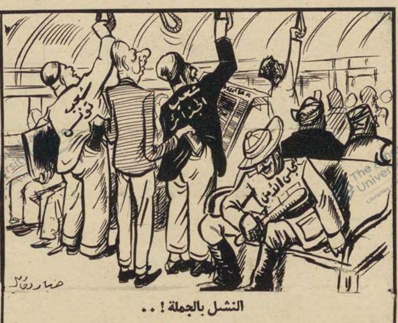
ان معركة بنزرت ضد فرنسا بقيادة الحبيب بورقيبة أعادت الزعيم المعتدل الى صفوف الزعيم المتطرف صالح بن يوسف .. والمسألة فى الواقع ليست مسألة تطرف واعتدال ، وانما هى بكل بساطة مسألة حرية حقيقية واستقلال حقيقى ، وطرد للاستعمار طردا نهائيا أبديا .

***

عمان : تقدمت امامة عمان بطلب الى مؤتمر الدول غير المنحازة الذى سيعقد فى بلغراد لادراج قضية الاعتداء البريطانى على أمامة عمان ضمن جدول أعمالها . وطلب الشيخ حمير بن سلمان رئيس مكتب أمامة عمان فى القاهرة أن تشترك امامة عمان فى المؤتمر كمراقبة ..

تونس تتجه نحو الحياد !

قالت مجلة (افريك اكسيون) التونسية ـ وهى الناطقة بلسان بورقيبة ـ ان سياسة تونس الخارجية أصبحت تتجه نحو الحياد ، ويتحدد هذا أولا : بدعم العلاقات بين الدول التى لا تنتمى الى اوربا ولا الى امريكا ودراسة وسائل ذلك خلال مؤتمر الحياد القادم فى بلغراد ، ثانيا : بنكث عهود التعاون مع الغرب ، فكل تعاون مع الغرب هو استعمار جديد فيه مذلة للشعوب المتخلفة .



النشل بالجملة ! ..

تيارات غريبة فى عدن !

تلقى مستر ايان ماكلويد وزير المستعمرات البريطانى برقية من اعضـاء المجلس التشريعى المنتخبين في عدن ، جاء فيها : انهم لن يعترفوا بالقرارات التى سيصدرها وزير المستعمرات ووزراء وسلاطين الاتحاد الفدرالى . وصرح احد اعضاء المجلس التشريعى فى عدن ، أن الحكومة البريطانية تنوى ضم عدن الى الاتحاد الفدرالى المكون من امارات فقيرة ستكون عبئا على عدن . وسـتكون المحميات هى المستفيدة من هذا الوضع على حساب امكانيات عدن . هاجمت صحف عدن هـذا الوضع . وقالت ان على هؤلاء الاعضاء ان ينتظروا حتى يعرض مشروع الاتفاق على المجلس التشريعى لاقراره . وحينئذ يمكنهم رفضه او قبوله او تعديله

٢٢٪ من عمال اسرائيل .. متعطلون !

اصدرت دائرة الاحصـاء المركزية الاسرائيلية بيانا عن القوة البشرية سنة ١٩٦٠ قالت فيها ان زيادة كبيرة قد طرأت على عدد العمال المتعطلين . وقالت : ان اصل القوة البشرية العاملة هو ٨٠٠ر٧٣٥ شخص . عدد المتعطلين تماما ٦٠٠ر١٢٤ ، وعدد المتعطلين بصورة جزئية ٣٤٠٠٠ والمجموع ٦٠٠ر١٥٨ وهذا الرقم عبارة من ٢٢ ٪ من مجموع القوة العاملة .

وصرح أ. سيجـل رئيس دائرة الاستيعاب التابعة للوكالة اليهودية : ان ١٣٥ طبيبا على الاقل من بين المهاجرين الجدد بدون عمل .

صورة مشرفة لكفاح الشعب العربي في تونس

صحفي بريطاني يصف مذبحة بنزرت

المذبحة الرهيبة التى اعدتها السلطات الفرنسية للشعب العربى فى تونس ، كتب عنها فى هذا الاسبوع صحفى بريطانى اسمه كريستوفر بريشير ونشرت قصة المذبحة كاملة فى جريدة الاوبزيرفر ، أوسع الجرائد البريطانية انتشارا ..



جريمة فرنسا فى صورة .. الاسرة باكملها لقيت حتفها !

المذابح الرهيبه والمجازر الدامية التى اقامتها القوات الفرنسية فى تونس توضحها هذه الصورة التى نشرتها جريدة الاوبزيرفر هذا الاسبوع .. ! الصورة لاسرة لقيت حتفها ..! الاسرة كلها .. بعائلها واطفالها ماتت برصاص القوات الفرنسية .. وفى الصورة يرقد الاب الى اليسار وبجواره ابنه الذى لايزيد عمره على التسع سنوات. اما الام فقد ماتت هى الاخرى بعد نقلها الى المستشفى .. وبهذا مات كل افراد الاسرة برصاص الفرنسيين الذى اطلق على قرية عربية آمنة .. واستمر اياما وليالى ليسجل جريمه فرنسا ضد الشعب التونسى ..

لم يحاول الكاتب ان يخفى هول الحقيقة ، بل وصف المذبحة كما تمت بكل ظروفها واخطائها وفظائعها ..!

لقد كان الكاتب واحدا من الذين عاشوا فى المذبحة وقت حدوثها ، ومكنه ذلك من مقابلة عدد كبير من القادة الفرنسيين المسئولين عن افظع جريمة ارتكبها الفرنسيون فى تونس ..؟

قال الكاتب البريطانى :

« فى اوائل شهر يوليو اكتشفت القوات الوطنية التونسية ، ان الفرنسيين احضروا عددا كبيرا من الجرارات و « البولدوزرات » الى قاعدة بنزرت .

ولاحظوا ايضا ان هذه الجرارات تعمل فى همه ونشاط لتعبيد الممرات فى القاعدة الجوية البحريه ..

وفى يوم ٢٣ يوليو من نفس الشهر ، سقط ٧٠٠ قتيل فى المنطقة نفسها .. كيف نشبت المذبحة فى هذا الوقت القصير .. هذا ماساجيب عنه الآن .. فى يوم ٦ يوليو ، وبعد أن رأى المواطنون التونسيون الجرارات تعمل فى أرضهم ، أرسل الحبيب بورقيبة رسالة شخصية منه الى الجنرال ديجول يطلب فيها اخلاء قاعدة بيزرته .. (بنزرت) وكان هذا هو الطلب الخامس عشر ، منذ حصلت تونس على استقلالها عن فرنسا عام ١٩٥٦ ، وكان من المتفق عليه يومئذ ، أن مستقبل القاعدة سيكون محل محادثات ، ولم يرد الجنرال ديجول على رسالة الحبيب بورقيبه الا يوم ١٨ يوليو .. وكان الرد بالرفض ، وبعده بدأ الشعب التونسى يستعد لاسترداد قاعدته ، وأعلنت الحكومة التونسيه أن الطائرات الفرنسية ممنوعة من التحليق فى سماء تونس ..

ولكن الحكومة الفرنسيه بدأت بارسال قوات ضخمة كبيرة العدة مزودة بأحدث الاسلحة الى القاعدة ..

وفجأة ارتفع عدد الجنود من ١٥٠ جنديا الى أكثر من عشرين الفا !

هبوط بالمظلات

واخذت قوات المظلات تهبط باستمرار طوال ليلة الاربعاء ولحقتها طائرات ناقلات الجنود ، وبعدها اعلن القائد العسكرى للقاعدة ، واسمه الجنرال آمان ، القيام بغارات مفاجئة على الاهالى .. وطلب الجنرال أن تضرب الاهداف العسكرية التونسية بلا هوادة ضربا مستمرا ..!

ولكن الطائرات الكثيرة العدد انطلقت لتدمر كل شيء حتى .. انها لم توجه أهدافها الى المناطق العسكرية ، بل قامت بحصد الاهالى وابادتهم عن آخرهم .. كانت الاشياء المتحركة هى الهدف ، سواء كانت حيوانا أو أنسانا .. !

وفى يوم الثلاثاء ٢٠ يوليو ، سارت مظاهرة ضخمة من الشعب التونسى حتى وصلت الى مقر القيادة ، ووضع الفرنسيون مدافعهم السريعة الطلقات لتخرج فوهاتها فقط من ثقوب الابواب ، وسقط الآلاف من الضحايا .. وبعد ساعة كاملة من اطلاق النار خرجت من القاعدة لارى جثث الضحايا تسد الطريق ، ومع ذلك فقد أمر القائد العسكرى ان يستمر الضرب من الجو والارض ..

وطلب القائد الفرنسى من التونسيين أن ينسحبوا الى الخلف ، معلنا أن المشكلة ستحل عن طريق باريس والامم المتحدة .. ورد التونسيون قائلين انهم لايمكن أن ينسحبوا من أرض تونسية !

حصار بالدبابات

وفى يوم ٢١ يوليو كان الفرنسيون قد جهزوا كل دباباتهم ليحاصروا المنطقة باكملها ! وفى يوم الجمعة انتقلت لاعيش مع المتطوعين التونسيين . وفى هذا اليوم بالذات بدأت الطائرات فى ضرب ميدان « بورقيبه » .

وقد قال التونسيون - واكد ذلك الصحفيون الفرنسيون هذا الكلام نفسه - قالوا لى ان هذه العمليات العسكرية ، اصدر اوامرها ميشيل ديبريه ، رئيس وزراء فرنسا بنفسه . لقد وضع امام مكتبه خريطة كبيرة للمنطقة كلها ، وكان يدير عملياتها بنفسه .

اما الفرق التونسيه فقد كانت منظمة ، ولكن ينقصها السلاح ، وكانت النيران تطلق عليهم من القوات الفرنسيه ومن المستوطنين الفرنسيين الموجودين فى بيوت المنطقة ! وفى الساعه الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه ، هبطت فرق اللواء الثالث للباراشوت الفرنسى

ولقد دافع التونسيون عن بلدهم بكل شجاعة وعزم ، وفى وسط المعركة **فوجئت القوات الفرنسية بوابل من النيران ينصب عليها من احد المنازل ، واستمرت طلقات النار فى سرعة ودقة عجيبتين ، واعتقد الفرنسيون ان خمسين جنديا تونسيا على الاقل يختبئون فى هذا المنزل .. واستطاع جندى من جنود المظلات الفرنسيين ان يهبط فوق المنزل ، ليكتشف ان هذه المعركة الهائلة كان يديرها تونسى واحد ! وحاول الفرنسى قتله من الخلف ولكنه لم يستطع ، ودخلا معا فى قتال بالايدى جرح فيه الفرنسى جرحا خطرا ، ومات التونسى من رصاص القوات الفرنسية التى اندفعت داخل المنزل .. وبعدها انطلقت النيران فى سرعة من منزل مجاور للمنزل السابق** .. لقد كان التونسيون يحاربون من بيت الى بيت دفاعا عن ارضهم ..

الخوف من الكوليرا

وحينما عدنا الى ارض المعركة فى اليوم التالى ، كان الاطباء يعملون بكل طاقتهم حتى لاينتشر وباء الكوليرا من كثرة الموتى ، وكان علينا ان نضع القطن فى آنوفنا والمناديل على افواهنا ، وبالرغم من ذلك فان رائحه الموت كانت تدخل الى بطوننا .. ولقد رأيت سيدة حاملا ميتة وبجوارها ابنها الصغير مقتولا ، وعلى بعد امتار سقط زوجها هو الآخر صريعا ..

وامتد طابور الموتى ..!

فى المنطقة التى كنت اقف فيها ، كان هناك ٢٠٠ جثة ، كلها من الاهالى .. ولقد عرفت ان القوات التونسية قالت ان الجنود الفرنسيين اعتدوا على فتاة تونسية ثم قتلوها .. ولو ان الفرنسيين اكدوا لى عدم .. ان جولاتى فى المنطقه اثبتت لى بالدليل القاطع أن أكثر من اعتداء جنسى قد وقع ، وأن أكثر من سرقة قد ارتكبت .. وكان ابطال هذه الاعتداءات والسرقات جنودا فرنسيين ..

وانا اعتقد ان العالم العربى كله لن يصدق على الاطلاق ، والى الابد ، أن الفرنسيين ليسوا مسئولين عن كل ما حدث فى بنزرت ، من قتل واعتداء وسرقة .. »

***

هذه هى القصه كما كتبها الصحفى البريطانى كريستوفر بشير .. لقد قدم صورة كاملة للمذابح الرهيبه وما كتبه يعد فى الواقع وثيقة دامغة للقوات الفرنسية التى اثبتت ان جنود فرنسا ليسوا سوى حثالة من المشردين واللصوص ، يديرهم ويتزعمهم لص كبير اسمه ميشيل ديبريه ، وافاق اكبر اسمه شارل ديجول !

اننا لا نحلم .. ولا نتخيل .. ولكننا نقدم لك الصورة الكاملة لحياتنا فى مجتمعنا الجديد.. كيف سيعيش الفلاح فى مجتمع بلا ظلم ولا اقطاع؟ ما هى صورة حياتنا فى المدينة؟ كيف سيعيش العامل فى مصنعه؟ أن أشياء كثيرة ستختفى من حياتنا .. وأكثر من خطر يهددنا فى كل لحظة لن يصبح له وجود وقد لا تصدق بعض سطور هذا التحقيق الصحفى الذى تقدمه لك «آخر ساعة» ولكنها الحقيقة فى مجتمع يسوده الحق والعدالة والانسانية والحب وتكافؤ الفرص .. ومرة ثانية .. اننا لا نحلم ولا نتخيل ..

حياتك فى المجتمع الجديد

هذه محاولة ..

محاولة الغرض منها هو الوصول الى قلب هذا المجتمع ، الى الصورة الجديدة التى سنراه فيها ، بعد ان تكتمل ملامح وجهه فى السنوات القادمة .

ربما تكون هذه المحاولة سريعة .. ولكنها تضيء امامنا الطريق ، وتزودنا بالمشاعل التى سنسير على ضوئها لبناء دولة جديدة .. أساسها : القوة ، والحكمة ، والتعاون ، واتاحة الفرص العادلة امام الجميع .

وهذه الدولة ، او بمعنى اصح هذا البناء الشامخ الذى سيرتفع على مر الزمن .. ما هى العلاقات الانسانية الجديدة التى ستظهر فى ظله ؟.. وهل ستزول العقد التى سيطرت زمنا طويلا على عقول فئة قليلة منا ؟. هل ستنتهى تلك العقد التى جعلت بعض الافراد يعتقدون ان تسخير الجماعة حق لهم ، لاستمرار مكاسبهم فى الحياة .

وما هو دورنا البنائى فى اقامة هذا الوطن ؟.

وكيف تتغير حياتنا بحيث تختفى منها مظاهر البذخ والترف؟

وكيف تزول منها رواسب حب التظاهر والتفاخر والعادات الغريبة الاخرى مثل تضييع اوقات الفراغ على المقاهى فى لعب الكوتشينة وغير ذلك .

لقد ذهبنا الى كل الوزارات لنبحث عن اجوبة لكل هذه الاسئلة .. دخلنا كثيرا من المكاتب وقابلنا الخبراء والاخصائيين .. ورجعنا فى ذلك الى مراجع وبحوث وارقام احصائية

وكان الهدف تماما كما قلنا فى اول التحقيق هو محاولة اكتشاف المعالم التى تحدد اقرب اطار لصورة مجتمعنا الجديد !

■ أسئلة صريحة عن مستقبل حياتنا وأجوبة أكثر منها صراحة ...

■ الفقر والمخدرات والفصل التعسفى

أشباح تختفى من حياتنا إلى الأبد..

■ الجسر الوحيد الذى ستعبر عليه الأجيال القادمة نحو مستقبل أفضل

قام بهذا التحقيق

كمال سعد
حامد سليمان
سعيد نعمة الله
محمد عبد الحميد
فاروق الطويل
طارق فودة

ولنتكلم اولا عن الريف ..

عن الصورة التى سيكون عليها فى المجتمع الجديد ، بعد ان اختفت منه المظالم والمآسى ومظاهر الاقطاع والاستغلال ..

هذه الصورة يناقشها الآن المسئولون فى وزارة الشئون الاجتماعية المركزية..

ففى غرفة خاصة بهذه الوزارة تعقد الآن اجتماعات تمهيدية تدرس فيها الآثار الاجتماعية التى ستترتب على القرارات الثورية الجديدة فى الريف .

هذه الآثار . كما قال لنا الدكتور على فؤاد الخبير الاجتماعى فى الشئون الريفية ، ستقوم بدورين كبيرين فى حياة الفلاحين ..

الدور الاول : هو تحديد العلاقات الزراعية فى حد ذاتها .. وهذه العلاقات قد تغيرت الآن .. فقد تحول عدد كبير من الاجراء الى ملاك .. الامر الذى سيغير من علاقة المالك بالفلاحين .. فستتحول هذه العلاقة من الاستغلال الى التعاون.. ومن العبودية الى المساواة ..

والدور الثانى : هو أن هذه القرارات ستتيح فرصا كثيرة أمام آلاف الايدى العاملة فى الريف للعمل فى القطاع الصناعى .. وبذلك تزول العقبة الوحيدة التى تواجه الريف .. وهى قلة الموارد التى لاتكفى الا نصف الفلاحين ..

ماذا بعد سياسة فتح الابواب

وليس هذا هو كل شىء ...

ولكن هناك نواحى أخرى ستترتب عليها آثار هامة ..

مثلا ..

تحرر الفلاح من العبودية الاقتصادية سيؤدى الى تخلصه من العبودية الفكرية والاجتماعية ..

ولنضرب لذلك مثلا أوضح ..

كان الفلاح الصغير يائسا .. لايتعلق أمله باى خيط من الملكية فى يوم من الايام . ولم يكن يحلم باى تقدم لهى حياته او حياة أولاده .. والسبب هو النظام الاقطاعى الذى سد أمامه كل الابواب والنوافذ .

ولكن بعد أن أصبح مالكا .. وبعد أن فتحنا أمامه كل أبواب الرزق .. كيف تكون نظرته الجديدة فى الحياة؟.. وعلى أى أساس سيشق طريقه فى هذه الدنيا ؟..

الجواب على ذلك يتلخص فى عبارة قالها لنا فلاح من المستفيدين من قانون الاصلاح الزراعى

لقد قال لنا هذا الفلاح : ان المدرسة ستصبح فى نظره هى الجسر الوحيد الذى تعبر عليه الاجيال القادمة نحو حياة افضل ، وذلك بعد ان كان ينظر اليها وقت الشدة على انها مسالة لتضييع الوقت ..

ولكن قد يقفز أمامنا سؤال تثيره قلة منا .. هذا السؤال يقول : لماذا لايؤدى

توزيع الاراضى على صغار الملاك الى تفتيت الملكية ، وبالتالى الى الاقلال من الانتاج ؟ .

والجواب : لماذا يقل الانتاج ؟ .. الارض التى تنبت الزرع هى نفس الارض .. الايدى العاملة التى تشق الطين وترعى التربة هى نفسها لم تتغير .. الرعاية ، والصيانة ، والرقابة ، والامداد بالسلفيات ، وفرتها الدولة فى الجمعيات التعاونية وبنوك التسليف .. اذن لماذا يقل انتاج الارض ؟! .. هل يقل لمجرد ان الاستغلاليين والاقطاعيين انتهوا من مجتمعنا ؟! .. وحتى لو اغفلنا كل ذلك فهل نغفل العامل النفسى .. الذى ينبع من شعور الفلاح بان الارض اصبحت ملكه ، واصبح الجهد الذى يبذله فيها يعود بالخير عليه وعلى اولاده ؟ ..

ان شعور الفلاح بالامان والاستقرار والتملك سينعكس على عمله لينتج اضعاف ماكان ينتجه فى الماضى ..

فهذه القرارات الجديدة لن تعمل فقط على مضاعفة الانتاج .. ولكنها ستؤثر أيضا فى مختلف العلاقات الاجتماعية القديمة فى الريف ..

فالتعصب الشديد للأسرة سيتحول الى تعصب وولاء للمجتمع .. وسيؤدى هذا الى تخفيف عادة الاخذ بالثار .. فانتشار الصناعة والمواصلات ، وشعور الفلاح بارتباطه بارض أو مصنع أو جهة حكومية سيخرجه عن عزلته والتصاقه الشديد بالعادات القديمة وبالتالى يختفى شعوره بأن حمايته موقوفة على أسرته فقط .

كذلك سينتهى تعاطى المخدرات فى الريف .. فبعض كبار الملاك كانوا يتناولون المخدرات لقتل وقت الفراغ .. وبعض الأجراء والمستأجرين كانوا يندفعون اليها هربا من الحياة اليائسة التى كانوا يعيشونها .. ولكن تحديد الملكية وتوزيعها .. سيدفعان الطرفين الى العمل والسعى فى جد واستقامة





عمال المستقبل : كامل بنيامين العامل الفنى فى شقته الانيقة فى مساكن مصنع الحديد والصلب .. ان حياة هذا العامل هى البداية لحياة العمال فى مجتمعنا الجديد

(تصوير محمد بدر

والمدينة .. هل تتطور ؟

هذه صورة سريعة لما سيحدث فى الريف ..

ولكن ماذا يحدث فى المدينة ؟ .. ما مستقبل العلاقات الاجتماعية فيها بين الناس ؟ .. وأى لون ستأخذه صورة الاسرة داخل الاطار الجديد ؟

ان مصطفى المسلمانى الخبير فى شئون المجتمع المصرى ورئيس لجنة الاسرة بالوزارة المركزية يقول : ان صدور هذه القرارات فى هذا الوقت بالذات وفرت على مجتمعنا الكثير من المتاعب الخطيرة التى كان سيواجهها .

وقال أيضا :

– اننا مقبلون على مجتمع صناعى .. ويتبع ذلك كما حدث فى اوربا هجرة كثير من الريفيين الى المدينة .. وهؤلاء كانوا سيقعون ضحية استغلال اصحاب العمل .. كانوا سيعيشون فى ظل نظام طبقى رهيب .. يحتلون فيه مكان العبيد ويحتملون لفظ « عامل » بكل ما كان يتضمنه من مهانة واحتقار ..

ولكن العامل اليوم سواء اكان من الريف ام المدينة فانه يجد أمامه كل الضمانات : الاجر المعقول .. وساعات العمل المعقولة والحافز الكبير للعمل والانتاج بعد ان اصبح صاحب حق فى الربح .

والى هنا ينتهى كلام المسلمانى ..

ونقول : هذا هو العامل .. ولكن ماذا عن باقى أفراد المدينة ؟

والجواب .. ان هذه القرارات أزالت ماكان بينهم من فوارق طبقية ..

ومعنى ذلك أن تخف حدة التوتر ، التى كانت تحكم العلاقات الاجتماعية بينهم .

فالثقافة هى التى ستحدد قيمتك فى المدينة ..

والعمل هو الذى سيحدد مركزك بين الناس ..

والتفوق والابتكار هما اللذان سيرفعانك الى مكان الصدارة .

عمال يتزوجون مدرسات فى دمياط

كما أن التوزيع العادل للثروات .. والتقارب الذى سيحدث بين الاسر سيغير كثيرا من مفهوم الزواج فى المدينة ..

فقد كان كثير من الشبان والبنات ينظرون الى الزواج على انه « عملية تجارية » .. ووسيلة لرفع المستوى الاجتماعى ..

وانتهت الآن أسطورة العريس الغنى أو الاسرة الغنية .. وبهذا سيصبح العريس اللقطة له مفهوم آخر هو شخصية العريس .. وأخلاقه وثقافته .. ونوع العمل الذى يعمل فيه .. والمستقبل الذى ينتظره فى هذا العمل .. ثم دخله ومدى استطاعته مواجهة نفقات الحياة ..

وستصبح عملية الزواج ، عملية تفاهم والتقاء فى الآراء .. وتعاون حقيقى لتكوين أسرة سعيدة ، لا مجرد عملية يغلب عليها الطابع المادى ..

ومعظم الزيجات ستتم عن طريق اللقاء الطبيعى بين الشبان والبنات .. فى المصانع .. والمصالح .

وستتعاون البنت مع الشاب فى تكوين البيت السعيد وستتلاشى تماما كلمة المهر .. فلن يستطيع الآباء فى المستقبل أن

مستقبل الفنان والأديب فى مجتمعنا الجديد ..

هل صحيح ان الانسان العبقرى أو النابغة لا يستطيع ان ينتج الا اذا وضعنا حمام سباحة داخل شقته ؟ ..

هذا السؤال الصريح دفعنا الى اثارته مهندس معروف كنا نجلس معه فى هذا الاسبوع .

قال لنا المهندس المعروف :

– لماذا لا نعفى العالم والفنان والمخترع واى انسان آخر عنده نبوغ أو عبقرية من تحديد قيمة الدخل العام ؟

وقلنا له :

● ولكن الحد الاعلى لدخل الفرد يبيح لاى نابغة ان يعيش حياة كريمة ، فقد نص القرار على ان ايراد كل فرد ، ممكن ان يزيد بعد عشرة الاف جنيه بنسبة عشرة فى المائة ، وهو قرار عادل جدا ..

وانتهت الى هنا المناقشة ...

انتهت بيننا وبين المهندس المعروف ، ولكن فكرتها اصبحت بعد ذلك من حقنا من حقنا أن نناقشها مع الفنانين والعلماء . .

وقد خرجنا من المناقشة مع المثال جمال السجينى بعدة حقائق :

● الحقيقة الاولى تقول ان الفنان عليه التزامات نحو وطنه ، وانه لو وضع فى ذهنه فكرة الاستئثار بكل المكاسب الخيالية التى تأتى له ، بدون النظر الى حق هذا المجتمع عليه ، يكون قد ارتكب خطأ كبيرا فى حق مجتمعه وحق كل المواطنين ..

● الحقيقة الثانية تقول ان الفن او العلم ليس دلعا أو ترفا ، ولكنه مسئولية وواجبات .. وبيكاسو ، على الرغم من انه تربى فى دولة راسمالية ، يعيش حياة عادية جدا ، ويتبرع بمعظم مكاسبه لرفعة شان العمال والنقابات العمالية والطبقة الكادحة فى بلاده .. فمكاسب بيكاسو الخيالية ، لم تجعله يعيش حياة الترف والدلع .. لم تجعله يبنى حمام سباحة فى منزله .. لم تجعله يتجول فى أنحاء العالم حسب فصول السنة ، لانه عرف مسئولياته تجاه البلد الذى عاش فيه ..

● والحقيقة الثالثة تقول ان الفنان فى المجتمع الراسمالى يشبه الى حد كبير النبات الشيطانى الذى يظهر فجاة فى الصحراء .. فكل الفنانين الذين ظهروا فى الدول الراسمالية قاموا وحدهم فقط ، ولم يجدوا اى عناية أو رعاية فى بلادهم ..

ومعظم الفنانين فى الدول الراسمالية يعيشون الآن حياة ممزقة منحلة .. ففى فرنسا مثلا ، وفى باريس بالذات ، تجدهم مرصوصين على المقاهى فى الاحياء الموبوءة ، وهم يسكرون أو يتباهون بتعاطى المخدرات ، والتظاهر بالفن عندهم اصبح اكثر من العمل ..

اما فى نظام الحكم الاشتراكى ، فان الفنان يحيا حياة منظمة ومضمونة .. فالدولة فى ظل هذا النظام من الحكم ، توفر له الضمان الكافى لتأمين حياته ، وتقدر رسالته ، وتنظم حياته على اساس خطورة هذه الرسالة ..

وخرجنا أيضا بهذه الحقيقة من مناقشة ثانية مع الشاعرة السورية الدكتورة طلعة الرفاعى ..

قالت لنا ان الفنان الحقيقى صاحب رسالة ، والرسالة هنا مطلقة غير محدودة وليس من هدفها ابدا جمع الاموال وكثرة الثروات فى البنوك .. واذا انحرف الفنان عن هذه الرسالة ، اصبح انسانا يسخر المجتمع ويستغل افراده لمصالحه الخاصة

وقد أعطى مجتمعنا الجديد الفرصة لكل فنان او مخترع او عالم .. وكل مافى الامر ، اننا قد أنهينا الاقطاع فى راس المال والاراضى الزراعية .. ووضعنا حدا للمكاسب الخيالية .. فالاشتراكية التعاونية هدفها الاساسى معنوى قبل ان يكون ماديا .. والتضحية فى ظل نظامها واجبة ، لان العمل الجيد فى المجتمع الاشتراكى يأخذ طريقه دائما ليخدم كل الناس ..

وقالت انه ليس من عمل الاديب بالذات ، ان يجمع المال ولا يحس بمشاعر الاخرين .. وكذلك كان صاحب رسالة ادبية او فنية او علمية .. فالالم اذا وجد لابد ان يكون مشتركا ، وكذلك السعادة .. فلا يعقل ان يكتب الاديب عن الحب وهو لا يعرف ، او البؤس وهو يعيش فى قصر .. او عن الحرمان وهو يتمتع بكل شىء .. او عن مصالح الناس وهو بعيد عنها .. فانا اعتبر ان لذة العطاء بالنسبة للاديب أو الفنان يجب ان تفوق لذة الاخذ عنده !

وكذلك الفنان عبد الوارث عسر قال لنا ان الفن خدمة للجماهير ، وليس سلعة يجنى من ورائها رصيد فى البنوك . ومسالة تحديد الدخل ستعمل على اجادة الفنانين لافلامهم ، ففى الماضى كانت مسالة الافلام فى شبه فوضى .. الممثل يقفز من ستوديو .. ليذهب الى ستوديو آخر .. ويسرع من تسجيل الى تسجيل ثان .. وكل شىء فى نظره عبارة عن (كروتة) ، هدفه الوحيد منها هو الربح والمال فقط .. واذا اجاد الممثل ، فانما يكون ذلك مرة كل ثلاث سنوات .. واقولها بصراحة انها اجادة بالمصادفة .. وكان جمع المال ايضا يدفع بعض كتاب القصة الى كتابتها على المقاهى ، ولهذا فان تحديد دخل الممثل ، حتى لو قلل من انتاجه ، سيجعله يجدد ويختار فى فنه .. وفى الوقت نفسه سيجعله يتيح فرصة أمام الآخرين من أصحاب المواهب!

حياتك فى المجتمع الجديد

يكتنزوا الاموال لمجرد دفع المهور لابنائهم .. أو تجهيز بناتهم .. سيتفرغ الآباء لتكوين مستقبل أبنائهم وبناتهم .. ليصبحوا عمالا وعاملات .. موظفين وموظفات ..

وكلمة الحب .. التى كانت تستتر فى كثير من الاحيان وراء أغراض مادية وأطماع عائلية .. وكانت تتعثر فى أحيان أخرى أمام العقبات المالية .. سنجد الطريق أمامها نقيا .. وسنلتقى جميعا على أساس التجاوب الفكرى الخالص .. والرغبة الصادقة فى التعاون والكفاح .. من أجل سعادة حقيقية تقوم على التفاهم التام .

ومن أخطر المشكلات التى ستختفى من مدينة كبيرة مثل مدينة القاهرة .. مشكلة المشردين .. فقد دلت البحوث على أن ٩٠٪ من أسباب التشرد والانحراف ترجع الى الفقر .. كما دلت بحوث أخرى على أن الطبقة العاملة كانت تفرخ لنا كثيرا من الاولاد المشردين .. وارتفاع مستوى هذه الطبقة وشعورها بكيانها واستقرارها سينعكس أثرها على أطفال هذه الفئة . .

كما أن شعور الطبقة العمالية بمكانتها وارتفاع مستواها الاقتصادى .. والاجتماعى والثقافى .. سيخرجها من عزلتها .. وطبقيتها القديمة . . ستختلط هذه الطبقة بغيرها من الفئات .. سيحدث تزاوج بينها وبين غيرها خصوصا بعد أن تغير فى أذهاننا مفهوم كلمة « عامل » وبعد أن يصبح لنا أخوة وأخوات عاملون فى المصانع .. ويتقاضون أجورا مرتفعة .. ولن تدهش اذا سمعت قريبا أن عاملا تزوج بمدرسة , أو ان عاملة تزوجت بأحد المهندسين .. بل ان هذه الظاهرة بدأت بذورها فعلا . وخصوصا فى مدينة دمياط الذى تم فيها أكثر من زيجة بين عمال الموبيليات ومدرسات المدينة .

وستختفى مظاهر البذخ والفخفخه فى الافراح والمآتم والمشارب ..

وستختفى الالفاظ النابية من مجتمعنا .. وهى الالفاظ التى خلقها حقدنا وكرهنا لبعضنا البعض ..

ولن يكون هناك تكلف فى الجلوس .. او « سكلانس » ازياء .. او اقامة حفلات خاصة ..

قضايا العمال

ومجتمعنا الجديد سيصبح الافراد العاملون فيه قوة كبيرة ..

سيصبحون من الثروة البشرية التى نقيم عليها كياننا القومى ..

وقوة الذين يعملون فى مجتمعنا الآن تمثل ٣٣ فى المائة من مجموع السكان .

ومن المنتظر أن يزيد عدد العمال حتى عام ١٩٦٩ مليونين من الافراد ..

فقد دلت الدراسات على ان عدد عمال الكهرباء والصناعة سيزيدون فى السنوات الثمانى القادمة بنسبة ٨٠ فى المائة .. بينما يزيد عمال الزراعة والخدمات بحوالى ٤٠ فى المائة .. أما عمال النقل والمواصلات فانهم سيزيدون بنسبة ٢٥ فى المائة . .

وفى مجتمعنا الجديد ستنتهى متاعب ستة ملايين عامل كانت تأتى نتيجة القضايا التى يرفعونها على أصحاب الشركات .

فقد قال لنا فتحى سلامه المحامى وعضو مجلس الامة ستختفى من محاكم العمال قضايا الفصل التعسفى التى كانت نسبتها فى العام الماضى تمثل ٥٣ فى المائة من نسبة قضايا العمال .. وستقل أيضا قضايا التعويض أو المطالبة بالالتزامات الصحية والاجتماعيه التى كان يتهرب منها صاحب العمل ..

وسيتفرغ فى مجتمعنا الجديد كل موظف لعمله .. وبذلك ينتهى الروتين والفوضى الشاملة التى كانت تضيع بسببها المصالح العامه المتعلقة بالدولة والافراد ..

والتفرغ لعمل واحد فى مجتمعنا ، سيفتح مجالا للعمل أمام عدد كبير من المتعطلين ..

وقد قال لنا عبد الحميد طه الوكيل المساعد لديوان الموظفين :

– ان قرار عدم الجمع بين وظيفتين ، سوف يتبعه تحسين حاله الموظف على العموم .

أثر تخفيض ساعة فى حياة العمال

الساعة التى كسبها العامل من وقته .. ماذا سيفعل فى أثنائها ؟..

وما هو تأثير هذه الساعة فى حياته الصحية والنفسية والاجتماعية ؟..

وهل أعدت وزارة الشئون الاجتماعية العدة ، لساعة الفراغ الزائدة فى حياة كل عامل ؟..

قال رجال وزارة الشئون الاجتماعية : ان الوزارة تسير فى سياستها بتعميم الساحات الشعبية .. كما أن المصانع تقيم أندية خاصة لعمالها ، وفى هذه الاندية أو الساحات يستطيع أن يقضى العمال أوقات فراغهم فى الهواء الطلق ..

ومن أحسن ماقيل فى مزايا خفض ساعات العمل ، ما جاء فى كتاب الفه ولتر باكنجهام ، حيث قال ان تخفيض ساعات العمل يؤدى الى اقبال أصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة على تولى المسئوليات الخاصة بالمجالات المدنية بعد أن كانت مقصورة فى الماضى على أفراد الطبقات العليا التى كانت تتمتع وحدها بوقت الفراغ .. وتخفيض ساعات العمل يزيد من فرص التعليم ، ويجعل العمال يقبلون على القراءة والاستماع الى الموسيقى وممارسة الفنون الجميلة ..

ومن المعروف ان بريطانيا خفضت ساعات العمل بنسبة أكبر من أمريكا ، ومن ثم كان ١٧ فى المائة من العمال فى امريكا يقراون الكتب ؛ بينما تصل هذه النسبة الى اكثر من ٥٥ فى المائة فى بريطانيا ..

وكانت نتيجة تخفيض ساعات العمل فى بريطانيا كذلك ، ان انتشرت الهوايات ، وبدأ العمال فى حركة جديدة اسمها : « اصنعها بنفسك » .. ولهذا نجد أن ٤٠ فى المائة من العمال الان يقومون هناك بطلاء بيوتهم بأنفسهم !

التعاون فى حياتك

ومجتمعنا الجديد سيلعب التعاون فيه دورا كبيرا ..

فهناك الآن مكتب للتعاون فى الاتحاد القومى ، يضع الخطط العريضة للتعاون فى حياة الفلاح والعامل والموظف ..

وقد قال لنا محمد بهجت رمضان مدير هذا المكتب قبل رحلته الى الخارج :

– ان التعاون ثوره سوف تغزو حياة الملايين فى القريه والمدينة والمصنع .. وبالاقليم الجنوبى الآن اكثر من ٥ آلاف جمعية تعاونية .. منها ٣٧٠٠ جمعية زراعية و ٢٦٣ جمعية تعاونية منزلية و ٦٠٥ جمعيات مدرسية و ٩٧ جمعية لبناء المساكن و ٣١ جمعية صناعية و١٤ جمعية لتربية الماشية .. وهناك جمعيات سوف تنشأ فعلا لتربية الدواجن والتسويق والنقل والصناعات الزراعية والتامين والادخار .

وقال لنا أيضا : توجد بالاقليم الشمالى ١١٤ جمعية تعاونية .. والفلاح السورى الذى كان دخله لايزيد على الف ليرة فى السنه ارتفع دخله بفضل الجمعيات التعاونيه الى ٥ آلاف ليرة .. وفى بعض المحافظات وصل لا عشرة آلاف ليرة ..

وقلنا لمحمد بهجت رمضان :

– ولكننا نريد أن نعرف مستقبل التعاون فى حياة الافراد ؟

وقال لنا :

– بالنسبة للموظف فان الاستغلال لن يعانى منه بأى حال من الاحوال بعد الآن .. فالجمعيات التعاونية سوف توجد فى كل حى .. ولن يمضى عام حتى يتم تعميم هذه الجمعيات التابعة للمؤسسة الاستهلاكية . . وسوف يزداد دخل الموظف نتيجة لعدم استغلال التاجر له .. ولثبات الاموال التى كان يدفعها لصاحب دكان البقالة او الجزار أو سواهما .. وفى الماضى كان الموظف يرجىء شراء بعض لوازمه لأن المال الذى فى جيبه لايشترى الا سلعا مغشوشة وبأسعار خيالية .

ولنفرض مثلا أن بعضنا يتقاضى مرتبا قدره ٢٥ جنيها فى الشهر .. فبالتعاون الاستهلاكى يمكن أن يدخر حوالى جنيه ونصف فى الشهر .. وجنيها عن طريق العلاج التعاونى .. ونصف جنيه واكثر عن طريق الدواء التعاونى .. وحوالى جنيه ونصف فى المسكن التعاونى . .

وزوجه الموظف يمكن أن تستغنى عن شراء بعض الاشياء وصنعها فى منزلها .. بحيث تشغل أوقات فراغها فى صنع أى شىء وبيعه للجمعيات التعاونية .. وفى النهاية نستطيع أن نقول أن الموظف يمكن ان يوفر فى ظل النظام التعاونى مايقرب من سبعة جنيهات فى الشهر .. هى فى الواقع أشبه بالعلاوة تضاف الى مرتبه .

وهناك قصص كثيرة عما كان يحدث فى الماضى .. عن تحكم أصحاب رءوس الاموال فى حياة العامل .. منها مثلا ان مصنعا للاحذية بالقاهرة كان يصدر انتاجه الى الخارج دون أن يستفيد العمال من المكسب الذى يدخل جيب صاحب المصنع والمصدر ، فكان ان قام ٣٠٠ صانع منهم بتكوين جمعية تعاونية لصناعة الاحذية بمدخرات بسيطة .. وهؤلاء الصناع سيتحولون الى منتجين .. والاجر الذى كانوا يتقاضونه سوف يضاف اليه الربح الذى كان يحصل عليه صاحب المصنع . ومن هذا نرى أن التعاون فى حياة العامل ضاعف دخله وهذا مايحدث بالنسبة لباقى المصانع الاخرى التى تدخل فيها القطاع العام لصالح العامل ..

ولقد قضت الجمعية التعاونية الاستهلاكية العامة على الوسطاء فى التصدير والاستيراد . فاقامت فروعا لها فى الخارج .. أى فى البلاد التى يمكن أن نصدر لها او نستورد منها .. وبذلك سوف يدخل كل قرش جيب المستهلكين

مثلا .. عن بيع القطن :

كان الفلاح قبل الجمعيات التعاونية يتعرض لجشع التجار .. فالتاجر الكبير يوزع على تجار اصغر منه .. وهؤلاء يوزعون على تجار أقل .. وكل فئة تبغى الربح .. وشراء القطن بأبخس الاثمان .. وتنتظر الوقت المناسب ليرتفع الثمن فى البورصة .. وتدخل جيوبهم آلاف الجنيهات التى كان من المفروض أن تساهم فى رفاهية الفلاح

وسكت قليلا بهجت رمضان ثم قال لنا :

انى أتخيل الفلاح يعيش فى منزل مضاء بالكهرباء .. وله حديقة فى قريته ...

والتعاون لن يكون مقصورا على قطاع دون آخر .. أو فئة دون أخرى وسوف يأتى اليوم الذى يشعر فيه الجميع ان التعاون هو الطريق السليم للحصول على كل شىء يطلبونه فى الحياة .. فاذا اشتريت جريدة فى قريتك واعطيتها لفلاح ليقرأها .. فهذا تعاون .. واذا جلست مع أصدقائك وناقشتهم وأبديت لهم رأيا سديدا فهذا تعاون .. واذا أعنت شيخا على الانتقال من رصيف الى آخر ، أو ساعدت ابنك فى حياتك ، أو ساهمت فى زواج ابنتك كما تريد دون أن تشعرها أنك تختار لها العريس ... كل هذه أنواع من التعاون

ماذا فى ايجارات المساكن ؟

والآن ..

دعونا ننتقل الى نقطة أخرى ... الى الاجور الاخرى التى ستقوم بدور كبير فى بناء هذا المجتمع ..

ولنبدأ بقطاع الاسكان ..

ماهى الصورة القادمة للايجارات ؟.. وكيف ستقام المبانى الجديدة ؟

وما هى الصورة القادمة لمشروعات الاسكان ؟

* فى جاردن سيتى مثلا ، مبنى طويل رفيع مكون من ٣٢ طابقا .. هذا المبنى لايوجد فى كل طابق منه أكثر من شقتين ، وكل شقة مكونة من أربع غرف . وايجار الشقه الواحدة فى هذه العمارة ٤٢ جنيها ، للادوار قبل السادس عشر ، وبعد منتصف العمارة حتى القمة يرتفع الايجار الى ٤٤ جنيها ...

تعالوا ندرس حال هذه العمارة بعد القوانين الجديدة .. ان الغرفة الواحدة فى الشقة يزيد ايجارها على عشرة جنيهات .. وبهذا سيدفع صاحبها ضريبة قدرها ٤٠ ٪ من الايجار . وهذا معناه ان الايجار الصافى الذى يأخذه فعلا لن يزيد على ٢٧ جنيها وهو لذلك سيجد نفسه مضطرا الى خفض الايجار !

وهناك نقطة أخرى ..!

ان صاحب هذه العمارة له دخل سنوى منها يبلغ ٣٣ الف جنيه ، ولكن الدخل محدد بعشرة آلاف جنيه .. ولهذا لن يأخذ سوى هذا المبلغ ..

وحتى بعد تخفيض الايجار الى ٢٧ جنيها مثلا بدلا من ٤٤ جنيها ، سنجد أن دخله السنوى سيصل الى خمسة عشر ألفا من الجنيهات ، وهذا معناه ان يضم للقطاع العام خمسة آلاف من الجنيهات ، مضافا اليها الضرائب على العشرة الآلاف الاولى ..

وبهذا نجد أن الشقة الواحدة فى هذه العمارة لن يدخل لصاحبها منها الا خمسة عشر جنيها ..!

وهو ليس مضطرا الى التخفيض ، ولكن التخفيضات الحادثة فى المبانى المجاورة ستجعل عمارته خاوية على عروشها ! ولهذا سيجد انه لابد أن يخفض الايجار !

من هذا ، وبالارقام المدروسة ، نجد أن القوانين الجديدة ستؤدى فعلا الى خفض الايجارات !

الملاية اللف والمبانى !

والان بقيت نقطة هامة فى الاسكان والانشاء والتعمير :

قالت المهندسة سوسن القصبى :

– ان صدور التشريعات الجديدة سيؤدى الى الحد من الاسراف فى ميدان الانشاء والتعمير ..

كنا فى الماضى نبنى على كل مذهب ، وبكل طريقة يتصورها .. أولا يتصورها

صور ستختفى من حياتنا





صور كثيرة ستختفى من حياتنا ! .. صور كريهة كنا نراها ونعيش معها على مضض ! وكان فى وجودها اهدار لانسانية المواطن الحر .. ستختفى صورة الثرى الذى اذا جلس الى مائدة جمع حوله العشرات من « التنابلة » وذبح عددا كبيرا من الخراف والديوك وهو يصر بعد كل هذا الكرم على نزع ملكية فلاح فقير لم يسدد له ديونا قليلة ! وستختفى صورة صاحب الملك الذى كانت صفته هذه هى كل راس ماله والذى كان يقيم فى القاهرة اعتمادا على ايجار املاكه وفدادينه .. ان تحديد الملكية سيضطره الى السهر فى القرية ليشرف بنفسه على زراعة أرضه أو ادارتها . وستختفى صورة المرابى الذى لا يرعى ذمة ولا ضميرا وتنتهى سلفياته غالبا بالحجز على المواشى عند عدم وفاء المحصول .. ! وستختفى صورة الشقق المفروشة بهدف التلاعب ! ليس فى مصلحة صاحب البيت أن يضع أثاثا فى شقته ليرفع الايجار .. ان رفع الايجار معناه ان يدفع المالك ضريبة قد تصل الى ٤٠ ٪ .. ! واخيرا ستختفى صورة ميمى بك ! العاطل بالوراثة .. الذى يقضى حياته كلها بين النوادى وليس له من عمل الا تتبع رقصات الروك اندرول والتشاتشا سيصبح ميمى بك مضطرا للعمل حتى يعيش

"يكره".. على لسان رجل الشارع

كيف يرى الآن رجل الشارع مستقبله ؟
كيف يخطط حياته على اساس الضمانات والفرص التى سنحت له ؟..
ما هى معالم صورة مجتمعنا الجديد فى راسه ؟..

بدون شك نحن نعرف أن حديث رجل الشارع ، كان ولا يزال الترمومتر الدقيق ، الذى تستطيع على ضوئه أن تقيس الافكار التى تدور فى ذهن الرأى العام .

ولهذا نزلت « آخر ساعة » الى الطريق ، وقابل محرروها موظفين ، وتجارا ، ومزارعين ، وعمالا فى مصانع وشركات ، وطلبت منهم أن يردوا على هذه الاسئلة ..

وكانت هذه هى اجاباتهم .

* **المدرس هاشم عطية ..** قال ان مجتمعنا سيتغير تغيرا كبيرا فى المعيشة والعقلية والتفكير ، وهو مؤمن بأنه سيرى اليوم الذى يذهب فيه أصحاب المؤهلات العالية للعمل فى المصانع كعمال ، بعد أن انتهت النعرة القديمة التى كانت تسيطر عليهم .. النعرة التى كانت تجعلهم لا يقبلون الاشتغال بعد حصولهم على الشهادة ، الا بالاعمال الانيقة فقط .



هاشم عطية



عبد العزيز البشارى

وقال : انه يتصور مجتمعنا بعد تنفيذ هذه المبادىء ، وفيه الفلاح يعيش هادئا بدون ديون أو رهون .

وانه سيرى العمارات التعاونية والمساكن الشعبية ، وقد انتشرت فى كل الاحياء ، وحلت أزمة المساكن . كما انه سيرى التجار الجشعين ، وهم يسيرون على الصراط المستقيم ، بعد انتشار الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

* **والموظف عبد العزيز البشارى ..** قال : ان مجتمعنا يسير فى طريقه للقضاء على جميع صور الاستغلال فى هذا البلد ، والضرائب التصاعدية تعد اجراء من ضمن الاجراءات الثورية التى قامت بها الدولة لتكوين المجتمع الاشتراكى المبنى على مبدأ التقارب بين الطبقات واتاحة الفرص أمام كل الكفاءات .

* **والمهندس محمد احمد ربيع ..** قال : ان القرارات الاخيرة ستكفل لكل فرد فى الجمهورية العدالة الاجتماعية ، والتأميم ظهر فى الدين الاسلامى أيام الرسول صلى الله عليه وسلم .. وذلك حينما قررت قبائل مكة أن تعيد بناء الكعبة ، وجاءت عملية نقل الحجر الاسود .. وتنازعت القبائل على ذلك واخيرا احتكموا الى الامين « محمد » وقام محمد بوضع الحجر الاسود فى ردائه ، واشترك الجميع فى نقل الحجر الاسود ، وهذا التصرف فى حد ذاته يعتبر « تأميما » لعملية نقل الحجر الاسود ووضعه فى مكانه .

فالتعريف المعروف للتأميم هو أن تشرف الجماهير كلها على العمل ، وأن يكون لها عوائده ، والا تتحكم فى العمل طبقة واحدة من الناس .. وهذا هو ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم

* **والمهندس سمير مترى جيد** بمصانع التليفزيون قال : ان القوانين الجديدة اعادت الى ذهنى آية فى الانجيل تقول : « وجميع الذين آمنوا كانوا معنا .. وكان عندهم كل شىء مشتركا . والاملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج » .

كما ورد بالانجيل ايضا : « من له ثوبان فليعط من لا ثوب له » .

العقل ! مبان طرازها عربى ، ومبان طرازها فرعونى ، ومبان طرازها أمريكى .. وبدت عاصمتنا كما لو كانت سيدة ترتدى ملاية لف وتلبس كعبا عاليا يزيد طوله على ٩ سم ، وتضع فوق رأسها قبعة من طراز حديث .. هذه الفوضى انتشرت فعلا فى كل مكان ، والمار بميدان باب الحديد يرى مبنى المحطة وطرازه عربى اصيل ! وتمثال رمسيس وطرازه فرعونى .. وهناك مبان قديمة بجوار مبنى عمارة رمسيس ذات الطراز الامريكى .. السبب فى ذلك تسابق أصحاب رؤوس الاموال الى بناء عمارات تنفرد بشكل غريب ترغيبا للسكان .. والسبب الثانى عدم وجود تنسيق بين أصحاب العمارات ، ولاشك أن اختفاء الفوارق الاجتماعية الشديدة سيؤدى بلاشك الى اختفاء كل هذا ، واتجاه البناء نحو الصورة السليمة البسيطة ..

القطاع الصناعى

فى هذا القطاع مثلا نجد أنفسنا على أبواب خطة خمسية جديدة

فى هذه الخطة درس المسئولون كل شىء بحيث تناولت كل مايخطر بالبال .. من تقشير بذرة القطن قبل عصرها الى احلال الطاطا محل الارز والذرة فى صناعة النشا .. الى استغلال الطاقات المعطلة فى كل شركة ومصنع ، وتناولت ايضا كل ماناكله ونشربه وندخنه ! فقد درست فكرة انشاء محطات فرز وتعبئة للموالح ، وانشاء مصانع لتجفيف البلح ، واستخدام المرشحات الفسكوزيه فى السجاير !

كما غطت هذه الخطة كل محافظاتنا ..

منها على سبيل المثال مشروع للكهرباء فى بلبيس .. واقامة مصنع لحامض الارتوفسفوريك فى أسيوط . ومصنع لغزل الموادم بالزقازيق ، وتدعيم محطة الكهرباء فى بيا

واذن ماالذى سيحدث لهذه الخطة بعد دخول القطاع العام الى المنشآت والمؤسسات الضخمة فى بلادنا ..؟

وما هو تاثير دخول القطاع العام فى حياتك انت بالذات كمواطن ؟

لقد سالت « آخر ساعة » فى هذا الشأن عددا كبيرا من رجال الاقتصاد فى بلادنا ، وهذه اجاباتهم :

قال الدكتور حسن زكى أحمد ، مدير بنك القاهرة : ان موارد خطة التنمية ناشئة عما يقدمه القطاع الحكومى بشطريه الادارى وقطاع الاعمال* .ويقدر هذا الجزء بحوالى ٩٠٠ مليون جنيه ، ثم القطاع الخاص الذى كان مقدرا بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه . واخيرا قطاع العالم الخارجى وما سوف يأتى به من أموال قدرت بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه

ودخول القطاع العام الى المؤسسات والشركات سيؤدى الى مزيد من الاستقرار والانتاج بالنسبة للقطاع الخاص ، وبهذا نجد أن نسبة القطاع العام ستزيد الى حد كبير ، وبالتالى يكون تحت رقابة شديدة ، مما يحقق له مزيدا من القوة ومن هنا يتم تنفيذ مشروعات خطة التنمية قبل المواعيد المحددة لها ..

وقال لى الدكتور على الجريتلى مدير بنك الاسكندرية : ان تأميم البنوك سيؤدى الى زيادة ثقة المواطنين بها ، وهذا سيؤدى بالتالى الى تجميع المدخرات ، وستواجه البنوك مسئوليات جديدة تؤدى وظيفتها .. يجب أن تتوسع هذه البنوك فى فتح الفروع ، ويجب أن تنتشر الوعى المصرفى وأن تبسط الخدمات للجمهور ، وأن تساهم فى منح التسهيلات للمدخرين . والتأميم يؤدى فى الواقع الى توفير الضمانات المطلوبة لها كما يبعث الاطمئنان فى الثقة فى نفوس المودعين .

وقال الاستاذ مصطفى طلعت سكرتير عام غرفة القاهرة :

هناك نقطة هامة يجب توضيحها .. ان التأميم لم يتخذ بسبب أخطاء ارتكبها القطاع الخاص ، ولكنه هدف يحقق زيادة الموارد التى تستخدم لصالح الشعب . والتأميم يحقق فى الواقع ارتفاعا فى الايراد ومزيدا من الخدمات .

ولسنا اول دولة طبقت التأميم .

فى سويسرا نفسها أممت الحكومة صناعة الخمور ..

وفى فرنسا أممت الحكومة صناعة الدخان

وفى بريطانيا تم تأميم صناعة الصلب

وفى بلاد أخرى كثيرة أممت آبار البترول ومصانع تكريره .

ثم شرح الاستاذ مصطفى طلعت صورة المستقبل .

— مما لاشك فيه أن التأميم ستظهر نتائجه بصورة مباشرة على المواطن العادى فسيطرة القطاع العام على المرافق العامة .. ستسمح له مثلا بأن يحصل على التيار الكهربى بسعر أقل ، لان توصيل الكهرباء الى بيته لم يعد الهدف منه تحقيق أكبر ربح لاصحاب شركة الكهرباء ..! وسيتبع ذلك ، بلا شك ، خفض أسعار السلع الاستهلاكيه .. والمواد الغذائية ، لان هذه المواد سيتم انتاجها تحت اشراف القطاع العام ، الذى يسعى دائما وأبدا لخدمة الجمهور قبل النظر الى اى اعتبار آخر ..

الاقمشة مثلا ستصل الى المواطن بلا تلاعب ! وبلا زيادة فى السعر ..

وعلب الاغذية ستصل كذلك سليمة وغير مغشوشة .. وبلا اى مغالاة فى الثمن ..

وهكذا فى كل مايحتاج اليه المواطن .. وهذا معناه خفض نفقات المعيشة ..

وقال لى المهندس حسين حسنين مرسى : أعتقد أن نفقات المعيشه ستنخفض فعلا الى حد كبير ..

فمن المعروف أن النظام الرأسمالى كان مسيطرا على الانتاج فى بلادنا وكانت له عيوب رئيسية واضحة ..

فهو اذا حاول رفع عدد المشتغلين فانما يعطيهم أجورا هزيلة ..!

واذا تدخل فى أسعار المنتجات فانه لايرفع الاجور ومن هنا تحل مشكلة التوزيع ..

والراسمالية تتيح للاغنياء كميات ضخمة من الاموال ، وبهذا تنحصر السلطة الاقتصادية فى يد الاقلية .

والراسمالية لاتحقق التوسع المستمر الذى يساعد على اتاحة الرفاهية للغالبية العظمى .. وكلنا يعرف أن الدول الرأسمالية فى وضع شاذ غريب ، فهى تضطر للحرب لكى تجد عملا للجميع فى داخل البلاد !

كان هذا هو كلام رجال الاقتصاد ..

ولكن مامعنى ذلك كله ؟

معناه أن سعر الكيلووات من الكهرباء سينخفض الى حد كبير ..

ومعناه أيضا أن الثلاجة والغسالة والمكانس والمراوح الكهربائية ستدخل عددا كبيرا من البيوت ..

ومعناه أن عددا وفيرا من أجهزة الراديو والتليفزيون سينتشر فى القرى والمدن

القوانين والدخل القومى

ويقول خبراء التخطيط ان الدخل القومى فى بلادنا يكاد ١٣٠٠ مليون جنيه ..

وكان هذا الرقم مقسما الى قسمين :

٥٦٥ مليون جنيه تقريبا أجور ومرتبات يحصل عليها حوالى ستة ملايين عامل وموظف ..

٣٧٥ مليون جنيه تقريبا أرباحا اجمالية يحصل عليها أصحاب الاملاك والاراضى وأصحاب الاعمال والمتاجر ..

والتغيير الذى أحدثته القوانين الثورية الاخيرة أدى الى انتقال جزء من البند الثانى الى أجور للعمال والموظفين ..

ونفقات العمال والفلاحين تختلف كثيرا عن نفقات اصحاب الاعمال .. فاصحاب الاعمال لهم مطالبهم الخاصة مثل شراء سيارة فاخرة .. تستورد من الخارج .. وتدفع فيها الدولة عملات صعبة — امامطالب العمال والموظفين فهى فى الواقع تنشيط لدورات الانتاج .. فى المصانع ..



المهندسة سوسن القصبى قالت ان المبانى القديمة جعلت عاصمتنا تشبه سيدة ترتدى الملاية اللف وتضع فوق رأسها برنيطة وتلبس كعب ٩ سنتيمترات !.

هذه هى صورة مجتمعنا ..
صورة كل واحد منا ..
صورة الامال التى ترسم طريق مستقبلنا ..
صورة الفجر الذى اشرقت علينا اضواؤه فى هذه البقعة من الوطن العربى لتكشف لنا المبادىء التى نسير عليها .. وهى الحق ، والعدالة ، ومنح الحب لكل انسان على وجه هذه الدنيا . وايجاد مجتمع جديد تظلله الرفاهية ، وتسوده المساواة ، وتكون قيمة كل انسان بما يبذل من جهد ومايقدم لبلاده من اعمال وتضحيات ..

وزير الإصلاح الزراعى يتكلم عن مستقبل الفلاح

قال الدكتور حسن بغدادى :

— ان أكثر صور المستقبل وضوحا ، صورة الفلاح ، الذى كانت الثورة شديدة الرحمة به ، فأنقذته من براثن الاقطاع الذى كان جاثما على صدره ..

وكان الغرض من قانون الاصلاح الزراعى ، اجتماعيا أكثر منه استيلاء . فقد رفع مستوى طبقة من الشعب كانت ترسف فى العبودية سنين طويلة .. وقد **رفع هذا القانون الاجراء الى طبقة من الملاك يتمتعون بحقوق الملكية ويشعرون باهميتهم فى هذا المجتمع الاشتراكى .**

الفرق بين القانونين

وسألت الدكتور بغدادى :

— لماذا عدل قانون الاصلاح الزراعى الاول ؟..

فأجاب :

— لان القانون الاول الذى حدد الملكية بمائتى فدان للفرد الواحد ، لم يفد الا بحوالى نصف مليون فدان ، ونسبة كبيرة منها أرض ضعيفة ، لان القانون كان رحيما جدا بالملاك فأعطاهم حق اختيار أرض الاحتفاظ ، وهى المساحات التى يرغبون فى الاحتفاظ بها .. وطبعا من المعتاد ان يحتفظ المالك بأجود الاراضى ، ويعطى الارض الضعيفة للدولة .. وكان نتيجة ذلك أن وجدت الدولة أن معظم الارض التى استولت عليها بور .. أو ضعيفة جدا .. اذا قلت مثلا ان هذه الارض الضعيفة كانت ١٠٠ الف فدان ، وجدنا أن حوالى ٤٠٠ الف فدان أو اقل كانت صالحة للتوزيع الذى يمكن أن يضمن رفع المستوى الاجتماعى للافراد الذين يسرى عليهم هذا التوزيع ..

* ثم وافق السيد رئيس الجمهورية على ان الاصلاح الزراعى من حقه أن يشترى الاراضى التى تملكها الشركات ، ومول هذه العملية بحوالى ٩٠٠ الف جنيه

* كذلك أمر الرئيس باصلاح ١٠٠ الف فدان سنويا **لا لغرض بيعها على الموسرين ، ولكن لغرض توزيعها على المعدمين** .. ولكن ١٠٠ الف فدان سنويا تأخذ مدة طويلة حتى يفى انتاجها بحياة كريمة لاية اسرة من الاسر ..

عاوزين ناكل

* وقد لوحظ فى العشر السنوات الماضية انه كانت هناك فوارق كبيرة بين الملاك وبين المعدمين .. والواقع انه كانت هناك نسبة كبيرة من الملاك ونسبة كبيرة من المزارعين ونسبة كبيرة من المستأجرين .

وكنت أمر باراضى الصعيد ، وفى القرى كافة .. كان الفلاحون يصرخون فى وجوهنا : « عاوزين أرض الاصلاح الزراعى ، عاوزين نعيش ، عاوزين ناكل .. » .وكان الفقر المزمن موجودا لا نستطيع التغلب عليه ، لانه لم تكن هناك أرض بالفعل ..

والسؤال هو :

— من اين نأتى لهم بالارض ؟..



حسن بغدادى

للاسرة ١٠٠٠ فدان

وكان القانون القديم قد جعل من حق الاسرة الواحدة أن تمتلك اكثر من مائتى فدان ..

الاب كفرد له ٢٠٠ فدان والاولاد ١٠٠ فدان وكذلك الزوجة اذا كانت من الاقطاعيين .. لها ٢٠٠ فدان .

ومن حق الاب أن يحتفظ بأرضه التى لم يمر عليها ٢٥ سنة ، تحت اسم أرض الاحتفاظ ..

وهكذا تبقى الاسرة اقطاعية فعلا .. تملك أكثر من ١٠٠٠ فدان .

اذن ، الفقراء كانوا موجودين بسبب المستغلين ، الذين هم قلة بالفعل ..

* والقانون الجديد جاء قاطعا وبسيطا وهادفا الى أغراضه .. لم يستثن اى واحد ، وقد حدد الملكية الفردية بمائة فدان ..

ملاحظات اشتراكية

بقلم : مازن البندك

ماذا تعنى الاشتراكية للمواطن العادى ؟



الانسان هو غاية الاشتراكية

والاشتراكية كفلسفة وكحركة سياسية وكنظام للحياة هى من أجل المواطن العادى وسعادة المواطن العادى

فالفكرة الاساسية فى النظام الراسمالى تختلف عن الفكرة الاساسية فى النظام الاشتراكى .

الراسمالية تقوم على أساس استغلال الانسان للانسان، الانسان القوى للانسان الضعيف ،الانسان المالك لوسائل الانتاج يستغل الانسان الذى لايملك .فالانسان الذى لا يملك يعمل عند الرأسمالى مقابل اجر ، هو فى احسن أحواله أقل بكثير مما يعود على الرأسمالى نتيجة عمل الانسان الذى لا يملك .

فالرأسمالى يجمع الاموال من فائض انتاج العامل الكادح . والقيمة التى يقدمها من دمه وعرقه وحياته يجنيها رأسمالى بلا تعب وبلا كفاح . واذا تعب الرأسمالى فهو تعب لا ينتهى بأن يجنى نتيجة تعبه فقط بل ينتهى عادة الى سرقة فائض عمل مئات الالوف من العمال والفلاحين .

فى النظام الرأسمالى هنالك فائض قيمة لتعب العمال والفلاحين ينهبها الرأسمالى نهبا بحكم شريعة الغاب .

ولكن الفكرة الاساسية فى الاشتراكية هى أن يعود فائض القيمة لاصحابه ، الى العمال والفلاحين . فالعامل يكدح فعلا ولكن نتيجة عرقه وكدحه لا تذهب الى جيوب الرأسماليين . فليس هنالك رأسمالى يستغله وليس هنالك مالك يتحكم فى مصير الذين لا يملكون .

وفائض القيمة فى النظام الاشتراكى يعود على المواطنين العاديين .. يعود بأشكال مختلفة . فالاشتراكية من أهدافها الاصيلة ، تحقيق الخدمات الاساسية للمواطنين مجانا وبلا مقابل ،

● فالتعليم يكون بالمجان فى جميع مراحله .فان العامل يتساوى فى فرص التعليم مع ابن مدير المصنع ومع ابن الرأسمالى القديم .

والواقع أن الثورة قد استطاعت تحقيق هذا الهدف الى حد بعيد .

فالرسوم التى تتقاضاها المدارس والجامعات من الطلبة العرب هى رسوم رمزية لا يمكن مقارنتها مع مدارس جامعات الدول الاخرى . وليس من قبيل التباهى او التفاخر أن تقول ان فرص التعليم للجميع متاحة فى بلادنا أكثر مما هى متاحة فى أى بلد آخر ، رأسمالى أو اشتراكى . وستتمكن حكومة الثورة فى المستقبل من أن تحقق فى هذا المجال أكثر مما حققته حتى الآن .

● والعلاج فى الدولة الاشتراكية يجب أن يكون بالمجان أو بأجور زهيدة .

ونحن فى هذا المجال مطلوب منا أن نوسع فى الخدمات الطبية الى حد كبير بالنسبة الى قطاعات كبيرة من الجماهير . فيجب أن تمتد الخدمات الطبية الى الريف أكثر مما هى عليه اليوم . وفى المدن يجب رفع المستوى الفنى للمستشفيات الحكومية الى أن تتساوى مع المستشفيات الخاصة .

والكلام فى هذا المجال طويل ومتشعب فى اتجاهات كثيرة ليس هنا مجالها . ولكن الشىء الذى نريد أن نؤكده هو أن الدولة الاشتراكية تنفق على الخدمات الطبية الى أقصى ما تتحمله ميزانيتها ، مع الاخذ بعين الاعتبار ، المسئوليات الاخرى التى تتحملها الميزانية .

● ثم هنالك الضمان الاجتماعى لكل مواطن .

فالحكومة الاشتراكية تضمن حق العمل لكل مواطن وتضمن له ضرورات الحياة اذا لم يعمل بسبب البطالة أو أى سبب آخر . وتضمن له حياة كريمة فى شيخوخته .

هذه لمحة عن الخدمات العامة التى تتحملها الدولة فى النظام الاشتراكى .

وليس هنالك من يقول باننا سنحقق هذا كله بين عشية وضحاها .. فاننا نمضى قدما من أجل تحقيق الاشتراكية لجماهير شعبنا .. وسنحاول أن نقصر هذه الفترة الانتقالية الى أقصى حد ممكن .

ويكفينا اليوم أن فائض القيمة لعمل الفلاح والعامل يعود الى الفلاح والعامل .

***

برنارد شو .. والاشتراكية

اذا كان الفلاسفة والقادة السياسيون والزعماء الثوريون هم الذين يدعون للاشتراكية ويعملون لها كنظام للحياة فان الادباء والفنانين هم الذين يجعلون هذه الدعوة تتداخل فى وعى الجماهير وتمتزج بنفوسهم وتكون جزءا من ذاتهم .

واكثر من ذلك فقد كان الفنانون باحساسهم المرهف ونفوسهم الشفافة هم أول من صور فظاعة المجتمعات الرأسمالية والاقطاعية وعبر عن مأساة الضمير الانسانى تحت ظروف الاستغلال والرق . واسماء تولستوى وديكنز وماكسيم جوركى وبرنارد شو و هـ . ج ويلز لا تقل أثرا فى التراث الاشتراكى وفى قوة اندماج الاشتراكية ونشرها بين الجماهير من أسماء القادة السياسيين للحركات الاشتراكية .واذا كان ماكسيم جوركى وبرنارد شو مثلا قد دعوا صراحة الى النظام الاشتراكى فان تصوير ديكنز لمأساة المجتمع الصناعى البريطانى بدون الدعوة الصريحة الاشتراكية لا يقل أثرا عن الدعوة الصريحة فى اقناع الناس بفساد الرأسمالية وفظاعتها وان الاشتراكية هى طريق الخلاص للانسانية كلها .

ولعل برنارد شو الكاتب الايرلندى الساخر هو أقرب هؤلاء للقراء العرب ، لان جزءا كبيرا من كتبه قد ترجم للعربية ولان نوادره تملأ الصحافة العالمية ولانه لم يترك الدنيا الا قبل سنوات قليلة .. تركها بعد حوالى أكثر من تسعين سنة وكان يريد أن يعيش للمائة !

ومن جمل شو المشهورة فى السخرية من الرأسمالية انه كان يشير الى لحيته الكثة ورأسه الاصلع ويقول عن المجتمع الرأسمالى :

ان مشكلة العالم هى مشكلة رأسى ولحيتى .غزارة فى الانتاج وسوء فى التوزيع !

ويذكر شو من أيامه الاولى فى لندن حين سمع عن الجمعية الفابية التى أنشئت فى العاصمة البريطانية وكان هدفها الدعوة للاشتراكية فيقول بانه ذهب اليها وكله تردد وخوف لانه لم يكن حتى ذلك الحين قد درس الاشتراكية دراسة وافية .. ولئلا يتهم بالجهل فقد أغلق على نفسه الباب فى غرفة ضيقة وراح يلتهم الكتب الاشتراكية واحدا واحدا من جمهورية أفلاطون الى سان سيمون الى كارل ماركس .. ولم يكن يخرج من غرفته الا ليذهب الى المتحف البريطانى ليقرأ الكتب التى لم يكن يستطيع شراءها

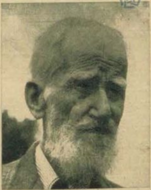
وبعد ذلك عاد شو الى " الجمعية الفابية .. وكانت المفاجأة .. فقد اكتشف ان أغلب أعضاء الجمعية لا يعرفون شيئا عن الاشتراكية ولم يقرأوا شيئا لفلاسفتها وانهم لم ينضموا للجمعية الا لان الاشتراكية كانت « موضة » فى تلك الايام !

ولكن شو التقى فى الجمعية بالكاتب الفذ هـ .ج ويلز ونشأت بينهما صداقة «لدودة» لفترة طويلة من الزمن

وهذه الصداقة الطويلة لم تمنع لسان برنارد شو الطويل من أن يمتد الى ويلز .. ومن المعروف أن هـ . ج . ويلز كان انسانا ميسورا وينحدر من أصول أرستوقراطية فى حين ان برنارد شو قضى أياما كثيرة فى شبابه لا يجد لقمة العيش .

وقد كتب شو عن ويلز فى الجمعية الفابية فقال انه كان يأتى للاشتراك فى المناقشات والابحاث الاشتراكية من باب الترفيه العقلى ليس أكثر! وهذا كلام ينطبق على واقع الحال ، فقد كان شو مثقفا اشتراكيا بروليتارى المولد والاصل وكان ويلز مثقفا اشتراكيا ، ولكن بطريقته الارستوقراطية.فى حين أن مطالبة شو بالاشتراكية كانت بدافع من ضميره وحاله وتجاربه معا فقد كانت مناصرة ويلز للدعوة الاشتراكية تصدر من عقله فقط ..

وفى العشرينات من هذا القرن لاحظ شو أن الكتابات الاشتراكية لفلاسفة الاشتراكية الكبار لا تصل بسهولة الى فهم الرجل العادى .. وخشى أن يكون لهذا أثر سيىء فى نشر الاشتراكية بين الجماهير فاغلق على نفسه الباب مدة سنة كاملة ، على ما أذكر ، وخرج على الناس بكتاب مبسيط شرح فيه كل شىء عن الاشتراكية .. وانتشر الكتاب بين الناس انتشارا عجيبا .. ونشر كتابا آخر عن « الاشتراكية للمرأة » ولقى الكتاب الثانى نفس الانتشار الكبير الذى لقيه الكتاب الاول .



برنارد شو

ولا أعلم حتى الآن أن هذين الكتابين قد ترجما للغة العربية ..ولعل الوقت مناسب الآن لترجمتهما

ومن القصص التى تروى عن برنارد شو أنه ذهب مرة ليلقى محاضرة عن الاشتراكية فى أحد الاندية وراح يذكر جرائم الرأسمالية وكيف أن الرأسمالى هو لص عادى تحميه القوانين فقط ، وضرب مثلا للثرى الذى ترك سيارته الرولز رويس عند باب النادى .. وهاج الجمهور وتفاعل مع كلام المحاضرة وذهب ليحرق السيارة الرولز رويس ..وهنا صاح شو :

مهلا ! مهلا ! انها سيارتى ! .

لماذا لا يوجد فحم ! ؟

المفروض أن ازدياد الانتاج يعود بالفائدة على المجتمع .. ولكن هذه القاعدة لا تتحقق دائما فى ظل الرأسمالية ، بل على العكس من ذلك ، قد تصبح زيادة الانتاج سببا فى قيام أزمة اقتصادية خانقة وقيام البطالة والبؤس فى ظل النظام الرأسمالى

وهنالك قصة قديمة للدلالة على هذه الظاهرة المريعة فى الاقتصاد الرأسمالى .. تروى القصة حكاية طفل عامل فى منجم بريطانى وهو يرتعد من البرد فى فصل الشتاء القارس ودار بينه وبين أمه الحوار التالى :

– لماذا لا تشعل الفحم ياأماه لنتقى البرد ؟
– لاننا لا نملك فحما ..

– ولماذا لا نملك فحما ؟
– لان والدك لا يعمل !

– ولماذا لا يعمل والدى ؟
– لانه طرد من المنجم ..

– ولماذا طرد من المنجم ؟
– لان الفحم كثير .. ولا يريدون استخراج المزيد منه !

هذه هى اللامنطقية فى النظام الرأسمالى . .يشقى الناس لان الانتاج قد زاد !

وفى الازمة العالمية التى طحنت العالم الرأسمالى سنة ١٩٣٠ كان الصينيون يموتون من الجوع فى نفس الوقت الذى كانت البرازيل تقذف فيه فائض البن فى البحر والمزارعون الامريكيون يحرقون القمح !

وهذه أزمة دورية معروفة فى النظام الرأسمالى يعترف بها غلاة الداعين للنظام الرأسمالى .

وفى الوقت الذى قد تكون فيه زيادة الانتاج سببا فى خلق أزمة اقتصادية فى ظل الرأسمالية فان زيادة الانتاج فى النظام الاشتراكى تؤدى دائما الى رفاهية المجتمع وتقدمه .

مازن البندك



معسكر أبو قير يبيع بلحًا بـ ١٠٠٠ جنيه كل سنة !

اللواء محمد انور عبد اللطيف .. رئيس مجلس ادارة معسكر الشباب بأبو قير .. قرر أن تقوم بتجربة مثيرة هذا العام في معسكر أبو قير .. قام بزراعة عدد كبير من « فسائل » نخيل البلح في ارض المعسكر .. ويقول اللواء عبد اللطيف ان البلح الذي تنتجه هذا النخيل يزيد ثمنه على الالف جنيه في كل سنة .. وهذا المبلغ يعتبر دخلا جديدا سيضاف الى ميزانية المعسكر .. وقبل أن يبدأ اللواء عبد اللطيف في تنفيذ هذا المشروع كان البلح الذي تنتجه اشجار النخيل التي كانت مزروعة أصلا في ارض المعسكر تضيع بين نزلاء المعسكر والاهالي ، وتقرر لاول مرة أن تقوم ادارة المعسكر بتقليم النخيل والعناية به وتهذيبه .. وفي نفس الوقت ابلغوه مشتل في المعسكر ، وزرع هذا المشتل نحو ٧ آلاف شجرة لاستخدامها في تزيين المعسكر ، وتقرر بيع ما يزيد منها عن حاجة المعسكر على أن تعاد حصيلة بيعها الى ميزانية ايضا ..

ويقول اللواء عبد اللطيف .. ان جانبا من المبالغ التي ستجمع من بيع البلح وانتاج المشتل ستستخدم في انشاء دورات مياه خاصة لكل مسكن بالمعسكر ، لدورات المياه الموجودة حاليا في المعسكر عامة !

● الاسكندرية — من بدر الالفي ●

الأمم المتحدة تبدى إعجابها بمشروعاتنا لمكافحة الرمد فى بلادنا !

× **الدكتور محمود عطية** .. عميد كلية الطب بجامعة القاهرة .. واستاذ الرمد في هذه الكلية .. تلقى في الاسبوع الماضي رسالة جاءته بالبريد من جنيف في سويسرا بتوقيع الدكتور ماكسويل لايونز مدير مشروعات مكافحة الرمد في هيئة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة .. وفي هذه الرسالة اخذ الدكتور ماكسويل يعبر عن اعجاب المسئولين في الهيئة العالمية وارتياحهم للجهود التي تبذلها الجمهورية العربية المتحدة لمكافحة الرمد في بلادها ، وكيف ان التجربة التي اجرتها الجمهورية بنجاح في قرى مركز قليوب قد وضعت امام الهيئة صورة واضحة لامراض الرمد المنتشرة في بلدان حوض البحر المتوسط ، وأن الهيئة قد استفادت من نتائج هذه التجربة وقررت ان تعمل على تطبيق ابحاثها في الهند وفي بعض بلدان جنوب شرقي آسيا ، ودول البحر المتوسط .

وقال الدكتور ماكسويل في رسالته ان الهيئة العالمية على استعداد لتقديم كل الامكانيات التي قد تحتاج اليها الجمهورية العربية في تنفيذ مشروعاتها لتعميم علاج الرمد في قرى ومحافظات الاقليم المصري وتؤكد الابحاث الطبية التي اجريت عن امراض الرمد ان نسبة ١٪ من مجموع سكان الاقليم الجنوبي مصابون بعمى كامل بحيث لا يمكنهم تأدية أي عمل ، وعددهم نحو ٣٠٠ الف شخص وان نسبة ١٥ ٪ من السكان عندهم مضاعفات في قرنية العين تجعلهم غير قادرين على القيام بأي عمل من الاعمال الدقيقة خصوصا الاعمال الصناعية وهذه نسبة تمثل ٣ر٣ مليون شخص في التعداد العام ، ويقول الدكتور عبد الحميد بشاي الذي اشرف على اعداد هذه الابحاث ان الرمد الصديدي مسئول بنسبة ٧٥٪ عن هذه الحالات .. وان النسبة الباقية نتيجة لمضاعفات الرمد الحبيبي .. وتقدر الخسائر في الانتاج بسبب امراض الرمد بنحو ٥٠ مليون جنيه سنويا .. وكانت هذه الحقائق هي التي دفعت الاتحاد القومي لوضع خطة لتعميم علاج الرمد في قرى محافظات الاقليم الجنوبي كلها على مدى الخمس السنوات القادمة .. وتبلغ تكاليف هذا المشروع نحو ربع مليون جنيه



القاهرة تقدم ٨ منح دراسية لصحفيين واذاعيين من افريقيا !

× **دوبو جاه** .. الزعيم السنغالي الكبير ، والسكرتير العام لاتحاد الصحفيين الافريقيين .. عاد في الاسبوع الماضي الى باماكو عاصمة جمهورية مالي التي تقرر اتخاذها مركزا لسكرتيرية اتحاد الصحفيين الافريقيين بعد ان شهد احتفالات عيد الثورة الثامن .. وفي القاهرة بحث مع المسئولين الترتيبات الخاصة بتنفيذ القرار الذي اتخذته الجمهورية العربية في مؤتمر الصحفيين الافريقيين الذي عقد اخيرا في جمهورية مالي بمنح ثماني منح دراسية لبعض رجال الاعلام والصحافة في بعض الدول الافريقية على ان يكون خمس منها للصحفيين وثلاث لرجال الاذاعة .. وتقرر ان يلتحق هؤلاء الصحفيون والاذاعيون بالصحف العربية بالقاهرة وبالاذاعة ليتدربوا فيها لمدة سنة كاملة على نفقة الجمهورية العربية .. والسيد دوبوجاه من زعماء السنغال الذين يؤمنون باتحاد مالي الذي كان يضم جمهورية السنغال والسودان الفرنسي « سابقا » وهو يعيش منذ تحطم هذا الاتحاد في مدينة باماكو حيث يعمل مستشارا سياسيا للرئيس موديبو كيتا

المعاش ينتظر كل القطارات البخارية ليحل الديزل مكانها !

× **الدكتور مصطفى خليل** .. وزير المواصلات .. انه يدرس في الوقت الحاضر مشروعا لاحالة جميع القاطرات البخارية التي تستخدمها هيئة السكك الحديدية في الاقليم المصري على المعاش واستبدال وحدات ديزل بها .. وفي رأي بعض المسئولين في هيئة السكك الحديدية أن استخدام الوحدات الديزل سيكون عاملا على توفير الراحة التامة للمسافرين وقد قدرت حاجة الاقليم المصري بنحو ٨١٣ وحدة ديزل .. ويتكلف المشروع نحو ٩ ملايين جنيه وهو يوفر سنويا على الدولة نحو ٤ ملايين جنيه نتيجة التحول من عصر البخار الى عصر الديزل

البعوض يطارد سكان احدى عمارات الاوقاف !

● **الوزير احمد عبد الله طعيمه** .. وزير الاوقاف .. تلقى في هذا الاسبوع أول شكوى من نوعها بعث بها اليه مجلس ادارة العمارة رقم ٤ شارع الجيش وهي واحدة من عمارات وزارة الاوقاف في القاهرة .. وكانت الشكوى تستغيث بالوزير بسبب المياه التي طفحت في بدروم العمارة بحيث اخذت تهدد جدرانها بالتآكل وتوالد البعوض فيها بكثرة .. وأبدى الوزير اهتماما بهذه الشكوى وكلف المسئولين في وزارته بالعمل على ازالة اسبابها ..

آخر ساعة



تصفيق للحبيب بورقيبة

رئيس جمهورية تونس بمناسبة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة وللموقف الوطني الرائع الذي يقفه شعب تونس وهو يطالب الفرنسيين بالجلاء عن قاعدة بنزرت



وتصفيق أيضا لمحمد زيتون

السباح العربي الذي فاز ببطولة العالم في سباق كابري — نابولي فحقق للجمهورية العربية انتصارا رائعا في عالم الرياضة وحفظ لها امجادها في مسابقات سباحة المسافات الطويلة ..

سر سفر والد السباحة معها إلى كابرى ؟

× **سهير عبد الباقي** .. بطلة العالم للهاويات في سباق كابري — نابولي .. لا يعرف كثيرون ان والدها عبد الباقي حسنين كان معها في رحلتها للاشتراك في سباق كابري — نابولي .. لقد سافر مع الفريق العربي باعتباره مدربا للفريق وقد جاء اختياره لهذه المهمة لاسباب كثيرة منها ان لائحة السباحة تحتم عند سفر احدى السباحات الى الخارج ان يرافقها في رحلتها مشرفة ، ولم تكن هناك مشرفة واحدة جاهزة للسفر ، وقد روعي تنفيذا لهذه اللائحة . ان والد السباحة العربية هو خير من يتولى مهمة المشرفة وتقرر في آخر لحظة تكليفه بمهمة العمل مدربا للفريق العربي ، وكان عبد الباقي حسنين قد اشترك في معسكر تدريب هؤلاء السباحين وهو يشرف على تدريب ابنته سهير .. وفي كابري كان عبد الباقي وكيل ابنته في تسجيل عقد قرانها على السباح العربي محمد زيتون



التليفزيون يزيد ادرار اللبن عند الماشية

× شارلس بير جونز .. انه مزارع انجليزي يمتلك مزرعة لتربية الماشية في ناحية اسمها ديفون في انجلترا .. ويدعي هذا المزارع أن البقر يزيد ادراره من اللبن اذا وضع له جهاز تليفزيون في الحظيرة اثناء عملية حلبه ، ويقول في هذا الصدد انه يستعين بجهاز يضعه فوق « قسط » لين امام البقر حتى يثير فيه السعادة اثناء عملية الحلب فيزيد ادراره من اللبن !

حكايات وراء الأخبار

مذيع مشاكل الزواج فى صوت العرب يبحث لنفسه عن زوجة !

× **يتحدثون** في اذاعة صوت العرب عن المذيع امين بسيوني ..

انه صاحب برنامج « فرح الشهر » الذي يعالج مشاكل القلوب .. والزواج

انهم يقولون عنه انه غارق هو نفسه في نفس المشاكل التي يعالجها ..

ونسأله فيقول لك : انني ابحث منذ اكثر من سنتين عن زوجة تشاركني في حياتي .. ولكن مافيش فايدة ؟ ..

وتقول له : ولكنك تعمل مذيعا والمستقبل امامك متفتح فما الذي يقف امام زواجك

يقول امين بسيوني : المهر ..

تقول له : هل عالجت هذه المشكلة في برامجك بالاذاعة ؟ ..

يقول : عالجتها في استفتاء كبير وكانت النتيجة ..

— الاباء قالوا : حرام يترك الزوج كل المسئولية علينا وحدنا .

— والشبان يطالبون ٩٠٪ منهم بالغاء المهور .

— والمعتدلون في رأيهم ان تتعاون عائلة العريس مع عائلة العروس في تجهيز البيت دون اشتراط دفع المهر ..

وتقول لامين بسيوني : ماذا حدث لك بالضبط ؟

يقول : مايحدث لاي شاب .. قلت لوالد العروس سأدفع لك ٢٠٠ جنيه شبكة ومهرا وكل التكاليف .. فقال لي : و٢٠ جنيه مستحيل !

ويتنهد المذيع الذي لمع اسمه مع الافراح التي يقدمها في كل شهر في ليبيا وفي الكويت .. وفي دمشق ، وفي كل بلادنا العربية .

ثم يقول :

— لقد اصبت بعقدة نفسية بسبب مغالاة الاباء في تقدير المهور .. ولذلك قررت ان اضرب عن الزواج حتى اجد الزوجة التي يقبل اهلها زواجي منها .. من غير مهر !

★★★

× **واعلن** ماكليود وزير المستعمرات البريطانية في الاسبوع الماضي امام مجلس العموم البريطاني قرار حكومته بالافراج عن زعيم الحركة الوطنية في كينيا جومو كينياتا ..

قال .. ان جميع القيود المفروضة على حركاته ستلغى ..

وقال بالحرف الواحد .. ان هذا القرار رغم صعوبته فهو من أجل صالح جميع شعوب كينيا ..

وثارت ضجة في بعض الصحف البريطانية .. كيف توافق الحكومة البريطانية على الافراج عن جومو كينياتا الرجل الذي تزعم حركة ماو ماو في سنة ١٩٥٢ ضد الاستعمار البريطاني في كينيا ، وضد المستعمرين البيض ، وهي الحركة التي يقول الانجليز انفسهم انه قد ذهب ضحيتها اكثر من ١٤ الف شخص وتكبدت الحكومة البريطانية في سبيل قمعها اكثر من ٥٥ مليون جنيه ..

وكشفت هذه الضجة عن حالة الفزع التي اصابت بريطانيا بسبب قرار الافراج عن الزعيم الكيني الكبير ..

ان عمره الآن ٧١ سنة وينظر اليه اهل كينيا على انه الزعيم الروحي لحركتهم الوطنية للتحرر من نير الاستعمار البريطاني

وكانت السلطات البريطانية في كينيا قد حكمت عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات في سنة ١٩٥٣ .. ثم عادت وافرجت عنه في سنة ١٩٥٩ ، وامرت بتحديد مكان اقامته في مكان يطلقون عليه اسم « مارالال » ويبعد نحو ١٨٠ كيلومترا عن مدينة نيروبي عاصمة كينيا ..

وفي شهر ابريل الماضي اشتد ضغط الوطنيين في كينيا على السلطات الاستعمارية للافراج عنه ..

وفي الاسبوع الماضي قال وزير المستعمرات البريطاني ان كينياتا سينقل من هذا المكان في منتصف شهر اغسطس الى ناحية اسمها كيامبو في ضواحي مدينة نيروبي .. وان القيود عليه ستلغى بعد ذلك بعدة ايام .

وبمعنى آخر .. سيتم الافراج عنه على درجات !

★★★

× **وقرأت** في الاسبوع الماضي اصول كتاب جديد سيصدر قريبا واسمه « الاشتراكية العربية » ..

ان مؤلف هذا الكتاب نائب في مجلس الدولة اسمه محمد الحمل ، وكان يعمل لعدة سنوات مديرا لمكتب الوزير محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية .

وتوقفت قليلا عند قصة مثيرة رواها مؤلف هذا الكتاب عن الخليفة عمر ابن عبد العزيز ..

قصة تروي جانبا من حياة الاشتراكية التي كان المسلمون يحيونها في هذا الزمان ، وكيف كانت القاعدة المعمول بها وقتئذ تقضي بتخصيص جانب من الاموال التي تفيض بها خزائن بيت المال لتسديد الديون عن بعض المحتاجين من المسلمين ، وكانوا يطلقون عليهم اسم « الغارمين » .. الذين تتخذ ضدهم الاجراءات القانونية كالحبس مثلا سدادا لديونهم ..

وفي هذا الصدد يقول مؤلف الكتاب .. فاضت خزائن بيت المال بأموال كثيرة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز وتقرر تسديد الديون عن عدد كبير من الغارمين عملا بهذه القاعدة التي تمثل أعلى مستويات الاشتراكية العربية ، ولكن احد الولاة بعث الى الخليفة يقول له :

— **ان حالات « الغارمين » التي عندي لاتستحق تسديد الديون عنها . فقد تبين لي ان كل واحد من هؤلاء الغارمين يمتلك منزلا وفرسا .. ويستخدم اكثر من ذلك خادما في بيته ..**

وثار الخليفة عمر بن عبد العزيز عندما قرأ رسالة الوالي . ثم بعث اليه يأمره بتسديد ديون كل الذين عنده من الغارمين وهو يقول له :

— **ان كل مسلم يجب ان يكون عنده بيت يؤويه ، وفرس يقضي بها حوائجه ويحارب بها اعداء الاسلام ، وخادم يكفيه مؤونة مهنته ..**

واثارتني القصة . فقد رأيت فيها صورا كثيرة مشرقة للاشتراكية كما كان يفهمها المسلمون ويعملون بها في ايام الخليفة عمر بن عبد العزيز وغيره من خلفاء المسلمين ..

رأيت كيف كان هؤلاء الخلفاء يفهمون ان للمسلم مستوى ادنى للمعيشة يجب المحافظة عليه .. ورأيت كيف كانت الدولة تتدخل حماية للمسلمين في المحافظة على هذا المستوى .. وكيف كان خلفاء المسلمين يعرفون حدود الملكية عند الجماعة ويقدرون علاقتها بالمجتمع الذي يعيش الناس فيه ، وهو أعلى مستوى تهدف اليه الاشتراكية ..

وتذكرت في هذه اللحظة التجربة المثيرة التي تقرر اجراؤها في بلادنا بفتح ابواب بنك التسليف الزراعي لتسليف الفلاحين بدون فوائد ..

وقلت لنفسي . ما اكثر الفلاحين الذين نزعت ملكياتهم في بلادنا قبل الثورة بسبب الديون التي كانت تتراكم عليهم في بنك التسليف الزراعي وغيره . وفتح ابواب بنك التسليف الزراعي لتسليف الفلاحين بلا فوائد تمثل صورة اخرى لتسديد الديون عن « الغارمين » في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز .. صورة ليس لها مثيل الا في الاشتراكية العربية



امين بسيوني

جميل عارف

دقيق جديد

من القطن أفيد من اللحوم ثلاث مرات!

تحقيق يكتبه
صلاح جلال

معهد التغذية العربي يكتشف حلولا لمشاكل التغذية ونقص اللحوم فى أطفالنا وكبارنا

خبز جديد يقدمه القطن المصرى لصديقه الفلاح ، ولكل الناس فى بقية أنحاء الدنيا ..

دقيق جديد من بذرة القطن يفوق فى قيمته الغذائية اللحوم والبيض .. ويعوض من نقص البروتين فى غذاء الفلاحين ..

والدقيق الجديد يكفى ان نضيف منه كمية قليلة الى الدقيق العادى ليتحول الخبز الى غذاء مفيد يحوى كل مايلزم جسم الانسان من بروتين ، وهو قريب من لون الحلبة التى تضاف الى دقيق الذرة الذى يستعمله الفلاحون .. والنسبة لا تزيد على ١٠ ٪ من كمية الدقيق الموجود فى الخبز ، ونجحت التجارب التى استمرت عاما كاملا فى قرية كنيسه « بضم الكاف وتشديد

فلاحو قرية "كنيّسة" يزداد وزنهم وطولهم وتلمع وجوههم !

الهيئات العالمية تطلب من القاهرة نتائج تجارب دقيق القطن

الياء « قرية اهرام الجيزة ..

وقام معهد التغذية ، التابع لوزارة الصحة بهذه التجربة المثيرة ، وتمت بنجاح . وثبتت فائدة الدقيق الجديد بعد اضافته الى الدقيق العادى ، سواء أكان دقيق الذرة أم دقيق القمح ولم يتغير لون الخبز ولا طعمه ، واستساغه فلاحو قرية كنيسه ، وتلاميذ مدرستها ، وبعد فحصهم طبيا قبل وأثناء وبعد التجربة ، ثبت تحسن صحتهم ، وزيادة أوزانهم واختفاء مرض البلاجرا الذى كان ناتجا من سوء التغذية ، وأكثر من هذا ازداد نمو الاطفال بدرجة كبيرة ، وارتفعت نسبة لبن الامهات ، بعد التغذية بالخبز المضاف اليه دقيق بذرة القطن ..

بنصف الثمن

* وقد اهتمت الهيئات الدولية بهذه الابحاث وطلبت نتائج التجربة بعد اتمامها ، وقد ارسلت النتائج فعلا الى منظمة الصحة العالمية ، ومنظمة اغاثة الطفولة ومنظمة الاغذية والزراعة .

والغريب ان الكيلو جرام من هذا الدقيق المستخرج من بذور القطن ، لا يتكلف أكثر من ١٨مليما،بينما ثمن الكيلوجرام من الدقيق العادى ٣٥ مليما ، وان كان دقيق القطن لا يستعمل وحده ، بل يضاف بنسبة ١٠ ٪ الى الدقيق العادى بمعنى ان أقة واحدة من دقيق بذرة القطن تضاف الى ١٠ أقات من الدقيق العادى المستعمل فى صنع الخبز ، سواء خبز الذرة او القمح ..

احسن وارخص من اللحم

* وقد دعانى الدكتور اسماعيل عبده ، مدير معهد التغذية بوزارة الصحة ، لاقوم بتجربة الخبز الجديد ، ولم أحس بفارق بينه وبين الخبز العادى ، لا فى اللون ولا فى الرائحة أو الطعم ، والفرق فى نتائج التحليل التى تقول ان هذا الدقيق يحوى ٥٧ ٪ من وزنه من البروتين ، بينما نسبة البروتين فى دقيق القمح لا تزيد على ١٢ ٪ وفى اللحوم ١٧ ٪ وفى البقول ٢٠ ٪ أى أن دقيق القطن أكثر فائدة من اللحوم بما يزيد على ثلاثة أمثال ، وذلك بالنسبة لكمية البروتين وحدها ..

٢٥٠ مليون جنيه للحوم المستوردة

* واذا علمنا أننا من أكثر شعوب الارض نقصا فى كمية البروتين الموجودة فى غذائنا ، وأن نصيب الفرد عندنا من هذا البروتين هو ١١ جراما فى اليوم ، بينما يبلغ ٣٢ جراما فى الدول الاخرى !!

واذا علمنا أنه يلزمنا ٢٥٠ مليون جنيه كل سنة اذا أردنا أن نوفر لكل مواطن فى جمهوريتنا الحد الادنى من البروتين الذى يلزمه تبعا للمقاييس الصحية الدولية المعترف بها ..

واذا علمنا أنه من المستحيل دفع هذا المبلغ كل سنة لاستيراد لحوم ومواد بروتينية للاستهلاك الغذائى ، لاتضحت أهمية هذا الاكتشاف المثير الذى يوفر علينا الملايين ، ويزود شعبنا بحاجته من المواد البروتينية اللازمة بأقل التكاليف ، ومن بذرة القطن التى ننتج منها كل سنة ٨٥٠ الف طن ، لا نستهلك منها الا نسبة بسيطة .. ونقص البروتين فى غذائنا الآن مسئول عن عشرات الامراض والاعراض المرضية ، وهذا عدا نقص مقاومة الجسم ، وقلة طاقته وقدرته على العمل ..

المؤتمرات العالمية تعترف

* وقال لى الدكتور اسماعيل عبده : ان القيمة الغذائية لبذرة القطن والدقيق المستخرج منها ، ظهرت فى عام ١٩٥٤ ، وعرضت نتائج ابحاث العلماء العرب فى مؤتمر التغذية الدولى الخامس فى نيويورك ، والمؤتمر الاقليمى للتغذية والزراعة فى ايران ، واجتماعات منظمتى الصحة العالمية والاغذية والزراعة وصندوق اغاثة الطفولة ، وبلغ من اهتمام الهيئات العلمية الامريكية بهذا البحث ، أن قامت بتصميم مصنع خاص لانتاج الدقيق من بذرة القطن ، ونجح المصنع ، وبدأ فى الانتاج ، ويصل الينا الآن الدقيق المستخرج من بذرة القطن وهو يستخدم فى تجربة قرية كنيسه ..

والمصنع الامريكى لانتاج دقيق القطن رخيص الثمن ، سهل الادارة وعملى الى أقصى حد ، ويمكن ان يعمل فيه عدد قليل من الأفراد العاديين بعد تدريب قصير ..

مليون طن من القمح

* واذا كنا نستورد كل سنة أكثر من مليون طن من القمح والدقيق ، وعندنا الاف الاطنان من بذرة القطن التى لا نستعملها كلها فى استخراج الزيت والكسب ، فما أحوجنا الى متابعة هذا البحث ، والاهتمام بالتوسع فى تطبيقه ، واخراجه الى حيز التنفيذ العملى على أوسع نطاق ، ولكل الناس

وقد شهدت (آخر ساعة) التجربة الجديدة فى القرية القريبة من اهرام الجيزة .. والسبب الاول فى اختيار هذه القرية لتكون مركزا لهذا البحث ، أن فيها فرنا كبيرا واحدا تستخدمه كل القرية فى انتاج خبزها ، وبذلك تسهل مراقبة انتاج الخبز والاشراف عليه .

التلاميذ والفلاحون

* وقد بدأت التجربة منذ ٦ اشهر فى مدرسة القرية ، وعدد تلاميذها ٢٦٠ تلميذا ، واضيف الى غذاء التلاميذ ٢٠ ٪ من دقيق القطن الى دقيق خبزهم العادى

وتم الفحص الطبى الدقيق لكل التلاميذ لتسجيل حالتهم الصحية : والامراض المصابين بها ، ودرجة نموهم ، وأوزانهم وأطوالهم ، ودونت هذه القياسات فى كشوف وسجلات ، واستمرت التجربة ،

وبين كل فترة واخرى يتم تسجيل القياسات الطبية من جديد ، والفحص الطبى ودرجة النمو والحالة الصحية عموما .. وأقبل التلاميذ على الخبز

الجديد ، ودل الفحص الطبى على تحسن كبير فى صحتهم ، وزيادة فى أوزانهم ، وبدأت تختفى أعراض مرض البلاجرا وفقر الدم ، اللذين كانا ملازمين لاكثر تلاميذ المدرسة ، وتقرر تعميم التجربة

فى القرية كلها ، وعدد الاسر فيها ١٠٠ أسرة ، دخلت ٥٠ منها فى التجربة وعدد أفرادها ١٥٠ فردا ، وتركت ٥٠ اسرة تأكل خبزها العادى لمعرفة الفرق بين القسمين فى نهاية التجربة ..

وبعد ثلاثة اشهر من تغذية نصف



الحكيمة رحيل ميخائيل .. تقيس طول وطنية محمد عفيفي وتقدر وزنها ..

دقيق القطن ، آخر اكتشاف لحل مشكلة الجوع فى العالم ، وقد أرسلت منظمة الصحة العالمية وصندوق اغاثة الطفولة الى القاهرة ، يطلبان نتائج التجربة الناجحة التى قام بها معهد التغذية العربى فى احدى قرى محافظة الجيزة ، وثبت منها أن دقيق بذرة القطن أغنى من اللحوم بأكثر من ثلاثة أمثال فائدتها ، وأنه يحل مشكلة نقص البروتين فى غذاء فلاحينا وبقية شعبنا ، وأرسلت دول كثيرة تطلب تفصيلات التجربة من عندنا .. ان دقيق القطن سيحل مشكلة نقص البروتين فى ريفنا ، كما حلها فى قرية « كنيسة » المطلة على اهرام الجيزة .. والمطلوب مزيد من الاهتمام بهذه التجربة ونتائجها ، لتساعد فى بناء اجسام شعبنا فى معركته للبناء .. وللمستقبل .



القرية بخبز الذرة المضاف اليه ١٠٪ من دقيق القطن ، ظهرت النتائج المدهشة .. وعاد البريق الي الجلود الخشنة التى كانت تشكو من نقص البروتين ،

وخشونة الجلد كانت من أعراض مرض البلاجرا المنتشر فى ريفنا بسبب سوء التغذية ونقص البروتين ..

واستعادت الاجساد التى أنهكتها البلهارسيا وسوء التغذية ، نشاطها ، ولوحظ ازدياد فى الاوزان . وفى نمو الاطفال وارتفاع معدل الصحة العام .

الانتصار على الجوع

* وطارت الى جميع أنحاء العالم نتائج التجربة المثيرة التى بدأت فى قرية كنيسة مركز الجيزة ، واهتمت

الهيئات العالمية بها ، وسيدخل دقيق القطن التاريخ ليحل احدى مشكلات الدنيا المزمنة ، وهى مشكلة الجوع

ونقص مواد التغذية الرئيسية ، وعلى راسها البروتين اللازم لبناء الاجسام وللقيام بالجهود البشرية فى كل مجالات الحياة ، وما أحوجنا ، ونحن نخوض معركة البناء ، الى الاجساد القوية الصلبة النشيطة ...

وشكرا للقطن ، ولبذرة القطن ، وللذين فكروا فى التجربة وقاموا بها ،

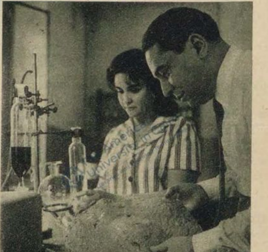
ونجحوا فيها ونقلوا نجاحهم الى الدنيا كلها ليعم الخير الجميع ، وهكذا تقود القاهرة معركة الانتصار على الجوع فى

افريقيا وآسيا كما قادت معارك أخرى ضد الامراض والاستعمار والجهل وغيرها .. وما أكثر ما يخرج من القاهرة من خير لكل الدنيا ، ولكل الناس .



دكتورة عزه منصور تقوم باجراء الكشف الطبى على احد اطفال القرية ..

اهالى قرية الكنيسة . . يتسلمون مقرراتهم الشهرية من الدقيق الجديد المستخرج من بذرة القطن .. والذى ترتفع فيه نسبة البروتين الى ٣٧٪ ..



دكتورة تهانى عبد العزيز والدكتور اسماعيل عبده مدير معهد التغذية يقومان بتحليل الخبز الجديد فى المعمل بمعهد التغذية .

العسل والطحينة ثروة قومية

قال لى الدكتور اسماعيل عبده مدير معهد التغذية ان التجارب اثبتت ايضا ان العسل والطحينة اللذين يأكلهما عامة الشعب فيهما من الفوائد الغذائية مالا يوجد فى اللحوم والبيض واللبن مجتمعة علاوة على توافر كل من العسل والطحينة ورخص ثمنهما .

ولهذا فان وزارة الصحة اوصت بتعميم تغذية تلاميذ المدارس بساندوتشات من العسل والطحينة ، وذلك بعد ان اجريت التجارب على عدد كبير من تلاميذ ومرضى المستشفيات ، وبعد عشرات التحاليل التى اثبتت توافر كل العناصر الغذائية فى هذا الخليط العجيب وهو فى نفس الوقت لذيذ ومقبول الطعم عند الكبار والصغار على السواء ..

وعسى ان يهتم المشرفون على التربية فى مدارسنا بتغذية التلاميذ وان يؤمنوا بان العقل السليم فى الجسم السليم ، وانه لافائدة من حشو العقول بالدروس والمعلومات فى الوقت الذي يشكو فيه التلاميذ من سوء التغذية ومن قلة الطعام وعسى ان تتبنى لجان الاتحاد القومى فى كل مكان من جمهوريتنا مهمة نشر وعى التغذية الصحية بعد ان ثبت اننا من اكثر شعوب الارض فى قلة الوعى الغذائى ، وان معلوماتنا العامة عن الطعام وفوائده لاتساوي اكثر من الصفر .

سوء تغذية الاطفال فى افريقيا

ولهذا تنتشر بيننا امراض سوء التغذية ، وعلى راسها مرض الكواشيوركر الذي اشتهرنا به فى العالم ، وهو نوع من نقص البروتين فى غذاء اطفالنا يسبب لهم الانتفاخ والهزال وسقوط الشعر وتقرح الجلد ، وما اشد حاجتنا الى ان نحمي جيلنا الصاعد من الهزال وفقر الدم ، وبين ايدينا ارخص الوسائل واسهلها ..

دقيق القطن والعسل والطحينة ، وقد نجحت تجارب اضافة كمية قليلة من دقيق القطن الى العدس والبصارة ، والطعمية وازدادت بذلك نسبة البروتين فيها واصبحت الوجبة الغذائية شاملة للبروتين كاللحم تماما واكثر

فكان اضافة ملعقة واحدة من دقيق القطن الى طبق البصارة او العدس اثناء الطهى تعادل اضافة رطل من اللحم والمذاق لايتغير واللون كذلك لا يحس باختلافه احد ..

وما احسن ما فكرت وزارة الصحة فى انشاء معهد جديد للتغذية على احدث طراز وسيفتتح خلال الايام القليلة القادمة وستدرس فيه مشاكلنا الغذائية وستجري ابحاث على اغذيتنا ، وسيعمل الباحثون على حل مشاكل الجوع ليس لنا وحدنا ، ولكن فى المنطقة المحيطة بنا .. فى افريقيا و الشرق الاوسط وفى اسيا ايضا ، فقد اثبتت الاحصاءات التى نشرتها هيئة الصحة العالمية ان اطفال افريقيا يعانون من امراض كثيرة سببها الرئيسى هو سوء التغذية ونقص البروتينات ، وان علاجهم فقط فى الغذاء ، وان دواءهم فى المطبخ وحده ، فهل نحس بخطورة مسئولياتنا تجاه افريقيا والشرق الاوسط واسيا بالنسبة لمشكلة الجوع وفقر البروتينات والفيتامينات والغذاء عموما ؟!

وهل نتوسع فى الاهتمام بتجربة دقيق القطن والعسل والطحينة وغيرها ؟!

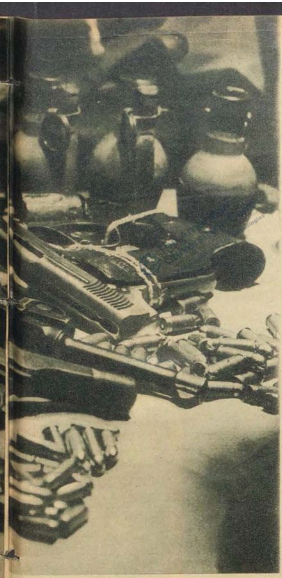
ارجو هذا باسم ملايين الجائعين والفقراء فى بروتين لحومهم ودمهم وغذائهم .

صلاح جلال

تحقيق خاص لآخر ساعة

شبكة التجسس

تآمرت بموافقة المخابرات العربية!



عشرات المسدسات والبنادق ومئات الطلقات والقنابل اليدوية التى تم
تتبع المخابرات العربيـــة نشاطها منذالبداية حتى جاءت



دمشق ـ من عبـــد الحليم التلاوى

ما هى حقيقه التنظيم السرى الذى اقامته الصهيونية للتجسس والتخريب داخل حزب الطاشناق الارمنى والتى تم القبض على افرادها هذا الاسبوع فى دمشق واللاذقية وحلب والقامشلى ؟ لماذا تركتهم المخابرات العربيـــة يواصلون تنفيـذ خطوط مؤامراتهم ولم تلق القبض عليهم الا فى ساعة الصفر ؟ ان آخر ساعة تنفرد بهذا التحقيق الصحفى الذى تنشر فيه الحقيقة كامله لاول مرة ..

كانت المخابرات العربيـــــة فى الاقليم السورى تعرف خيوط هـــذه المؤامرة الكبرى ضد الوحدة .. وظلت تتابع نشـــاط المتآمرين حتى اكتملت لديها عنـــاصر المؤامرة وعرفت كل المشتركين فيها والدول الاجنبيـــة التى ســاعدتهم ومدتهم بالاسلحة والذخائر والقنابل اليدوية التى ستستخدم ضد الشعب العربى فى الاقليم السورى .

وقد سيطرت المخابرات العربية بعقل وعيها وغيرتها على المصلحة العامة على أعصابها طوال هذه الفترة حتى يصبح الجميع فى قبضة العدالة لينالوا الجزاء الصارم .. ونتيجة لهذا تم اعتقـــال المتآمرين بمراكزهم فى دمشق وحلب واللاذقية والقامشلى ، وتبين أن بيوتهم مملئة بمختلف الاســلحة والذخائر .. وقد اعترفوا أمام المحققين بأقوال خطيرة عن الدول التى ســاعدتهم وشجعتهم وكيف تم اتفـاقها معهم والاهـــداف الاجرامية التى كانوا يقصدونها وكيفية الوصول اليها وقيام الاستعمار والصهيونية بدعم التشكيلات السرية والمجالس العسكرية فى حزب الطاشناق ، كما شرح المتآمرون كيف كانوا يقــومون بجمع المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية عن البلاد لصالح دول أجنبية وخــدمة للاســـتخبارات الاسرائيليــة الـــتى كانت على ارتباط وثيق بهم ! !

وقد تم تأليف حزب الطاشناق فى مدينة تفليس عام ١٨٩٠ واسمه الكامل بالارمنية (طاشناقتسوتيون) اى تجميع أو اتحاد الجمعيات الثورية الارمنيــة ، وانضمت اليه مجموعة كبيرة من الجمعيات الثورية واندمجت فيه لتجعل منه نواة حزب كبير يستطيع القيام بحركات ثورية عنيفة ، ولهذا الحزب فــروع فى معظم الدول .. ولذلك فان نشاطه يمتـــد فى أنحاء العالم .. وهذا الحزب يعمـــل دائما مع الغرب والاستعمار ويتظـــاهر بأنه يدين بالطاعة والولاء للدولة التى يعيش اعضاؤه فيها .. ويوجـد للارمن حزب كبير آخر له فروع أيضا فى مختلف أنحاء العالم وهو حــزب (الهنشاق) ولفظ هنشاق فى الارمنية معناه الرنة ، اى انه الجرس والمقصود بهذه التسمية ايقاظ الشعور القومى عـــند الارمن ودعوتهم الى التأهب ، ولكن اتجـــاه هذا الحزب هو العمـــل مع الشيوعية والاتحاد الســـوفيتى ، ولهـــذا نرى الحزبين الارمنيين يتنافسان فى جميـــع دول العالم ، وهناك حزب آخـــر صغير يسمى الرامكاوار ، وهو حـــزب محافظ



العثور عليها في وكر منظمة التجسس التي
اللحظة الحاسمة لتالي القبض عليهم

وبعيد عن كل نزعة ثورية ، وقد تأسس في الاقليم الجنوبي عام ١٩٠٨ واكثر أعضائه من الطبقة البورجوازية ، ولا يهتم هذا الحزب بالسياسة ، لان أعضاءه يميلون الى السلم ويبتعدون عن الحركات الثورية ..

وقد تم أول لقاء بين العرب والارمن في عهد الدولة الساسانية .. فبعد أن تغلب العرب على الفرس بالقرب من مدينة نهاوند هاجموا أرمينيه وسقطت وقتئذ العاصمة الارمنية في أيدي العرب وبقيت ارمينية زهاء ١٨٠ عاما تدفع الجزية للخلفاء ، محتفظة باستقلالها الذاتي ، وفي تلك الفترة استولى على مقاليد الحكم في أرمينية قواد عرب من عمال الخليفة واستمروا في حكمهم ١٣٠ سنة ، أما السنون الخمسون الباقية فقد تسلم زمام الحكم فيها امراء محليون من الارمن ..

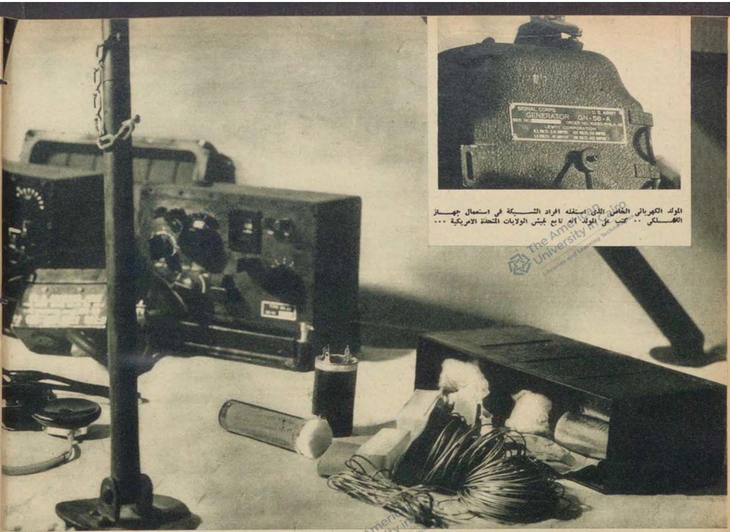
وقد أحسن العرب في جميع الظروف والمناسبات معاملة الارمن .. ويقول الدكتور هاروتيون ديرغازاريان الذي يعتبره الارمن حجة في التاريخ : « الشعب الارمني يعترف بجميل العرب على ما قدموه لهم من مساعدات ابان الحرب العالمية الاولى واثناء هجرتهم من بلادهم يوم شردهم الاتراك .. وبالمقابل فان الارمن يبذلون كل ما بوسعهم لخدمة البلاد التي يعيشون فيها بأمانة واخلاص ... »

كما أن الكثير من الكتاب والادباء الارمن يلهجون بالشكر لمواقف العرب المشرفة ابان محنتهم في زمن العثمانيين، ونقتطف مما كتبه الكثيرون منهم حول هذا الموضوع الفقرة التالية :

« تقضي المروءة بأن نسجل للعرب عامة وللسوريين خاصة ما أظهروه أيام محنتنا من شهامة لن ينساها لهم الارمن مدى الحياة ، فقد آووا في بيوتهم الكثيرين من اليتامى والايامى والمشردين الى أن انقشعت الغمة ، وقد أقدم العرب على هذا العمل الانساني بدافع



سجلات الشفرة السرية التي كان يتعامل بها افراد شبكة التجسس .. كانت من بين المضبوطات التي عثر عليها ...



المولد الكهربائي الخاص الذى استغله افراد الشبكة في استعمال جهاز اللاسلكى .. كتب على المولد انه تابع لجيش الولايات المتحدة الامريكية ...

بعض الاجهزة الخاصة التى عثر عليهافى وكر منظمة التجسس والتخريب

أسلحة الجيش الأمريكي في أيدي المتآمرين!

من وجدانهم وشمائرهم رغم فداحة المسئولية التى عرضوا أنفسهم لها فيما لو شعرت بهم السلطات التركية ، ولكن اصالة العنصر العربى وطيب متحده جعلا اخواننا العرب يضربون عرض الحائط بكل الاعتبارات ، فمدوا أيديهم وفتحوا قلوبهم وبيوتهم لكل أرمنى لاذ بهم أو استجار بحماهم .)

والجدير بالذكر أن الكثيرين من الارمن اعتنقوا وتشبثوا الدين الاسلامى بمحض ارادتهم لما لمسوه من عطف الاسر العربية التى احتضنتهم طوال أيام محنتهم وما زال الشعب العربى يعطف عليهم حتى الان ..

ومن الوثائق التاريخية التى تثبت حماية العرب للارمن تلك الرسالة الصادرة من الملك حسين بن على سنة ١٩١٧ وفيها يوصى الاميرين فيصل وعبد العزيز بالمحافظة على الارمن ، ويقول فى هذه الرسالة :

(ان المرغوب بتحريره المحافظة على كل من تخلف باطرافكم وجهاتكم وبين عشائركم من الطائفة الارمنية اليعقوبية، تساعدونهم على كل أمورهم وتحافظون عليهم كما تحافظون على انفسكم وأموالكم وأبنائكم وتسهلون كل ما يحتاجون اليه فى طعنهم واقامتهم . فانهم أهل ذمة المسلمين والذين قال فيهم صلوات الله عليه وسلامه ، من أخذ عليهم عقال بعير كنت خصمه يوم القيامة ، وهذا أهم ما تكلفكم به وننتظره فى شيمكم وهممكم ..) الى آخر الرسالة ..

وللتدليل على أهمية عطف العرب على الارمن أيام محنتهم أن الاتراك عقدوا العزم على افناء جميع الارمن فى بلادهم، فقد أرسل طلعت بك وزير الداخلية التركية الى مديرية الشرطة بحلب بتاريخ ١٩١٦/٩/١٥ برقية جاء فيها : (من المسلم به أنه بناء على أوامر اللجنة (أى اللجنة المركزية لجمعية الاتحاد والترقى) قررت الحكومة ابادة جميع الارمن المقيمين فى تركيا والذين يعارضون هذه الاوامر لا يمكن اعتبارهم من الموالين للحكومة ، ومهما كانت الاساليب المؤسفة التى ستستعمل لبلوغ هذا الهدف فانه من الواجب اخفات صوت الضمير والتجرد من الشعور الانسانى ووضع حد لوجود هذا الشعب بما فيه النساء والاطفال والمرضى .)

وتجدر الاشارة الى أن الاقليم السورى كان فى ذلك الحين تحت سيطرة الحكم التركى ..

وتقول الوثائق عن خطط التهجير والابادة التى اتبعها الاتراك ضد الارمن :

.. فى شهر كانون الثانى (يناير) عام ١٩١٦ أرسلت من عنتاب قافلة يتراوح عدد أفرادها بين ٥و٦ آلاف من الارمن سيقوا الى الصحراء ، وفى شهر نيسان (ابريل) ذبح أربعة آلاف أرمنى فى معسكرات الاعتقال فى رأس العين ، وفى مسكنة قرب حلب مات جوعا ٥٥ الف أرمنى ، وفى ١٩١٦/٤/١٥ ارسلت السلطات التركية الى الموصل أربع قوافل عدد أفرادها ١٩ الف أرمنى لم يصل منهم على قيد الحياة سوى ٢٥٠٠ فقط بعد مسير خمسة اسابيع على الاقدام ، وفى شهر تموز « يوليو » ١٩١٦ بلغ عدد المهاجرين الارمن من دير الزور ٢٠ الفا ، وبعد مضى ثمانية أسابيع على وجودهم ذكر ضابط المانى انه لم يشاهد منهم سوى بضع مئات .. أما الباقون فقد اختفى أثرهم ..

وقد استمرت هذه الاعمال مدة ٢٢ سنة من ١٨٩٤ لغاية ١٩١٦ ، ويقدر عدد الذين هلكوا خلالها أكثر من مليون و ٢٠٠ ألف نسمة من الارمن وكان هذا الرقم سيتضاعف لولا حماية العرب للارمن .

عبد الحليم التلاوى



اجهزة لاسلكية عثر عليها مع المتآمرين من حزب الطاشناق والتي يمكن استعمالها الى مدى بعيد وفى أى مكان بالعالم

سر أزمة كنيدي !

يوسف البندك
يكتب من نيويورك

من بعض الوجوه ، يذكرني الرئيس كنيدي ، بالسير انتوني ايدن . فقد امتاز ايدن في صدر حياته السياسية بأناقته ، مع الارستقراطية الاجتماعية المتواضعة . وكذلك جمع كنيدي بين الارستقراطية الاجتماعية واللمسة الشعبية ، وكانت جاذبيته الشخصية للنساء من اسرار نجاحه في الانتخابات الرئاسية . والعنصر الجنسي عامل قوى في الديموقراطية الامريكية .

وحين كان ايدن في البرلمان البريطاني وفي وزارة الخارجية ، كان من التقدميين في حزبه او هكذا ظهر . وعندما تغاضت الحكومة البريطانية عن غزو موسوليني للحبشة ، انسحب ايدن من وزارة الخارجية احتجاجا على سياسة التواطؤ الاستعماري . ولكنه حين وصل الى قمة الحكم بعد تشرشل ، استاذه السياسي الاكبر ، حاول أن يقلد تشرشل في المسرح العملي للحياة بعد أن قضى حياته في المسرح الدبلوماسي . فقام بمغامرة العدوان الثلاثي على مصر ، وغرق سياسيا في قناة السويس .

وكذلك حين كان كنيدي عضوا في مجلس « الشيوخ » الامريكي ، ظهر بمظهر التحرر الفكري وبرز بين التقدميين في حزبه حتى أنه ايد ثورة الجوائز وحمل على سياسة ايزنهاور .. ولكنه حين وصل الى قمة الحكم بعد ايزنهاور بطل الحرب العالمية الثانية ، حاول أن يقلد روزفلت ، مثاله السياسي الاعلى ، فيقوم بعمل تاريخي بعد حياته الخطابية في ميدان السياسة ، فقام بمغامرة كوبا ، وسقط في البحر الكاريبي ولكنه لم يغرق سياسيا كما غرق ايدن لان الديموقراطية الامريكية لم تنضج ، واعتقد أنها لن تنضج نضج الديموقراطية البريطانية . وقد يكون من سوء حظ ايدن أن كنيدي لم يكن رئيسا للولايات المتحدة اثناء مغامرة السويس غير أن ذلك من حسن حظ الانسانية !

الوريث الروحي لروزفلت

وقد صورت الدعاية كنيدي بانه الوريث الروحي للرئيس روزفلت الكبير وقال بعض الباحثين السياسيين ان عمل كنيدي هو امتداد لعمل روزفلت . ولكن فجأة ظهرت فضيحة سياسية دامغة لوثت سمعة روزفلت وأصابت كنيدي في الصميم . ذلك أن الرئيس ايزنهاور اخذ معه حين خرج من البيت الابيض نسخا لبعض الوثائق الخطيرة . وعلم كنيدي بعد أن دخل البيت الابيض بهذه الحقيقة . وخشي أن يكشف الجمهوريون محتويات تلك الوثائق في الوقت المناسب قبيل انتخابات الرئاسة المقبلة . فسمح لوزارة الخارجية بنشرها في هذا الظرف الذي تختلط فيه المشاكل الدولية على أمريكا ونشرت الوثائق وأثبتت أن الرئيس روزفلت هو الذي اتفق سرا من ستالين على تقسيم بولندا والمانيا ، وعلى دمج دول البلطيق في الاتحاد السوفيتي . وقال روزفلت لستالين في أول اتفاق سري بينهما في طهران : « انى لا أستطيع أن أظهر موقفي الآن لأن هناك حوالي ٧ ملايين أمريكي من أصل بولندي وكذلك هناك أمريكيون من أصل بلطيقي ولا أريد ان افقد أصواتهم اذا قررت ترشيح نفسي للرئاسة مرة أخرى » .

وهؤلاء الملايين من البولنديين قد أعطوا أصواتهم الى كنيدي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة بدافع العاطفة الكاثوليكية ! ولست أشك في أنهم الآن نادمون . وهذا يذكرني بالمراسل الامريكي الذي توهم أنه سيحرج الرئيس جمال عبد الناصر قبل سنتين أو أكثر حين قال : « كيف تبررون صداقتكم للاتحاد السوفيتي الذي ابتلع دول البلطيق ! وأنتم تقاومون الاستعمار ؟ » فرد عليه الرئيس جمال رده التاريخي : « لقد فعل الاتحاد السوفيتي ذلك يوم كانوا حلفاءكم » . فهل كان الرئيس جمال يقرأ الغيب ؟ أو هو يقرأ خلق السياسة الامريكية !

صراع على مدينة نيويورك

وهذه الفضيحة السياسية ليست العامل الوحيد في أزمة كنيدي الحالية





كنيدي حاول ان يقلد روزفلت

فهناك اليوم صراع على مدينة نيويورك روكفلر الذي يتهيأ لترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة ، كشف نواحي الفساد الكثيرة في بلدية نيويورك التي يرأسها المستر واجنر وهو ، مثل كنيدي ، ديموقراطي كاثوليكي من أصل ايرلندي . وذهب روكفلر في لعبته الى أبعد من ذلك فرشح شخصا يهوديا لرئاسة البلدية بدلا من واجنر ، والانتخابات الآن على الابواب ويستطيع كنيدي أن يتخذ أي موقف ، ولكنه لا يستطيع أن يتخذ موقفا معاديا لليهود لانه اذا فعل ذلك فقد مدينة نيويورك !

ويأتي بعد ذلك أو قبل ذلك موضوع نزع السلاح . فالعسكريون الامريكيون الكبار يعلمون أن الاتحاد السوفيتي يتفوق على أمريكا في عدد القوات المسلحة وفي الاسلحة التقليدية واغلب الظن أن السوفيت متفوقون أيضا في الاسلحة النووية . لذلك يطلب العسكريون نقض اتفاق وقف التجارب النووية ، وأن هذا الموقف الجامد في مصلحة الاتحاد السوفيتي . والرئيس كنيدي يدرك هذه الحقائق ولكنه أوهم الرأي العام الامريكي اثناء الحملة الانتخابية أنه سيعيد الحبل الذي قطعه ايزنهاور في التفاوض مع الاتحاد السوفيتي لانهاء التوتر الدولي ووضع حد للتسلح النووي . ويجد الآن صعوبة في الاعتراف بانه أكثر فشلا من ايزنهاور في هذا الموضوع . وأهم من ذلك شعور الشعوب المحايدة وبعض الدول الغربية الصديقة لامريكا التي ستحمل أمريكا مسئولية العودة الى التفجير النووي اذا قرر كنيدي نقض اتفاق وقف التجارب الذرية .

مشكلة دول امريكا اللاتينية

ثم تأتي مشكلة امريكا اللاتينية . فقد وضح لكنيدي بعد زيارة ستيفنسون لدول امريكا اللاتينية ، أن هذه الدول مستعدة لقبول الاعانات المالية ، ولكنها ليست مستعدة لنبذ كاسترو . وبقاء كاسترو في ذاته سيشجع دول أمريكا اللاتينية على الاستقلال عن سياسة الولايات المتحدة استقلالا تدريجيا . وأخطر مظاهر هذا الاستقلال موقف البرازيل واتجاهها الى انشاء العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي . والبرازيل أعظم دولة في امريكا اللاتينية ، بل تفوق في أهميتها مجموع الدول الاخرى في أمريكا اللاتينية فعدد سكانها حوالي سبعين مليون نسمة .

وأمريكا تريد أن تقلب كاسترو اذا استطاعت . ولكن ميثاق منظمة الدول الامريكية يحرم على أي دولة التدخل العسكري بصورة مباشرة أو غير مباشرة في شئون أي من دول المنظمة . وحاول ستيفنسون في رحلته الاخيرة أن يقنع دول أمريكا اللاتينية ، مع عروضه المالية السخية ، اخراج كوبا من المنظمة حتى تصبح أمريكا حرة في معالجتها بطريقتها الخاصة . ولكنه فشل . وكنيدي في حيرة ، هل يخرج على القانون الدولي بشكل سافر فتتلاشى بذلك سمعة أمريكا الادبية . أو يحاول احداث انقلاب في كوبا معتمدا على الاستخبارات الامريكية بشكل سري وهذا أيضا قد يعرض علاقات أمريكا بدول أمريكا اللاتينية الى الخطر ، لان وعي العناصر القومية في أمريكا اللاتينية قد صعد الى مستوى الخطر .



نهرو يزور امريكا .. ويحاول كنيدي جذبه الى الغرب



ايوب خان ... ممتعض لان يسبقه نهرو في زيارة امريكا .



كاسترو تناصره دول امريكا اللاتينية

هل تدخل أمريكا حربا ذرية من اجل برلين ؟

ويواجه كنيدي عاملا آخر من عوامل الازمة التي يعانيها ، في برلين . فاذا عقد خروشوف معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية ، ولم تسمح قوات المانيا الشرقية للقوات الامريكية بالمرور في مداخل برلين . فهل تتدخل أمريكا عسكريا وتشعل حربا ذرية ؟ أو هل يقبل كنيدي نظاما حرا لبرلين الغربية وهذا مايميل اليه البريطانيون ومايقبله السوفيت ؟ واذ رضي بذلك الحل فماذا سيكون رد الفعل في ألمانيا الغربية التي تعتبر موقف كنيدي في برلين الامتحان الرئيسي للسياسة الامريكية في أوربا خصوصا أن بين الاشتراكيين الديموقراطيين في ألمانيا الغربية عناصر تميل الى الحياد بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا .

كنيدي يحاول جلب بعض زعماء الحياد

ويحاول كنيدي تغطية الفشل الذي وقع فيه ، والهبوط في وزنه الاوربي في أمريكا بالذات ، بدعوة زعماء الدول المحايدة والصديقة الى واشنطون . وفي هذه المحاولة بالذات ، يجد نفسه في أكثر من أشكال جديد .

فهو يحاول أن يجلب الرئيس نهرو الى الغرب بدلا من الحياد . والثمن الذي يعرضه ليس فقط المساعدات الاقتصادية الهائلة التي تتضاءل أمامها مساعدات امريكا لاي دولة أخرى ، وانما يؤيد كنيدي زعامة نهرو لجنوب شرق آسيا ، وهي منطقة تقع الآن تحت رحمة الصين الشعبية . وقد أثار هذا التطور غضب باكستان التي كانت تعتبر نفسها الحليفة الاولى لامريكا في المنطقة والتي كانت قد ربطت نفسها حتى بحلف بغداد ارضاء لامريكا .

ويظهر أن نهرو قبل دعوة من كنيدي لزيارة أمريكا ، ويظهر أيضا أن رئيس باكستان أيوب خان . قد أظهر امتعاضه من أن يزور نهرو أمريكا قبله وهذه العقدة لم تحل حتى الآن ولكنها في طريق الحل !

وأخيرا يواجه كنيدي مشكلة المشاكل في الشرق الاوسط ، فهو يعرف أن الجمهورية العربية المتحدة هي أهم دولة في الشرق الاوسط وفي أفريقيا . وهو يعلم أنها طليعة القومية العربية الصاعدة والمؤثرة في تيار التاريخ في آسيا وأفريقيا . وهو يعرف أيضا أن الرئيس جمال عبد الناصر هو أصلب بطل قومي في تاريخ الشعوب الصغيرة في هذا الجيل وأنه أصبح رمزا قوميا لا لشعوب آسيا وأفريقيا فقط بل لشعوب أمريكا اللاتينية أيضا . وكنيدي يعلم أن تجاهله لهذه الحقائق انما يكون تجاهلا للمصلحة الامريكية نفسها . ولكن هناك حاجزا بين أمريكا وبين مصالحها اسمه اسرائيل . وكنيدي يستند الى هذا الحاجز في وجوده السياسي !

يوسف البندك

الفن

فى سباق الزمن !

بقلم : جلال مظهر

منذ حوالى عشر سنوات قرات فى كتاب صغير موجز تاريخ فلورنسا وخاصة تاريخ الفن فيها، عبارة ما زالت عالقة بذهنى أصدر مجلس المدينة ، امرا ببناء أضخم وأفخم بناء أقامه انسان حتى ذلك العصر . أما الفنان المهندس الذى صدر اليه الامر فغالب الظن انه جيوتو ، واما البناء فكان كاتدرائية فلورنسا . حدث هذا فى بداية القرن الرابع عشر . لاتزال الكاتدرائية شامخة وسط فلورنسا والى جانبها برج أجراسها المسمى ببرج جيوتو ، ويرتفع ثمانين مترا . وكله من الرخام الملون ، وقد نقشت عليه قصة الخلق منذ آدم حتى عصره

أما اذا تأملنا صفحات التاريخ ، وعلمنا ان العرب فى ذلك العصر كانوا يتزعمون دنيا الادب والعلم والفن ، وان الغرب الاوربى كان ينظر الى آثارهم الفنية باعتبارها معجزة من المعجزات . اذن لاستطعنا أن نستنتج العلاقة بين الآثار العربية الفنية . وتلك النزعة التى سيطرت على مجلس حكام فلورنسا، ودفعت الفنانين فيها الى تحقيق رغبة الحكام .

أما الاثر العربى الذى يخيل الى أنه كان المثال الذى أراد حكام فلورنسا مطاولته أو التفوق عليه فمسجد قرطبة بالاندلس . وكان أعجوبة من أعاجيب الفن ولا يزال . وكانت قرطبة مصدر الاشعاع العلمى والادبى والفنى فى أوربا عدة قرون . أما برج جيوتو فتقليد ولا شك لبرج أشبيلية الذى يرتفع هو الآخر ثمانين مترا والذى بناه العالم الرياضى جابر بن أفلح فى القرن الثانى عشر واستعمل حينئذ مرصدا ـ فكان أول مرصد فلكى فى أوربا ـ والغريب من الامر أنه حول الى برج أجراس بعد طرد العرب من اسبانيا .

والآن ينبغى أن نلم المامة بسيطة بوصف مسجد قرطبة . وسوف انقل هذا الوصف عن الموسوعة البريطانية . وسوف يشعر القارىء من كلمات كاتب المادة بالاثر النفسى الذى يتركه هذا الاثر الفنى العجيب . الاثر الذى يتركه فى نفس الكاتب الاوربى اليوم . فما بالنا اذن بالاثر الذى كان يتركه بالامس وأوربا تتلمس طريقها نحو النهضة ، متخطية عصور الظلام على أكتاف آبائنا العرب .

يقول كاتب مادة قرطبة فى الموسوعة البريطانية : أما مجد قرطبة وجلالها الذى فاقت به جميع المبانى الاخرى ، عربية أو نصرانية ، فقد تمثل فى مسجدها ، ذلك المسجد الذى تحول بعد انقضاء دولة العرب فى اسبانيا الى كاتدرائية . بدأ بناءه عبد الرحمن الاول (٧٥٦ ـ ٧٨٨) ، ثم تضاعف حجمه بناء على أوامر عبد الرحمن الثانى (٨٢٢ـ٨٥٢) والحكم الثانى (٩٦١ ـ ١٠٠٩) .

طول المسجد خمسمائة وسبعون قدما (٥٧٠ قدما) وعرضه أربعمائة وخمسة وعشرون قدما (٤٢٥ قدما) وهو أصغر قليلا من كنيسة القديس بطرس بروما (وهى اكبر كنائس العالم النصرانى ، بدىء فى بنائها سنة ١٤٥٠) . أما المسجد من الداخل فأجمل مثال لهندسة البناء العربية . فعند المدخل ساحة طولها حوالى خمسمائة قدم تظللها أشجار النخيل والبرتقال والسرو ، وترويها خمس نافورات . ثم يجد الداخل تيها عجيبا من الاعمدة رائع الحسن . من احجار السماق واليشب والرخام المتعدد الالوان ، ألفت معا على صورة تأخذ بالنظر . أما عدد الاعمدة فى البناء الرئيسى فكان ألفا ومائتين ، وارتفاع العمود اثنى عشر قدما غير ان كثيرا منها قد قوض . وتقسم الاعمدة المسجد طولا تسعة عشر بهوا ، وتقسمه عرضا تسعة وعشرين . ويحمل كل صف من الاعمدة عقودا عربية مفتوحة ارتفاعها أيضا اثنا عشر قدما ، فوقها صفوف أخرى من العقود . أما ارتفاع السقف فيبلغ خمسا وثلاثين قدما .

ويضيف الكاتب قائلا : « ولقد شوه الطابع العربى لسوء الحظ فى القرن السادس عشر . وذلك نتيجة لبنائهم فى داخل المسجد مذبحا مرتفعا وخورسا صليبى الشكل ، ومتعبدات عديدة على الجوانب ، وبرج اجراس ارتفاعه ثلاثمائة قدم مكان المئذنة القديمة . ومع ان تلك الاضافات لم تكن لتشين هرناند روز المهندس الذى صممها الا ان كل محب للفن انما يشارك بعاطفته الامبراطور شارل الخامس (١٥٠٠ ـ ١٥٥٨ م) فى التعنيف الذى وجهه الى سلطات الكاتدرائية : قال « بنيتم هنا مايمكن بناؤه فى أى مكان آخر ، ولكنكم قوضتم شيئا كان نسيج وحده فى العالم » .

ويختتم كاتب المادة الوصف بقوله : « ومع ان الكاتدرائية لاتزال تبدو رائعة الجمال حقا ، الا انه يكاد يستحيل علينا أن نرسم فى أذهاننا صورة المسجد ذاته عندما كان يؤمه المصلون جماعات غفيرة من خلال أبوابه البرونزية التسعة عشر، وتضيئه أربعة آلاف وسبعمائة مصباح (٤٧٠٠) مصباح زودت بالزيت المعطر تنير أبهاءه اللامعة البراقة » .

واختتم هذا المقال برأى الاستاذ ويل ديورانت صاحب كتاب قصة الحضارة. يقول : من قصر الحمراء بالاندلس الى تاج محل فى الهند ، فاق الفن الاسلامى كل حدود الزمان والمكان ، وعزا من كل مميزات السلالة والدم ، وأنشأ طرازا فريدا مميز الطابع تماما ، وصور المهارة الانسانية على وجه من الدقة والرقة والاتقان لم تشتمل عليها أية مهارة أخرى »

لاعجب اذن أن تكون النهضة الفنية فى أوربا مستوحاة من عبقرية العرب الفنية ، التى أذهلت أوربا قرونا عدة وفى هذا يقول الاستاذ كريستى فى كتاب تراث الاسلام ان أوربا ظلت أكثر من ألف سنة تنظر الى الفن الاسلامى كأنه أعجوبة من أعاجيب الزمان .

جلال مظهر



(عصر الفضاء)

بدون كلام !

من هنا .. وهناك

لما حضرت عمرو بن كلثوم الوفاة ،جمع بنيه فقال : يابنى ، قد بلغت من العمر مالم يبلغه احد من آبائى ولا بدان ينزل بى مانزل بهم من الموت . وانى والله ماعيرت احدا بشئ الا عيرت بمثله ان كان حقا فحقا وان كان باطلا فباطلا . ومن سب سب فكفوا عن الشتم فانه أسلم لكم واحسنوا جواركم يحسن ثناؤكم .

***

قال ارسطبس الفيلسوف اليونانى القديم ان الغرض من الفلسفة تكوين ملكة تهيئ للفيلسوف ان يعيش ،حتى لو فرض والغيت كل الشرائع ، كما كان يعيش وهى قائمة .

***

قال منتسكيو : ان دورة عقل قد كونت ، لحسن الحظ ، بحيث تجعلنى شديد الحساسية فاتأثر بالاشياء اتهيأ الاستمتاع بها .ولكن لم تبلغ حساسيتى بالاشياء حدا يجعلنى اتألم من فواتها

***

مرض الاعمش فابرمه الناس بالسؤال عن مرضه فكتب قصته فى ورقة وعلقها فوق رأسه ، وكان اذا ساله احد قال: عندك القصة فاقراها .

***

المعروف بالصدق يكذب مرة وقد قيل فى ذلك : لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ، ولكل عالم هفوة ، ومن لك باخيك كله ، واى الرجال المهذب .

***

قيل ان الحمد مغنم واللوم مغرم .وقال الشاعر

الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد

***

يقال ان من سلك الجد امن العثار ،واحذر تسلم

***

من قولهم فى المقادير : انها تريك مالا يخطر ببالك .. اذا نزل القدر غشى البصر .. اذا نزل الحين غطى العين .. لايغنى حذر من قدر ... من مامنه يؤتى الحذر .

***

قيل فى طلب الحاجة بعد فواتها :لاتطلب أثرا بعد عين . وقولهم: الصيف ضيعت اللبن . وقال الشاعر فى الرضا من الحاجة بتركها .

وقد سافرت فى الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

***

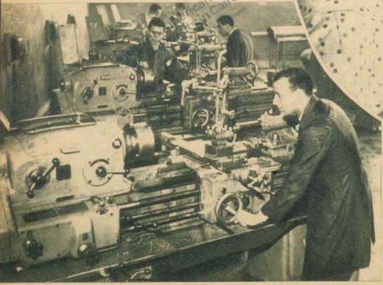
قيل فى سوء معاشرة الناس: ان الناس شجرة بغى فلا سبيل الى السلامه من السنة العامة . ورضا الناس غاية لاتدرك

جلال مظهر

ظاهرة غريبة فى مكاتب التنسيق ! ان الطلبة الذين حصلوا على ٧٥٪ من مجموع الدرجات فى الثانوية العامة قدموا اوراقهم لمراكز التدريب المهنى .. رغم ان مجموع درجاتهم يسمح لهم بالالتحاق بكلية الهندسة ومع ذلك تركوها وتوجهوا الى هذه المراكز . ما هو سر هذه الظاهرة ؟ .. الاجابة تجدها فى هذا التحقيق .



فتحية مصطفى بسيونى مدرسة اللغة الالمانية قالت ان طلبة التدريب المهنى تعلموا من اللغة ما يسمح لهم بالتعامل مع زملائهم العمال فى المانيا ...



الورشة الخاصة بالتدريب المهنى تكلفت الواحدة منها خمسين الف جنيه واشرف على تنفيذها نخبة من الخبراء والمهندسين

ظاهرة جديدة فى مكاتب التنسيق

مراكز التدريب تنافس جامعاتنا !

مائة طالب من الجمهورية العربية المتحدة سافروا في هذا الاسبوع الى المانيا الغربية .. الطلبة هم افراد الدفعة الاولى لمراكز التدريب المهنى .. في خلال السنوات القادمة سيسافر عشرة الاف طالب الى المانيا الغربية للتدريب في المصانع والمؤسسات الكبرى

وقصة سفر طلبة التدريب المهنى تبدا بالاتفاقية التى عقدها وزير التربية المركزي في المانيا الغربية . .. وتسمح بنودها بتمرين عشرة آلاف طالب في معامل المانيا بمعدل ٢٠٠ طالب في كل سنة ..

وبعدها قام الدكتور على شعيب وكيل وزارة التربية والتعليم باختيار اربعة اماكن للتدريب .. هى المعهد العالى الصناعى للمعلمين بحلوان ، ومدرسة زين العابدين الثانوية الميكانيكية ، ومدرسة دار السلام المعمارية . ثم اعلنت الوزارة عن افتتاح هذه المعاهد ، واشترطت الا تزيد سن الطالب عند التحاقه بها على خمسة وعشرين عاما .. وفي العام الماضى بلغ عدد الذين قبلوا في هذه المعاهد اكثر من الفى طالب .. وقام كل مركز بندب المهندسين والاساتذة والمدرسين والاداريين اللازمين لتنفيذ هذه المهمة ..

كان الهدف الذي وضعه المشرفون على هذه المعاهد امام اعينهم هو سد حاجاتنا من الفنيين اللازمين لنا والذين سيقومون بمهمة ضخمة في التوسع الصناعى الذي شمل كل انحاء الجمهورية ..

وكان نظام هذه المراكز يقضى بان يكون التدريب ثلاثة ايام في الاسبوع للدراسة العلمية . وفيها يدرس الطالب اللغة الالمانية كلغة رئيسية ، كما يدرس الرسم الصناعى والهندسى وعلم اصول الصناعة « التكنولوجيا » والتكاليف الصناعية والمقايسات والصحة المهنية .. وفي الايام الثلاثة الباقية من الاسبوع يقوم الطالب بالدراسة العملية في الورش ويعمل التمرينات المطلوبة في شتي الفروع من تركيبات ميكانيكية ولحام بالكهرباء، ومعالجة حرارية وحدادة وهندسة سيارات

خبراء من المانيا

وفي اوائل الشهر الماضى حضر الى الاقليم الجنوبى بعض الخبراء الالمان لمعرفة مدي اقبال الطلبة على التحصيل وابدى الخبراء اعجابهم الشديد بسير الدراسة في هذه المعاهد ..

وبعدها مباشرة تقرر ايفاد بعثة اولى يختار طلابها من بين الممتازين .. وفعلا قام المسئولون في الوزارة والمعاهد باعداد كشوف باسماء الطلبة المتفوقين لترشيحهم في البعثة الدراسية العملية ..

وقد اشرف على اختيار المبعوثين ، السادة .. المهندس السيد عبد الباسط ابراهيم مدير مركز زين العابدين ، والمهندس عبد الجليل مكى ، مدير مركز القبة ، والمهندس عبد الحميد البقري ، مدير المدرسة المعمارية الحديثة ، والمهندس زكى عبد العزيز فرج مدير معهد تدريب حلوان .. والمهندس ابراهيم عثمان ، مدير مركز تدريب بالاسكندرية ، وكانت شهادة المعاملة او الاعفاء من الخدمة العسكرية ، شرطا هاما من شروط الترشيح للبعثة ..

حفل تعارف

وفي معهد جوته ، التابع للمركز الثقافي الالمانى ، اقيم حفل للتعارف بين الخبراء الالمان والطلبة العرب ..

وكان الهدف الثانى من الحفل هو ان يعرف الطلبة صورة كاملة عن الحياة في البلاد التى سيعيشون في مصانعها عامين كاملين ..

وفي هذا الحفل وزعت على الطلبة مذكرة المكتب الفيدرالى للعمل والتامين ضد البطالة في المانيا الغربية ..

الشيء الغريب الذي عرفته من الطلبة ان تكاليف السفر نفسها ستتحملها المصانع الالمانية في البداية .. ان اجرة السفر تبلغ ٣٥ جنيها مصريا .. ، ولكن الطالب لن يدفع منها سوى عشرة جنيهات قبل سفره ويدفع صاحب العمل الباقى كل اجرة السفر بالنيابة عن الطالب، على ان يسدد الطالب هذا المبلغ لصاحب العمل باقساط شهرية تخصم من مرتبه بواقع ١٠ ٪ ..

اما تكاليف العودة ، فقد اتخذ لها اجراء اخر .. !

سينشا صندوق خاص للتوفير في سفارة الجمهورية العربية المتحدة ببون ، على ان يقوم كل طالب بدفع مبلغ معين يخصم تلقائيا من مرتبه ، ويقوم صاحب العمل بتسديد المستقطع من الطالب لحساب هذا الصندوق ويحدد في السفارة المبلغ المستقطع بوساطة جداول خاصة تتمشى مع قيمة المرتب .. وبذلك يكون الطالب قد دفع تكاليف عودته كاملة دون ان يشعر بأي ارهاق

الحياة فى المانيا

وشرح واحد من الخبراء طريقة الحياة في المانيا قال لهم ان الاحوال الجوية هناك تختلف عنها في الجمهورية العربية المتحدة .. فهناك يسقط الجليد عادة في الفترة مابين ابريل واكتوبر ، ولهذا تصحهم الخبير الالمانى بشراء الملابس الصوفية والاحذية المتينة التى تناسب الجو والمطر هناك ، وقال لهم ان عليهم شراءها من الجمهورية العربية لان شراءها من المانيا سيكلفهم مبالغ طائلة



السيد عبد الباسط مدير مركز التدريب المهنى بزين العابدين

الاجور هناك

كما شرح الخبير الالمانى للطلبة العرب نظام العمل في مصانع المانيا الغربية والاجور التى سيحصلون عليها

قال لهم انهم سيعملون في المانيا الغربية ٤٠ ساعة في الاسبوع اي بواقع ١٩٥ ساعة في الشهر .. وسيتقاضون ٢ر٢٥ مارك في الساعة الواحدة وبهذا تكون جملة الاجر الشهري ٤٣٨ر٧٥ مارك ، وهذا يساوي تقريبا خمسة وخمسين جنيها ..

هذا وسيتقاضى بعض الطلبة الممتازين اجورا اكبر من ذلك .. فبعض الفئات من الطلبة سياخذون ٤ر٥ مارك في الساعة وبهذا يزيد اجرهم فيصبح ٤٨٧ر٥٠ مارك اي مايساوي ستين جنيها شهريا .. !

وقال لهم الخبير انه سيؤمن عليهم تامينا اجتماعيا ضد مختلف الامراض وحوادث العمل ، كزملائهم الالمان كما تصرف لهم نفقات العلاج الطبى والاقامة بالمستشفيات الخاصة ..

وختم حديثه بقوله ان لكل طالب الحق في تحويل مايدخره من المال الى الجمهورية العربية المتحدة !

ولم ينس بقية الخبراء ان يشرحوا للطلبة كل مايهمهم معرفته عن الحياة في المانيا .. وسال الطالب عبد الباقى ابراهيم رجب عن اسعار الخضر والفاكهة واللبن . الى اثمان السجائر والشوكولاته الى تكاليف الاحذية والاقمصة واجور المواصلات في الترام والاوتوبيس والبريد واسعار الفنادق ودور اللهو والمسارح والحفلات الرياضية !

مدرسة اللغة الالمانية

وقامت اخر ساعة بجولة سريعة في مراكز التدريب لتقدم لك صورة لما يدور فيها ..

في معهد زين العابدين التقت اخر ساعة بمدرسة اللغة الالمانية فعرفت ان في حياتها قصة غريبة !.. اسمها فتحية مصطفى بسيونى ولاتزيد سنها على عشرين عاما.

تخرجت في مدرسة الالسن وحصلت على الليسانس في اللغة الالمانية بتقدير جيد جدا ، وبعدها عينت في قسم الترجمة بوزارة الثقافة والارشاد ، وبعد تعيينها باربعة اشهر توفي والدها وترك عددا من المحال التجارية في الازهر .. وكانت فتحية اكبر اخوتها

لهذا قررت على الفور الاستقالة من وظيفتها الحكومية ، والتفرغ لادارة الاعمال التجارية التى تركها لها والدها حتى تسمح لاخيها الاصغر بتكملة دراسته في كلية الطب ..

وحينما انشىء مركز التدريب المهنى في زين العابدين فكر المسئولون عنه في البحث عن مدرسين للغة الالمانية واتجهوا بتفكيرهم الى مدرسة الالسن .. ، وهناك عرفوا من ادارة المدرسة ان كل الخريجين من قسم اللغة الالمانية يعملون في وظائف حكومية .. ماعدا فتاة واحدة تركت العمل الحكومى ..!

وذهب مدير المعهد الى فتحية وطلب منها ان تقوم بالتدريس في المعهد ، ولكنها رفضت في بادىء الامر ، ثم وافقت بعد ان عرفت ان الدراسة تبدا في الثالثة بعد الظهر وتنتهى في السادسة ولاتستغرق الا ثلاثة ايام في الاسبوع ..!

وسالت فتحية : هل من الممكن ان يتعلم الطالب اللغة الالمانية في عام واحد ؟

فقالت : ان المجهود الضخم الذي بذلناه معهم جعلهم يتكلمون اللغة الالمانية فعلا، واريد ان اوضح لك انني لااقدم لهم هذه اللغة بالطريقة التى يتعمقون بها في الادب الالمانى ، ولكني اقدم لهم فقط مايعينهم على الحياة في المانيا ، وما يساعدهم على مخاطبة زملائهم العمال الالمان فى المصانع .. وانا اعتقد ان سنة واحدة كافية جدا لهذا الغرض! وقد بدات دراسة اللغة معهم بطريقة جديدة تعلمتها من اساتذتي الالمان وهى طريقة الجمل الكاملة لا المفردات ، وقد ادت هذه الطريقة الى نتائج رائعة !

***

الذي اريد ان اقوله لك الان .. هو ان تسرع بتقديم اوراق ابنك الى مراكز التدريب المهنى ..

انه سيسافر الى المانيا ليعيش هناك عامين يعود بعدهما عاملا فنيا ، ماهرا متخصصا في فرع من فروع الصناعة او التعدين والخطوات الصناعية التى نسير فيها ، تؤكد ان المستقبل للعامل الصناعى ..

لهذا ..

لاتتردد ..

والحق ابنك بمركز التدريب المهنى ..!

سعيد نعمة الله

× ما لكو مصير المدرسة في ظل الحكم المحلي ؟
× كيف يحصل المدرس على ترقيته وعلاواته ؟
× كيف يعود الغريب من المدرسين إلى بلده ؟
× ما هي الصورة الكاملة التي ستصبح عليها المدرسة ابتداء من العام الدراسي الجديد ؟

التعليمات لن تصدر من شارع الفلكي إلى مدرسة أسوان

بدأ حكم القرية ! .. خرج الى النور نظام الادارة المحلية مع بداية شهر يوليو الماضي ! .. انه الشهر الذي حددته الدولة لاسعاد القرى وللنهوض بالمدن ..

لاشتراك شعب كل اقليم في حكم نفسه .. في انشاء وادارة مرافقه .. في تطبيق الاسس التي ينبغي عليها مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ..

بقلم
محمد نصر

وقبل أن نقف على المعلومات الكاملة عن حالة التعليم في ظل الاشتراكية الديموقراطية التعاونية .. وقبل أن نعرف الاجابة عن هذه الاسئلة الاربعة مجتمعة لابد من الرجوع الى الوراء .. الى الوقت الذى سبقت فيه وزارة التربية غيرها من الوزارات ، فى تطبيق الانظمة اللامركزية عندما انشأت مناطق التعليم .. عندما أخذت - بالتدريج - تنقل بعض اختصاصاتها الفنية والمالية الى تلك المناطق ، لتعينها على استكمال شخصيتها .. على القيام بالواجبات التى أسندت اليها .. الى ان تتمتع بالاستقلال المحلي الكامل فى ظل النظام الجديد ..

وبعد أن صدر القانون الخاص بنظم الحكم المحلى نص على أن يمارس مجلس كل محافظة حقوقه .. ينشىء المدارس ويجهزها .. يدير المدارس الثانوية العامة والفنية ، ومعاهد المعلمات والمعلمين .. ماعدا المدارس التجريبية والنموذجية التى تتبع الوزارة مباشرة

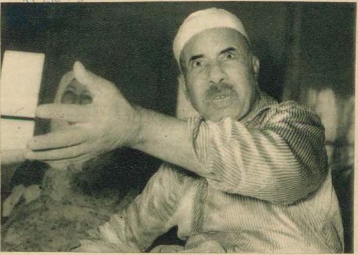
وأصبح مجلس المدينة مسئولا هو الآخر عن انشاء المدارس الاعدادية والابتدائية التى تقع فى دائرته .. عن تجهيزها بالكتب والادوات . فى نفس الوقت الذى يمارس فيه المجلس القروى نفس الاختصاصات .. الانشاءات .. الادارة بالنسبة للمدارس الابتدائية فى كل قرية تقع فى نطاقه ! .

أما الاشراف على تطبيق المناهج المقررة من الوزارة .. على تحديد مواعيد الاجازات ومواقيت الدراسة .. تعليم الكبار ، الاشراف على الامتحانات ، التغذية ، الرعاية الصحية للطلبة ، انشاء المدارس والاندية .. ان الاشراف على كل ذلك أصبح الان .. وابتداء من شهر يوليو الحالى من اهم اختصاصات المجالس المحلية .. وهكذا يتم الاستقلال للمدينة .. ثم للقرية !

مهمة شارع الفلكي !

وما دام الوضع كذلك .. مادام الاستقلال قد تحقق للمدينة والقرية فى شئون تعليمها .. ونشر الثقافة فى ربوع كل منهما **فما هي علاقة المدرسة بالام .. بالوزارة التي مقرها شارع الفلكي ؟ اسمع ما يقوله الوزير احمد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم التنفيذى .. - ان الحكم المحلى نعمة من نعم الثورة .. ان التعليمات لم تعد تصدر من شارع الفلكي الى مدرسة اسوان .. لقد تم القضاء على هذه الفكرة .. ان الوزارة ستكتفى بوضع السياسة العامة .. ثم توجه .. وتشرف**

وحينما نريد أن نقف على تفصيلات



رغم كل المعارك الحربية الرهيبة التى اشتركت فيها فلم اقع فى الاسر ولم اخسر معركة واحدة

حديث من فوق سرير المرض

« الحمد لله الذى جعل المصيبة فى بصرى وجسدى ولم يجعلها فى وطنى .. الحمد لله على أننى عشت حتى رايت الارض التى بذلت لها قلبى ودمى قد تسلمتها الايدى الامينة الطاهرة .. الايدى التى تصونها وترعاها وتحفظها من كل مكروه ومن كل سوء .. اللهم احفظ لهذه البلاد زعيمها الشاب القوى جمال عبد الناصر ، وبارك فى اعمدة ثورة الشعب امثال عبد الحكيم عامر وجمال فيصل ، لان هؤلاء امتداد لنضالنا فى سبيل تحرير الوطن من ربقة المستعمر وعنوان جهادنا فى هذه المرحلة التاريخية من عمر العزة العربية .. وانني اذ اموت الآن فانا اموت مطمئنا راضيا .. وليس لى ما اطلبه من وطنى وشعبى الا ان يضم رفاتى الى جانب رفاة زعيم نضالى ورفيق جهادى ابراهيم هنانو .. هذا الرجل الكبير الذى بذل نفسه ودمه وولده من اجل بلده ووطنه ..

ووصيتى الثانية خاصة بزوجتى التى اخلصت لى وعاونتنى على أن استمر فى اداء الرسالة التى نذرت نفسى لها .. انها امانة فى عنق الفريق جمال فيصل ، قائد الجيش الاول شخصيا .. هذا الرجل الكبير صاحب القلب العطوف الرحيم الذى بذل من اجل الكثير ، أثابه الله خيرا على ما بذل وما اعطى .. »

أيامي الباقية أوشكت على الانتهاء

حلب - من عبدالوهاب فتال:

كان الرجل الكبير ، رفيق هنانو العظيم وزميل جهاده المجاهد نجيب عويد ، يتحدث الى بانفاس متقطعة لاهثة .. لان المرض الذى استبد به استطاع أن يسيطر عليه وان يفرض وجوده على جسمه القوى الذى وهن فى خدمة الارض التى تحررت والوطن الذى استقل .. هذا الرجل الذى أراه أمامى الان ممددا فى سرير من أسرة المستشفى العسكرى فى حلب . يحمل على منكبيه تاريخ الثورة السورية فى الشمال ومعاركها النضالية الدامية بما فيها من عز ومجد وسؤدد .

يحمل على منكبيه رهبة هزت فرنسا وجعلتها تثوب وتستسلم وتسلم بالاستقلال لسوريا الحبيبة .. فقد كان نجيب عويد قائدا حربيا بالفطرة .. لم يدرس فى كلية عسكرية ، ولم يتلق علومه الحربية على يدى أحد من العباقرة ، وانما أرض وطنه هى التى أعطته تلك الدروس وجعلته يدوخ جحافل فرنسا فى جبل الزاوية . واريحا وسلقين وكفر تخاريم ، وحملت السلطات الفرنسية على أن تخصص أكبر الجوائز ثمنا لرأسه حيا أو ميتا ، حتى أنه بعد أن وصلت البلاد الى استقلالها الاول عام ١٩٣٦ . بتوقيع المعاهدة السورية الفرنسية عفت فرنسا عن جميع الثوار والمجاهدين الذين حملوا السلاح فى وجهها ، وأمنتهم على حياتهم ، الا هذا الرجل الكبير .. فقد بقى حكم الاعدام ساريا عليه وظل مختبئا فى الفيافى والقفار يقاوم ويناضل ويحارب جحافل فرنسا وجيوشها ..

هذا الرجل المريض المستلقى أمامى فى أحد أسرة المستشفى العسكرى ، والذى يلقى العناية الزائدة ، والذى لا يرد له طلب بأمر من الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول الذى يحيى جهاده ويقدر فيه فداءه لوطنه .. هذا الرجل هو آخر رجال هنانو الباسل الذى أرغم فرنسا على أن تستجيب لمطالب السوريين الاحرار وأن تعترف لهم بالاستقلال وأن تحسب لهم ألف حساب .. هذا الرجل هو من بقايا الرجال الذين أقضوا مضجع فرنسا منذ دخلت البلاد فى عام ١٩١٩ ، حتى عام الجلاء الذى تخلصت فيه من رجس المستعمرين العتاة ..

والناس يروون الاساطير عن بطولاته ويعدونه أحد أعمدة قصة التاريخ النضالى القومى الحديث .. فبالاضافة الى أن قصص معاركه فى منطقة جبل الزاوية والمناطق المحيطة بها ، تدرس فى كتب التاريخ فى المدارس الرسمية والاهلية ، فان العجائز يروين لاحفادهن قصص نجيب عويد ، وكيف أن فرنسا جردت له فرقة كاملة من العبيد السنغال القساة العتاه ، للقبض عليه بعد أن دوخها .. وكانت الحملة قد وصلت الى أريحا فى سفح جبل الاربعين ، وكان نجيب عويد داخل المدينة فى ذلك الوقت ، فما كان منه الا أن هجم على الحملة الفرنسية المؤلفة من ٣٠٠ رجل مع نفر من أعوانه ، وحاصرهم من جميع الجهات وقتل منهم من قتل وأسر من أسر .. وكان مجموع القتلى فى هذه الحملة ١٨٠ رجلا .

وكان الجيش الفرنسى يشدد الحراسة فى النهار أكثر من الليل ، لان نجيب عويد كان يتعمد أن تجرى المعارك فى وضح النهار .. كان يغير بقواته الثورية على مراكز الجيش الفرنسى فيقتل من يقتل ويأسر من يأسر ، ويغادر المكان ، دون أن يستطيع جندى فرنسى واحد الوصول اليه ..

ومن الامور التى أقضت فيها مضجع فرنسا ، يوم أن أرسلت حملة من الجنود السنغال والمغاربة الى مقر قيادته فى جبل الزاوية لاعتقاله ، فنظم الرجل خطته بحيث أحاط بالحملة من جميع جهاتها وأسرها كاملة دون أن يطلق رصاصة واحدة وجردها من اسلحتها ووقف فيها خطيبا .. قال لرجال الحملة انهم يحاربون فى سبيل الباطل ، وان هذه الارض ليست أرضهم هم ، وانما أرض المجاهدين الذين جاءوا لمحاربتهم الآن .. وأفهمهم أن فرنسا هى الجانية وانهم هم أنفسهم سيعودون يوما الى بلادهم ليحاربوا فرنسا التى يحاربون اليوم من أجلها لتخليص بلادهم من ربقتها .. وقال لهم أن عدوكم الآن وفير جدا ؟ وان حملة بسيطة من

أكثر .. على كل ما يدور في راسك عن مستقبل التعليم في القرية .. في المدينة الصغيرة عن العلاقة التي ستربط القاهرة بالاقاليم .. او تربط الام بالابناء والبنات ستعرف :

❋ ان المجالس المحلية تباشر الآن أعمالها وهي مستقلة في تصرفاتها تمام الاستقلال

❋ ان على كل وزارة - بالنسبة الى شئون المرفق المعنية به - اصدار القرارات والتعليمات المناسبة لتنفيذ السياسة العامة للدولة .. كما تتولى متابعة تنفيذ اعمال المجالس ، وان تبلغها الارشادات والتوجيهات التي تؤدي الى حسن قيامها بنصيبها من هذا المرفق .

❋ ان كل وزارة ستصبح مسئولة عن التفتيش على أعمال المجالس فيما يتناول شئون المرفق التابع لها ومدى تنفيذ كل مجلس للقوانين واللوائح المنظمة لهذه الشئون ، ثم تضع تقاريرها تبلغها للمجالس ، وللجنة الاقليمية للادارة المحلية .. لتكون أساسا لتقرير الاعانة الحكومية الجديدة للمجالس في كل عام جديد !

❋ وفي ظل هذا النظام ستصبح ميزانية المنطقة التعليمية جزءا من ميزانية المجلس المحلي التابعة له . ويصبح جميع الموظفين معارين للمحافظات .. الى ان تمر التجربة بنجاح .. فتخرج درجاتهم من الميزانية العامة للديوان بعد ان كان يحتفظ بها على سبيل التذكار !

من اسوان الى الاسكندرية وبالعكس ! ..

وكيف تكون الترقية ؟

ما هي الطريقة السريعة لنقل المدرس المغترب الى بلده ؟ هل ينقل ابن الاسكندرية الذي يعمل في أسوان بعيدا عن بلده الام ؟ وهل يبقى الاسواني يعمل الى الابد في طنطا ؟

ان الترقيات كما يقول الاستاذ أحمد عبد الغني وكيل الوزارة للشئون الادارية والمالية ستبقى في يد الوزارة مؤقتا . ان مديري المناطق ومساعديهم وموظفي الادارات والمعاهد التي بقيت تابعة لها سيظلون تحت اشرافها .. وانه لن يتم نقل هؤلاء جميعا الى المحافظات الا بعد فترة الانتقال التي حددت لها الدولة مدة لا تقل عن خمس سنوات .. وان النقل من محافظة الى أخرى .. من أسوان الى الاسكندرية مثلا سيتم بالاتفاق بين المحافظين المختصين .. بعد أن منح المحافظون - بالنسبة لشئون الموظفين - نفس الاختصاصات التي منحتها قوانين موظفي الدولة للوزراء ووكلاء الوزارات، وبالنسبة الى موظفي مجالس المدن ، والمجالس القروية تم تفويض رؤساء هذه المجالس فيما لايجاوز سلطة رئيس المصلحة

ان ممثل وزارة التربية والتعليم في مجلس المحافظة هو مدير التعليم الآن .. هو المسئول عن تنفيذ قرارات مجلس المحافظة هو الرئيس الاعلى للجهاز التنفيذي لشئون التعليم في الاقليم كله .. سلطاته لا تقل عن سلطات رؤساء المصالح .. ان ممثل الوزارة في مجلس المدينة يقوم بتنفيذ قرارات هذا المجلس تحت اشراف رئيسه ، وتكون له سلطات رؤساء الفروع .. كما أن ممثل الوزارة في مجلس القرية هو المختص لتنفيذ قرارات المجلس تحت اشراف مدير التربية والتعليم

حل مشكلة الاغتراب ..

ان وكيل الوزارة الاستاذ طه النمر يقول :

- ان المدرسين سيتم توزيعهم على بلادهم بصورة تريحهم .. بعد ان وضعت القواعد الجديدة لتحقيق هذا الهدف .. بعد أن تخلصنا من تركيز كل شيء في المدينة الكبرى .. القاهرة .. فانه كان من الطبيعي في الماضي ان تنشأ مشكلة الاغتراب .. يعني أن يخدم المدرس او المدرسة في غير بلده .. ومنذ عام ١٩٥٤ أخذنا نعرس الوضع .. نضع الحل والعلاج .. توسعنا في انشاء دور للمعلمين في المحافظات بحيث لا يقبل في كل محافظة الا أبناء المحافظة ، توطئة لاعدادهم للعمل في بلادهم .. ولتصحيح الاوضاع بين المغتربين بدأنا ننقل أعدادا ضخمة بلغت حتى الآن عشرات الالوف .. هؤلاء عادوا الى مواطنهم .. الى قراهم الاصلية أما الباقون .. فنحن نعمل على استقرارهم في السنوات القادمة .. في مواطنهم الاصلية وفي العام الدراسي الجديد بعد تطبيق أنظمة الحكم المحلي في شهر يوليو - ستصحح الاوضاع باجراء حركات النقل المقصود بها تصحيح الجزء الاكبر من مشكلة المغتربين بحيث تفتح الفصول في العام الدراسي الجديد وقد استقر كل مدرس ومدرسة في مكانه الجديد ..

رأى الاسكندرية

ان الاستاذ عبد الحميد حسين المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة الاسكندرية يقول :

- ان الاسكندرية ستحل مشكلة الاغتراب بين أبنائها عن طريق الاعلان في الصحف والمجلات المعنية بشئون التعليم . وسوف تعلن كل مدرسة عن الاماكن الخالية بها في مجلة المنطقة ، وعن أسماء المغتربين الذين يودون الانتقال من الاسكندرية الى بلاد أخرى من الاقليم الجنوبي .. سوف تتبادل المنطقة مع المناطق الثانية المدرسين الراغبين في النقل لاستقرار حالة التعليم .. انه على استعداد لتلقي الطلبات للنقل والتبادل، اذا كانت عنده درجة خالية فسيعطيها للمنطقة التي يعمل فيها احد أبناء الاسكندرية مقابل الموافقة على نقله اليها .. لتعين المنطقة على الدرجة احد أبنائها .. في أسوان مثلا ..

وتعلم من حديث مدير التعليم في الاسكندرية ان انشاء المدارس الجديدة في منطقته سيتم بعد ان تتسلم من البلدية الاراضي اللازمة للبناء .. بعد ان تتم موافقة مجلس المحافظة تبدأ عملية انشاء المدرسة وكانت اعمال بناء المدارس قبل تنفيذ الحكم المحلي - تعترضها صعوبات كثيرة في طريقة دفع الثمن .. في تسلم المبنى .. وان العلاوات التي ستمنح لمدرسي المنطقة في ظل الحكم المحلي سيكتفي باعتمادها من المدير المساعد .. لتيسير الاجراءات .. للتخلص من الروتين الذي **كان يقضي باعتمادها من شارع الفلكي** .. وستكون هناك عدالة وتكافؤ فرص أمام جميع المدرسين سيكون لمدة الخدمة والكفاءة والشهادات ، والتقارير أكبر الاثر ..

مطلوب امر تكليف للمدرسين !

ان الاستاذ محمد عاطف البرقوقي .. المدير العام للتعليم الثانوي يقول :

- اننا سنختار المدرس الثانوي للعمل في المدارس الثانوية .. سنعين المدرسين جملة للمدارس حسب الحاجة .. سنلاحظ في التعيين حالة كل محافظة .

أما نظار المدارس الجدد فسيعملون في المحافظات .. وكذلك الوكلاء . وعلى المنطقة - في ظل الحكم المحلي - أن تنفذ ميزانيتها .. بعد أن نعطيها الدرجات لتعين عليها من تحتاج اليهم من مدرسين .. لقد أصبحت مهمتنا المساعدة والتوجيه في اثناء زيارتنا للمدارس ، كما أن علينا أن ننسق مطالب المحافظات من أنواع المدرسين ومختلف ألوان تخصصهم ، ان المطلوب من المدرسين المختصين بتدريس اللغة العربية هذا العام ٦٢٠٧ وفي اللغة الانجليزية مطلوب ٤٠٨٥ وفي المواد الاجتماعية علينا أن نزود المحافظات في العام الدراسي ٦١-٦٢ بنحو ٢٩٣٦ مدرسا و ٣١٨٧ للرياضيات الى جانب مدرسي اللغات .

ان هذه الأعداد التي تحتاج اليها مدارس المحافظات في العام الجديد يقابلها نقص كبير في عدد الخريجين هذا العام الذين يقبلون العمل في التدريس، مما سيدفعنا الى اصدار امر تكليف لسد حاجة مدارس الاقاليم .. أمر تكليف لخريجي الجامعات الذين سيعملون في وظائف أخرى

وقال الاستاذ محمد احمد بتونه المدير العام للتعليم الاعدادي ..

- اننا سنقوم - بعد تنفيذ الحكم المحلي - بتدبير الدرجات اللازمة لمدارس المرحلة الاعدادية ، والمحافظات تعين عليها يعني ستعمل على مساعدة كل محافظة فقط دون التدخل في شئونها وبالنسبة للنظار الذين تحتاج اليهم المدارس في العام الجديد سنرشحهم للمناطق ، على أن يكون كل ناظر جديد في بلده الاصلي بقدر الامكان .

بقي ما ينبغي أن يقف على تفصيلاته كل مدرس :

❋ ان لجنة التربية والتعليم في كل محافظة تتألف الان من المدير العام للتربية والتعليم وممثل وزارة الثقافة والارشاد ، وممثل الجامعة ، وعضو من الاتحاد القومي .

❋ انه سينشأ في كل محافظة مجلس لشئون الموظفين

❋ ان على مدير كل منطقة تعليمية أن يعد ميزانيته ويعرضها على المحافظة فالوزارة . وعلى كل محافظ أن يقدمها لوزير الحكم المحلي كمال الدين حسين .

محمد نصر



احمد نجيب هاشم
وزير التربية والتعليم



طه النمر
وكيل وزارة التربية والتعليم



محمد عاطف البرقوقي
مدير عام التعليم الثانوي



محمد احمد بتونة
مدير عام التعليم الاعدادي



عبد القادر فالي
مدير عام التعليم الابتدائي

.. أوصيكم بوضع رفاتي إلى جوار زميل جهادي ابراهيم هنانو ..

أهل البلاد استطاعت أن تأسركم .. لماذا .. ؟ لان من يحارب لنفسه غير الذي يحارب من أجل غيره .. وكان أن انقلبت الحامية التي جاءت للحرب من أجل فرنسا الى حامية تدافع عن الثوار وتعصى أمر فرنسا وتحاربها ، وكان ان أمر القائد الفرنسي في حلب بتأديب هذه الحملة المتمردة فوقعت المعركة الشهيرة في سفح جبل الاربعين، واستشهد فيها من السنغاليين من استشهد وأسر من أسر، وفر من فر، فانضم الى الثوار وظل في البلاد الى ما بعد الاستقلال ، حيث عاش كأحد أبناء هذه البلاد ..

وقد رأيت أن يحدثني الرجل ، برغم مرضه الخطير عن احدى معاركه .. كنت لا أريده أن يجهد نفسه ، ولكن منطق التاريخ يقتضيني أن آخذ من فمه بعض حوادثه .. قلت للرجل الكبير نجيب عويد .. ان الطبيب حظر على ارهاقك بالاسئلة وطلب مني الا اكثر من الكلام معك ولكني مع هذا أريد أن تحدثني عن احدى معاركك الخالدة .. فما رأيك ..

وتنحنح الرجل وزفر ووضع يده على رأسه يستذكر التاريخ القديم .. تاريخ النضال الذي أدى الى الاستقلال .. وقال :

- كنا ٣٠ شخصا فقط .. والمكان في بلدة سلقين بالقرب من حلب .. أسلحتنا قليلة .. والدوريات الفرنسية تجوب كل مكان بحثا عنا .. لجأنا الى هذه البلدة لقربها من أحد المراكز الفرنسية، ولئلا يشك أحد في أننا فيها .. لانه من غير المعقول أن تفكر القيادة الفرنسية في أننا ننام بالقرب منها .. نمنا في هذه البلدة حتى الصباح ، واستيقظنا لنجدها مطوقة تطويقا كاملا بالجنود الفرنسيين .. وعرفنا أن العمر قد انتهى ، وان الفرنسيين سيقبضون علينا وان نهايتنا ستكون على أيديهم دون محاكمة .. لانهم كانوا برابرة قساة عتاة ، لا يرعون قوانين الحرب ولا تقاليد الاسر .. ولذا استبعدنا فكرة الاستسلام لهم ، وكانوا جميعا من الجنود الفرنسيين أي لا مهرب اطلاقا .. وقررنا ، أنا ورفقائي ، أن نحارب ولو كلفنا الامر حياتنا .. ولكن لابد من وضع خطة ولو يائسة لهذه المعركة ، فاجتمعنا نحن الثلاثين ، مع وجوه البلدة وطلبنا منهم أن يحتشد النساء والاطفال والشيوخ في دائرة حول البلدة ، وقسم منهم في ساحتها على أن يحملوا عددا من البنادق، فاذا سمعوا صوت اطلاق الرصاص من قبلنا صاحوا بأصوات عالية مهللين مكبرين معلنين فناء هذه الحملة الفرنسية الجديدة، على أن يصحب هذا التهليل والتكبير اطلاق نار من جميع جهات الدائرة ، وان يتعمدوا اكبر قدر من الضجة .. وأفرنا وجوه المدينة على الخطة دون أن يعرفوا ما هي أهدافنا منها .. وبالفعل ، وبعد أن اطمأنت قلوبنا الى اجتماع الناس ، وبعد أن تفقدناهم في هدوء تام .. قصدنا الى المكان المعلوم في محيط الدائرة ليكون منه طريق هربنا .. واخترقناه واتجهنا نحو المعسكرات الفرنسية التي تطوق البلدة .. فكان أن تعرض لنا الفرنسيون وطلبوا منا الاستسلام وأطلقنا نيران بنادقنا . ومع أول رصاصة انطلقت منا ارتفعت أصوات كهزيم الرعد .. وبدأ اطلاق النار من كل مكان .. حتى أننا نحن الذين نظمنا الخطة ، ظننا أن الزعيم ابراهيم هنانو علم بأمرنا فجاءنا بنجدة لتخليصنا من المأزق الذي نحن فيه ، فتشجعنا وهجمنا على القوة التي اعترضتنا، ومن حولنا اندفع الرصاص من كل مكان .. والغريب في الامر أن الحملة الفرنسية لم تصمد الا حوالي ربع ساعة فقط .. الهجوم .. فأبناء البلدة وشيوخها ونساؤها خرجوا في أعقاب الحملة الفرنسية التي ارتاعت من هول ما سمعت وظنت أننا كنا طليعة الاستكشاف ، وأن المنطقة تعج بالثوار فهرب أفرادها وتفرقوا في البوادي .. وبدأنا بمطاردتهم وأسرهم .. ولما كان عددنا قليلا فقد كنا نجردهم من السلاح ونربطهم بحبل طويل .. وقد احتجنا الى حوالي مائتي بغل لحمل الاسلاب من لباس وطعام وسلاح وغنمنا ٣ مدافع من الحجم الكبير ، واستطعنا أن نسلح أبناء المنطقة جميعا ، وأن نوزع هذا السلاح الفرنسي في جميع مناطق الثورة ، الامر الذي جعل القيادة الفرنسية في حلب تحجم بعدها عن ارسال أية حملة الى تلك المناطق ، حتى كانت وثيقة اعلان الاستقلال عام ١٩٣٦ ، وحتى بعد اعلان الاستقلال حاولت فرنسا اعتقال ولكنها لم تفلح أيضا ..

ويقول الرجل الكبير : انني لم أقع مرة واحدة في الاسر ..

وقال لي المجاهد طاهر جراب ، أحد رفقائه في حملاته ومن أخلص أعضاء قيادته : ان نجيب عويد لم يخسر معركة واحدة في حياته .. وكنا ونحن معه في أحلك الساعات نظن أن لا مخرج لنا من ورطتنا التي نحن فيها ، وكنا نصلي الى الله ونبتهل له ، ثم نقف وننتظر الاوامر من نجيب، وكان الرجل الكبير يفرغ من صلاته ويتوكل على الله ويمسك بعصاه ويخطط بها على الرمال ، ويأمر بالاتجاه يمينا وشمالا ، ويحدد ساعة بدء المعركة ثم تبدأ .. وكنا ننتصر دائما في معاركنا، ويكفي أن تعرف ان الثورة بدأت بأربعين بندقية حربية وتسع بنادق صيد ، وبعد ٧ أشهر فقط ارتفع عدد البنادق الى الآلاف حتى انقلبت المنطقة الى ثكنة معبأة بمختلف أنواع السلاح .. وحاربنا الفرنسيين طوال هذه المدة بسلاحهم ..

وكان الرجل الكبير المريض يستمع الى حديث رفيق جهاده ، طاهر جراب ، الذي كان يقف الى جواره ويرفض أن تلتقط له صورة ، وأن يقال على لسانه حرف واحد ، لانه لا يريد أن يمن على الوطن بنضال بذله من أجله .. كان الرجل الكبير يستمع الى هذا الحديث ويضع يده على جبهته وهو يذكر هذه الايام المجيدة وأنفاسه تتلاحق ، وخلجات البطولة تعتمل في جسده المريض ، ثم يقول لي : اسمع يا ولدي .. ان كان الوطن قد عقنا في فترة من الزمن ، فانه جاء الان ليسبغ علينا نعمه .. واننا اذ نفخر ، فاننا نفخر بهذه الوحدة المباركة ، التي تمت نتيجة لرغبة شعب مصر وسوريا في تحقيقها، والتي كانت التاج الذي زين رأس هذا الوطن وكلل شعورنا بالفخر والاعتزاز.

ولما أبلغت الرجل الكبير نجيب عويد انني أحمل له شخصيا تحيات السيد الفريق جمال فيصل وتمنياته له بالشفاء قال لي : انني اعتز يا ولدي بهذه اللفتة الكريمة ، لانها ان دلت على شيء ، فانما تدل على أن الامة لاتنسى الكافحين المناضلين من أجلها .. وويل لامة تنسى تاريخها وتنسى أولئك الذين أعطوها حياتهم لانهم جزء من تاريخها .. وذكر أن الفريق جمال فيصل قد أعطاه كل شيء .. أشعره بالراحة والطمأنينة والهدوء ، وقال لي : انقل تحياتي للسيد الفريق وقل له انني لا آسف على نضال بذلته في سبيل هذه البلاد ، وأن وصيتي الاخيرة في عنقه .. ان زوجتي ورفيقة نضالي أمانة في عنقه .. انني أريد لها حياة كريمة في ظل هذا العهد الكريم .. وأريد أن يوضع رفاتي بالقرب من رفيق جهادي هنانو .. وهذا كل ما أريده وأطمع فيه ..

وغادرت المستشفى ونفسي عامرة بتاريخ رجل كبير عظيم .. رجل ينتظر الموت بين لحظة وأخرى ، وهو مطمئن البال والخاطر الى أن أعماله لم تذهب سدى ، وان الايدي الرحيمة الامينة ترعى هذا الوطن الكبير

نجيب عويد حملت له آخر ساعة تحيات الفريق جمال فيصل ..



الشاحنات التي صَمّمَها **فورد** أخيراً لتقوم بأكثر عمليات النقل وَبأقلّ التكاليف !



موديلات **جديدة !** أحجام **جديدة !** توفير **جديد !**



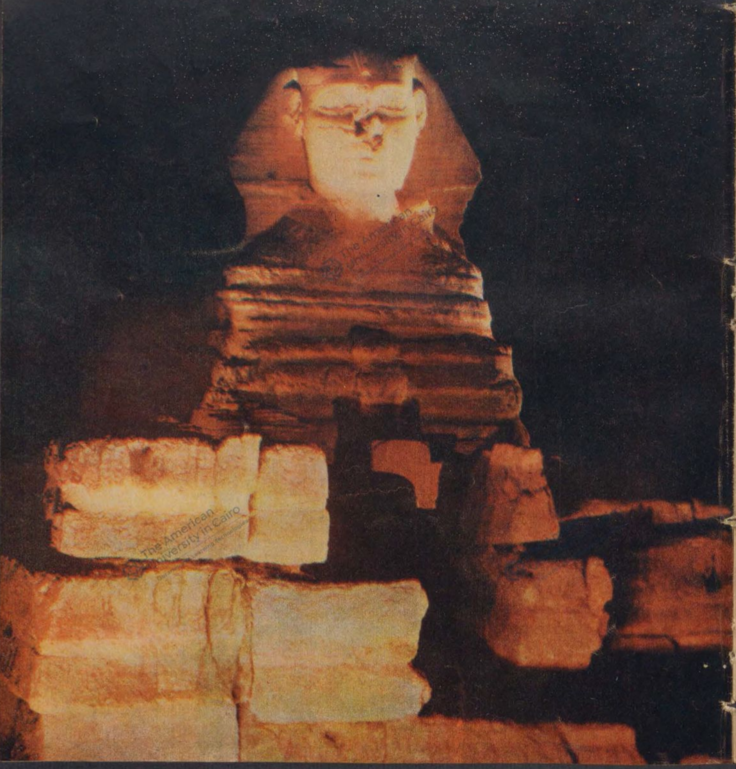
وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربيّة

... توفر على جيبك باستعمالك ايّ نوع من منتجات فورد

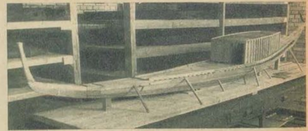
أبو الهول يستقبل حمامة السلام!

تحقيق يكتبه محمد تبارك ويصوره خميس عبد اللطيف

مع خيوط مولد شمس وهي تعلن بداية يوم جديد تحركت عدسة مصور وقلم صحفي على رمال صنعت حضارة حفظها التاريخ على صفحات من حجارة .. وهناك عاشت العدسة مع القلم يوما كاملا وساعات مع نجوم الليل .. ليقدما اغرب تحقيق صحفي . علم ومرح . حكايات نصب . وحكايات اساطير وقصص تروح وتلف الدنيا كلها تروي ما حفظته الايام .. وراحت الرمال .. في يأس .. تحتضن السر ! ..



بدأ البحث عن المراكب التى استخدمناها للوصول إلى الشمس !



نمـوذج تاريخي كامل لمراكب الشمس التى اقامها القدماء ..

ان أول ماسجلته العدسة رفرفة جناحى حمامة بيضاء حامت فوق رأس « أبو الهول » ثلاث مرات لتستقر فوق عشها القائم فوق أذن « أبو الهول » الصخرى ... وركنت الحمامة البيضاء الى « أبو الهول » واثقة أنه لن يهشها بيده أو يحرك ذيله لسبب بسيط جدا .. هو ان ثمة صداقة قويه تربطه بحمامه السلام .. انه أضخم تمثال نحتته سواعد الاجداد من حجر جيرى .. كان منظرا يشوه جمال المنطقه ، فصنع منه فنانو خفرع صاحب الهرم الثانى رمزا للقوة .. قوة

الجسد وقوة الفكر .. ونقشوا راس خفرع نفسه ابن الشمس «سا-رع» وهو اللقب الذى أضاء أيامه. انه احد الالقاب الخمسة التى اصبحت تشتق اسم فرعون من أيام الدولة القديمه وخاصه الاسرة الرابعة التى بنيت خلالها أهرام المنطقة، تلك التى اشتهرت بأهرامها الثلاثة ، بينما هى تسعة فى الحقيقة .. واذا مارجعنا لدقة التاريخ وجدناها فى سنة ٢٨٠٠ قبل الميلاد ..

متحف جديد باسم خوفو

وفى هذه الايام بدأت أعمال جديدة وهامة ، فابرزت التاريخ القديم ووضعته فى أجمل صورة. مئات الاطنان الموجودة من الرمال حول الآثار رفعت من مكانها فخرجت من أعماق الارض أكثر من مفاجأة .. متحف جديد يحمل اسم خوفو بدأنا نستعد لاقامته .. سيضم هذا المتحف مراكب الشمس التى عثر عليها .. ثم يبدأ العمل مرة أخرى للكشف عن بقية المراكب التى لاتزال قابعة فى أعماق الارض حول الاهرام ولم تكتشف حتى الآن .. وكلما تم العثور على أحد هذه المراكب وضع فى المتحف الجديد بعد بناء جزء جديد فيه .. ان المرحلة الاولى من بناء متحف خوفو ستكلف مائة ألف جنيه .. ولكن هذه الاعمال الضخمة ستتم فى أرض تتملك كل زائر لبلادنا رغبة ملحة فى رؤيتها .. وفى هذه البقعة من الارض تتعانق مجموعه من الاحلام .. لقد كان حلم الغزاة منذ مئات السنين هو السيطرة على واحدة من أشهر عجائب العالم .

حلم الترجمان بوقوع سائحه فى غرامه .. وحلم الرحل الاثرى فى الكشف عن حقائق جديدة يضيفها للتاريخ ..

ومع مرور الايام تحققت بعض هذه الاحلام للقيف من العلماء .. ولكن بعضهم أصابته لعنة الفراعنه قبل أن يجرؤ على اقتحام أسرار التاريخ ومعرفة ماتحت الرمال .. وكان الصخر قد أقسم على الا يبوح بشىء للارواح الهائمه التى صادقته ووعدها بالكتمان خمسة آلاف سنة قائلا.. انه لن يبوح بالسر الا لمن يأنس الى جدية بحثه .. وبر بقسمه ..

مات ليكشـف المجهول

ويروى علماء الآثار أكثر من قصة .. واحدة منها بدأت فى عام ١٩٥٠ .. كنت اذا ذهبت الى المنطقة قبل شروق الشمس تلمح ثلاثه .. سيدة ورجلين يرتدون الملابس البيضاء كالرهبان ويقفون فى الساحه الداخلية التى يطل عليها أبو الهول .. فى المكان الذى لايصرح لاحد بدخوله .. ومع خيوط الفجر الاولى كنت ترى حركات غريبه تصدر منهم .. تجدهم يتطلعون الى وجه « أبى الهول » .. بينما « أبو الهول » نفسه يتطلع الى الشمس .. ويستمر المشهد حتى الشروق .. فيسارع الثلاثة الى استراحة مصلحة الآثار فى المنطقة يأكلون مالذ .. ويشربون المعتق من الخمر على نغمات الموسيقى الراقصة .. واذا ما أثارك الفضول فى تتبع قصتهم تعلم أنهم جماعة من الدجالين ارادوا تمضية أجمل شتاء تحت سماء القاهرة فجاءوا من هولندا واتصلوا بالسراى الملكية فاصدرت أوامرها الى مصلحة الاثار للترحيب بهم ومساعدتهم بعد أن قالوا انهم جاءوا لاكتشاف كنز تحت قدمى « أبو الهول » .. ومضى الشتاء وعاد الضيوف الثلاثة الى بلادهم دون أن يظهر الكنز المنتظر ..

وبعد شهرين من انتهاء هذه القصه اتصلت السراى بمصلحه الآثار طالبة منها استقبال رجل المانى جاء ومعه اختراع من تصميمه .. كان هذا الابتكار عبارة عن عصا صغيرة تشبه عصا المارشاليه ولكنها مصنوعة من المعدن .. وجاء الضيف وهو يمسك بالعصا قائلا .. انها اذا مالت ناحية اليمين فمعنى هذا وجود مقبرة لم تفتح بعد .. واذا مالت ناحية اليسار فمعنى هذا وجود كنز فى جوف الارض .. ومضى اليوم الاول دون أن تتحرك العصا .. وفى اليوم التالى طلب المخترع أن يركب حمارا ليتيسر له عمله.. وسلمه المختصون حماره المطلوب فركبه وأمسك لجامه بيد . ووضع فى رشاقه اختراعه بيده الاخرى ومضى يتنقل فى كل مكان بالصحراء ..وقبل مرور اليوم الثانى أصيب بضربة الشمس وأغمى عليه .. وعندما أسرعوا لنجدته وجدوا أنه مات

اكتشافات بالمصادفة

والى جانب هذا فهناك مجموعه من الاكتشافات الجديدة اوجدتها الصدفة .. كانت كلها فى أوائل القرن العشرين عندما انطلقت صيحة الاكتشافات الحديثه .. اكتشف كارتر البريطانى قبر توت عنخ امون .. وكان رايدر الالمانى يبحث بجوار ملوى وتونا الجبل والاشمونين عن حضارة العمارنه فى تلالهم ..وكان أميل باديز الفرنسى يزيل الرمال من فوق كتفى ابو الهول للمرة الثالثة فى تاريخه الطويل العريض .. وبعدها أصبح البحث عن الآثار المصرية « موضة » عشرات البعثات تجىء الى أرض النيل لتكتشف ، أسرار الشرق ولمعة الذهب تحبذ مواصلة الابحاث

وفى تلك الفترة جاء « رايزنر » وهو احد افراد بعثة علمية أمريكيه مع مساعد له من جامعة بوسطون .. كانت مهمته أن يبحث عن الآثار فى منطقة الهرم .. وفى أحد الايام التى كان يجرى فيها أبحاثه التمهيديه حمل مع مساعده الكاميرا ذات الارجل الثلاث .. وحاول تثبيتها ليتمكن من التقاط بعض الصور وهو يبعد حوالى ٢٥ مترا من ركن الهرم الاكبر الشمالى الشرقى.. ولكن حامل الكاميرا لم يستقر ، وتحرك من مكانه وحاول مساعده تثبيت الحامل فى المنطقة الصخرية ففشل ودفعهما الفضول الى معرفة السبب فى عدم استقرار الحامل .. فوجدا الحامل مستقرا بين حجرين يغطيان بئرا .. ولما كانت البئر تؤدى دائما الى مقبرة ، فقد نزلا اليها .. وبعد البحث عثرا على مقبرة ام خوفو (حتب حرس) زوجة سنفرو مؤسس الاسرة الرابعـة

البحث عن لحية ابو الهول

وفى ذلك الوقت كان يتوارث الاجانب مصلحة الآثار منذ انشائها وظلوا حوالى ١٠٠ سنة فجاء بعد مريت لاكو وماسبيرو ودريتون يتوارثون رئاستها ولم تكن هناك أسماء مصرية قد عرفت بعد .. ولكن منطقة الهرم خلقت قيما وأسماء سيحفظها التاريخ للمصريين .. فقد لمع اسم سليم حسن ومن قبله وصفها على الورق أحمد باشا كمال .. وكان

لسليم حسن أبحاث فى هذه المنطقة ، من أهمها الكشف الذى يطلق عليه الهرم الرابع .. وكتابه عن أبى الهول .. كما لمع ايضا اسم الدكتور انور شكرى مدير مصلحه الآثار .. والمرحوم زكريا غنيم واحمد فخرى وعبد المنعم أبو بكر .. وكمال الملاخ ولقد أخلص كل الذين لمعت أسماؤهم بسبب هذه المنطقة للارض التى تسببت فى شهرتهم ..

وحاولوا ان يعيدوا اليها ماضيها وماسرق منها.. ومن الآثار الضائعة فى هذه المنطقة « لحية أبو الهول » الموجودة حاليا فى المتحف البريطانى وقد استطاع كابتن كافيليا نقلها الى لندن .. وفى عام ١٩٥٢ عندما كان كمال الملاخ يقوم بترميم أبو الهول لثالث مرة فى التاريخ سافر الى لندن وزار المتحف البريطانى هناك ولم يطلب استرداد لحية ابو الهول المسروقه ولكنه طلب ان يسمحوا له بصب قالب عليها ليتمكن من الحصول على نموذج دقيق منها لوضعه بالقرب من أبو الهول ولكن ادارة المتحف رفضت ..

ان لحية أبو الهـول الضائعة هى نموذج منحوت من الحجر الجيرى عليه نقش للشعر المستعار المجدول الذى كان يضعه الملك باعتباره كبير الكهنة وصاحب اطول لحية فيهم ..

وفى منطقه الجيزة تقبع قطعه حجرية جنوب شرق أبو الهول اسمها « مسمار الغراب » وهى مشهورة فى هذه الايام عند بعض سيدات نزلة السمان والعياط والقرى المجاورة فكل من لاتنجب أطفالا تذهب الى هناك وتجلس عند مسمار الغراب فيختفى عقمها فى الحال .. والذين يتحركون فى طريقهم الى مسمار الغراب لايعلمون أنهم يسيرون فوق أقدم كوبرى فى التاريخ صنعته يد انسان..



العالم الاثري احمد يوسف يتولى اعادة تركيب اجزاء المركب بعد قراءة ماكتبه الفراعنـة على كل جزء منهـا ..

لقد كان النيل يصل فى ثلث السنة الى مايقرب من مشارف أقدام أبو الهول..

وكانت مهمة الجسر المؤدى الى مسمار الغراب السماح للمراكب بالدخول حتى يتمكن الركاب من النزول من مشرق النيل حيث يسكن الاحياء الى الغرب حيث تعيش أجساد الاموات تحلم بالخلود

احدث اسطورة

والاساطير القديمة التى تعيش فيها هذه المنطقة من العالم تتجدد باساطير جديدة .. تقول واحدة منها : ان هناك « فاجعه حب » تسببت فى الكشف عن مراكب الشمس التى تم اكتشاف اثنين منها فى ٢٦ مايو سنه ١٩٥٤ ، وفى خلال الايام القليلة القادمه سيبدأ البحث عن بقيتها.. ان الاسطورة الحديثه بدأت فوق المصاطب رقم ١١ من الهرم الاكبر .. كان احد طلبة كلية الفنون الجميلة يجلس مع خطيبته فى هذا المكان المطل على مينا هاوس .. وفجأة سمع الخطيبان أزيز طائرة .. فتركا كلمات الحب وتطلعا الى الطائرة ، ومرة ثانية ظهر دبيب مزعج غطى على صوت الطائرة .. فنظر الخطيبان الى مصدر الصوت فوجدوا حجرا ضخما يسقط من مكانه ويتحرك فى اتجاههما .. وبسرعة قفزا والحجر يتبعهما .. وفى الوقت الذى وصل فيه الخطيبان الى الارض جرت الخطيبة فى اتجاه وجرى الشاب فى الاتجاه الآخر .. وشاءت الاقدار أن يتتبع الحجر الشاب وظل يتدحرج خلفه حتى قتله .. وجدد كمال الملاخ طلبه القديم بضرورة فتح اعتمادات كبيرة لترميم وتجميل المنطقة ..وأجيب الى طلبه ولكن باعتمادات ماليه ضئيلة .. وفى الوقت الذى كان يتم فيه الترميم سقط احد طلبة المدارس فى احدى الفجوات المنتشرة شرق الهرم الاكبر ومن حسن الحظ لم يمت الطالب .. وكسرت ساقه فقط . ان هذه الفجوات التى يبلغ عددها ٢٣ فجوة هى فجوات لمراكب شمس فارغة ضاعت معالمها وبقاياها مع الزمن .. وكان لابد أن يستكمل ترميم الهرم الاكبر باقامة سور حول هذه الفجوات.. ويقول كمال الملاخ: منذ هذه اللحظة بدأ اهتمامى بمراكب الشمس .. وبدأت أفكر

فى شكل المركب ومواصفاته لاقيم السور بمقتضى الحقائق التاريخية التى تثبت طول المركب وشكله

مركب الملكة

ومضى العمل فى المنطقة والتفكير فى شكل مراكب الشمس مستمر ولكن قبل كشف مراكب الشمس التى أصبحت جزءا من معالم المنطقة .. ظهرت قبلها بستة شهور فجوة مركب للشمس تملكه زوجة خوفو بجوار هرمها الصغير شرق هرمه الاكبر ولكنها للاسف كانت فارغة .. لم يكن بداخلها مركب ومع الزمن أعيد استعمالها كمدافن فى العصر اليونانى وفى شتاء عام ١٩٥٤ وفى خلال رفع رديم المنطقة (٣٠٠ الف متر مكعب) بحثا عن سور الهرم الجنوبى .. والذى ظهر فيما بعد أنه يخفى تحته المراكب — ظهرت معالم السور وكانت ترتفع عن سطح الارض مابين ٥ و ١٦٠ سم وعرضها متران ونصف متر وكانت مادة البناء مختلفة الاحجار هشه البناء ..وعندما أخطر كمال الملاخ مصلحة الآثار بنبأ عثوره على هرم خوفو تعجب المسئولون وحاولوا أن ينفوا هذه الحقيقه العلميه .. ومع ذلك تابع الملاخ البحث خاصة عندما لفت نظره وجود المادة الطينية التى استعملها القدماء طلاء من الجانبين تفترش ارضيه الهضبة وكان ذلك المفتاح الاول للكشف وتساءل : انه من غير المعقول منطقيا او معماريا وضع مادة رخيصة كالطين لتغطى مادة صلبة عتية سطح الهضبة ، وهى من الحجر الجيرى .. وما لبث الملاخ أن كشف عن مادة جيرية أخرى مكونة من مسحوق الحجر الجيرى يصنعون منها حجرا صناعيا وهميا ..

وكانت هذه النقطة هى الخطأ الثانى الذى وقع فيه المهندس القديم كما يقول الملاخ



احدى قوائم مركب الشمس طولها ٤٣مترا ومصنوعة من خشب الارز ، ان الاخشاب لاتزال فى كامل قوتها رغم ان عمرها ١١ الف سنة

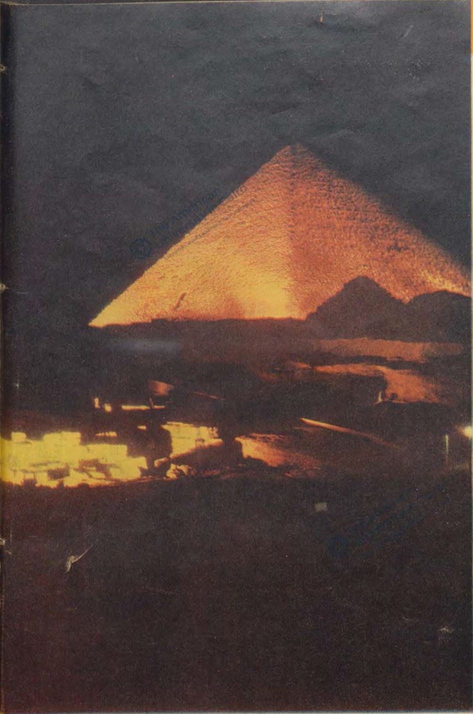


بقايا واحد من مراكب الشمس .. حيث وضعت قطع الاخشاب بعناية قبل اعادتها الى مكانها فى هيكل المركب المكون منهـا . . .



اول صورة تنشر في العالم لمركب الشمس بعد نهاية المرحلة الاولى من تركيب اجزائه .. لقد عثر على مركبي الشمس مفككي الاجزاء .. وعلى كل جزء كتب بالهيروغليفية مكانه فى المركب ورقمه حتى يستطيع فرعون بعد عودة روحه اليه ان يتولى تركيب اجزاء المركب ليقوده الى الشمس حيث يوجد الخلود .. فاذا استيقظ فى الصباح استقل مركب الصباح ، واذا استيقظ فى المساء ، استقل المركب الاخر .. ان عدد قطع المركب ٦٥٧ قطعة ..

ابو الهــول والاهرام الثلاثة .. تتكلم بالليــل لتروى كل ما عــرف من تاريخها والأحــداث التى شاهدتها أما بقيةالمجهول فقد تقرر البحث عنه هذا الاسبوع .. ان المنطقــة تستعد لعمــل ضخم .



شاهدت وسمعت الأرواح الطيبة وهى تلمع فى السماء!

وكان سمك هذه الطبقة يتراوح فى متوسطه ما بين ٢٠ و٤٠ سنتيمترا وبالتعمق فيها اكتشف انها تغطى الاعتاب التى تكون سقف المراكب ..

وتوالت الاحداث وتم الكشف الكبير الذى اهتزت له صحافة العالم ..

ان هذه المراكب التى اقامها القدماء ووضعوها بالقرب من مقابرهم اقاموها لحكمة ..

اذ تقول اسطورة مراكب الشمس .. ان القدماء كانوا يؤمنون بالخلود بعد الموت .. ومن أجل الابقاء على هذا الخلود تفننوا فى المحافظة على الجسد بعد موتهم فاقاموا الاهرام لدفنهم بداخله .. ثم تردد سؤال يقول ..

ولكن كيف تخلد الروح ؟

وكان الجواب .. انها ستصعد وراء الشمس حيث يوجد فيها الخلود بدليل تجددها كل يوم.. لتظهر وسط محيط أزرق تعبره الشمس فى كل يوم على ظهر مركب من الذهب طوله ٧٠٠ ذراع (الذراع عند القدماء يعادل ٥٢ سنتيمترا) وبعملية حسابية بسيطة تعرف ان طول المركب أكثر من ٣٦٠ مترا وعندما يتحرك فانه يجتاز فى الليل ١٢ بوابة ويجتاز نفس العدد من البوابات فى النهار ..

القدماء اكتشفوا الرادار

وتقول بقية الاسطورة ..

ان المركب كان يتعرض وهو يسير فى الليل . حاملا الشمس على ظهره لوحوش وثعابين وجزر رملية .. وعندئذ تسارع الارواح الطيبة (نجوم السماء) بجر المركب بالحبال وهى تردد الاناشيد لابعاد الارواح الشريرة !

لقد وضعت مراكب الشمس بجانب الهرم الاكبر لنقل خوفو ابن الشمس وهو يتبع أباه الى عالم الخلود .. تماما كما تفعل الشمس وهى تتحرك فى مركبها كل يوم ..

ان مراكب الشمس تنقسم الى نوعين .. نوع يستخدم نهارا وراء الشمس وهى تجتاز فترة النهار واسمه حينئذ « معنجت » أما فى رحلة الليل فتتم على مركب آخر « مسكتيت » وهى تجتاز العالم السفلى « ايمدوات »

وعندما تم كشف مراكب الشمس وجد رسم سمكة على مقدمتها وسمكة اخرى على مؤخرتها ..ان مهمة السمكتين القيام بعمل الرادار الموجود هذه الايام فعندما يوشك المركب وهو فى رحلته على الاصطدام بجزيرة رملية أو بروح شريرة فان السمكة تسارع بالتنبيه فيغير المركب اتجاهه فى الحال .. بينما تتحول « مجاديفه » الخشبية الى حراب من حديد ..

شكل المتحف الجديد

ان مراكب الشمس التى بدأنا فى اقامة متحف لها .. لم يعثر عليها وهى معدة للعمل .. لقد وجدوها مفككة الى اجزاء عددها ٦٥٧ جزءا وكتب على كل جزء منها رقمه ومكانه فى المركب باللغة المصرية القديمة حتى يتمكن خوفو عند عودةالروح اليه من ربط اجزاء المركب لبداية رحلته ..

والذى يحدث هذه الايام هو ان المرمم الاثرى احمد يوسف يقوم مع مجموعة من الاثريين والمرممين باعادة تركيب اجزاء المركب بعد استعانتهم بالارقام والملاحظات التى تركها القدماء

ان المتحف الجديد الذى سيقام فى جنوب الهرم الاكبر ويضم المركبين اللذين تم الكشف عنهما .صمم بحيث يتم للمشاهد رؤية المركب الذى سيعلق وسط مادة شفافة صلبة من البلاستيك لتحفظه من التأثيرات الجوية .. وفى نفس الوقت روعى فى تصميم سقف المتحف أن يكون مزدوجا بطريقة تسمح بمرور تيار الهواء بين السقفين فيتحمل السقف العلوى حرارة الشمس المباشرة وتتجدد طبقة الهواء باستمرار فلا تصل الحرارة الى داخل المبنى .. وروعى فى نفس الوقت تقليل الفتحات حتى يصل ضوء طبيعى داخل المتحف بقدر محدود نظرا لشدة الضوء فى هذه المنطقة ..

ان المتحف الجديد لن يضم مراكب الشمس وحدها لقد تقرر أن تعرض فيه أيضا نماذج كاملة لصناعة السفن فى بلادنا وتطورها فى مختلف العصور الى جانب كل ما وجد بداخل مراكب الشمس من أخشاب و (مجاديف) وتماثيل لفرعون وقرابين الآلهة ..

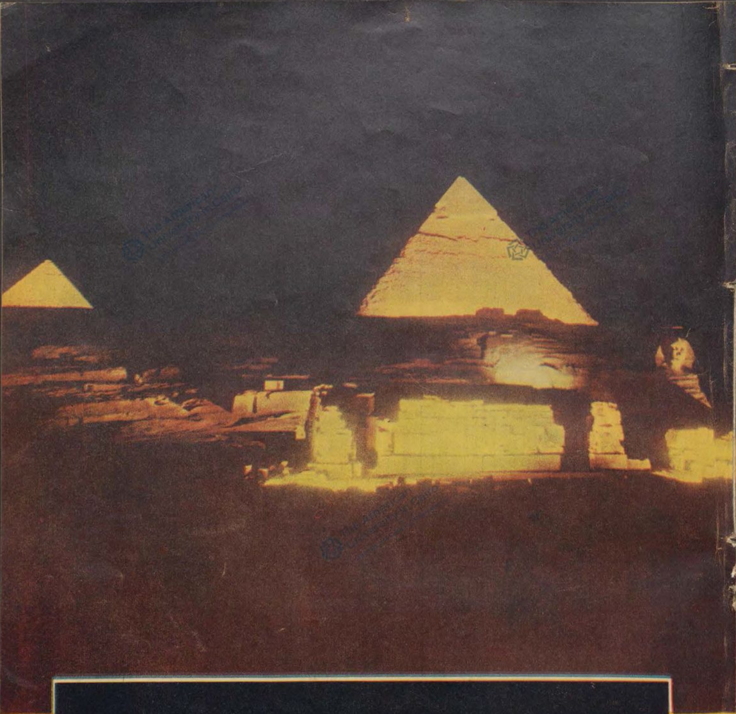
سمعت ورأيت الارواح الطيبة

وفجأة .. غابت الشمس لتستريح من رحلة النهار .. وبدأت الارواح الطيبة تلمع فى السماء على هيئة نجوم واصوات تنبعث من فوق الرمال وأضواء تنعكس على أبطال كل هذه الاساطير التى دونتها لك .. وبدأ الصخر يتحدث .. بدأ الهرم يحكى قصته .. وبدأ أبو الهول يتكلم .. أبو الهول الذى دخل التاريخ أسطورة للصمت فاذا ثورة ٢٣ يوليو تحرك شفتيه فينطق مرة باللغة العربية ومرة باللغة الانجليزية وأخرى بالفرنسية .. ورابعة باللغة الالمانية .. ان أبو الهول الذى نحتته سواعد الفراعنة بدأ يتخلى عن الصمت الذى لازمه ٤٧٥٠ سنة .. ليتكلم ... ويتحدث عن خلود الماضى وعظمة الحاضر .. وروعة المستقبل .

وشيوف المنطقةجالسون وكان على رءوسهم الطير.

ولكن غير الطير .. الحمام الابيض الذى يطير ٣ مرات كل صباح حول رأس أبو الهول ..

محمد تبارك







أجمل عرض يشاهده متفرج واحد!

من أين ؟ من استراليا جاءت أشهر فرقة اكروبات لتعرض فنها في القاهرة .. ولم تقنع الفرقة بعرض فنها على خشبة المسرح .. وذهبت الى هناك .. الى التاريخ .. الى الماضي وفى الصحراء المترامية وامام الاهرام الثلاثة وفى غروب الشمس وفى اللحظة التى كان القمر فيها يمهد لنفسه ليظهر من خلال السحب ليفي، جمال الماضي بدات الفرقة استعراضاتها ولم يكن هناك متفرجون غيرها .. غير عدسة كاميرا آخر ساعة التى سجلت هذه اللقطة ...



(التحطيب) لوحة من الخشب المطعم فيها خطوط صريحة ..

عمل خالد ..



(تاجر من اسوان) طريقة انفرد بها الفنان فى التعبير بهذه الخامة الجديدة

وجائزة تشجيعية



(الحنة) بالوان الجواش .. تكوين شرقي اشتهر به أسعد مظهر .

فنان ينفرد بخامة تعبيرية جديدة .. حصل على الجائزة التشجيعية فى هذا العام مكافأة على لوحته « الموزاييك » الضخمة التى توج بها حياته الفنية .. لقد اتبع صاحب اللوحة العملاقة طريقة اشتراكية تعاونية .. وفى هذا التحقيق الذى كتبه ((حسين بيكار)) يزيح الفنان الكبير الستار عن عبقريته

والفنان « اسعد مظهر » من خريجى مدرسة الفنون الجميلة العليا سنة ١٩٣٥ .. اشتغل بتدريس مادة التربية الفنية بمدرسة خليل اغا ... ثم مدرسا للفنون الزخرفية بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ... ثم استاذا ووكيلا لكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية ...

وللاستاذ مظهر انتاج وافر يلفت انظارنا فى المعارض الفنية المختلفة .. ويسترعى انتباهنا بشعبية موضوعاته ، ورقة أسلوبه ، وطرافة اخراجه ...

اذ ينفرد بخامة تعبيرية جديدة ، باستعماله رقائق الخشب « القشرة » مستغلا اختلاف الوانها واليافها فى تكوين وحدات لوحاته ... فكل مساحة مهما دقت فى لوحاته عبارة عن شريحة من نوع خاص من أنواع الخشب، يشكلها الفنان ويقطعها وفقا للشكل المطلوب ، ويلصقها بجوار بعضها .. وهكذا تتجمع قصاصات الخشب فى مهارة ودقة فائقتين لتنقل لنا فى النهاية صورة شعبية من أجمل الصور ...

ولقد منح الفنان مظهر الجائزة التشجيعية هذا العام على لوحة الفسيفساء « الموزاييك » الضخمة التى توج بها حياته الفنية ... والتى صممها خصيصا لتزين مدخل برج القاهرة السياحى الشامخ الانيق ...

ان هذه اللوحه التى تبلغ مساحتها مائه متر مربع تقريبا .. والتى تمثل الحياة الشعبية فى أقليمى الجمهورية ، تعتبر أضخم لوحة فسيفسائية فى الجمهورية العربية المتحدة ، بل وفى الشرق كله ..

ولقد أتبع الاستاذ مظهر طريقة اشتراكية تعاونية فى تنفيذ هذه اللوحة العملاقة اذ أشرك معه تلامذته من طلبة الكلية فى اعدادها وتنفيذها ونقلها الى مكانها الاخير ..

ويروى لنا الفنان الطريقة التى ابتكرها فى تنفيذ هذا المشروع الضخم الفريد من نوعه فيقول :

– لقد تطلب اعداد وتنفيذ هذه اللوحة الكبيرة عناية ودقة فائقتين ، فقد تم تحضير كل شئ فى الاسكندرية لتثبيته أخيرا فى مكانه فى القاهرة .. ولقد استهلكنا ملايين من قطع الفسيفساء المختلفة الالوان لتغطية هذه المساحة الضخمه ...

ولقد تحايلت على بعد المسافه وضخامة المساحة لتثبيت قطع الفسيفساء بالغراء على أفرخ متجاورة من الورق الكبير بحيث يتألف من مجموعها المساحة المطلوبة .. ورسمت عليها التصميم النهائى، وفرشت الورق على الارض ، ورحت أنا وتلامذتى نجمع ونثبت فوقها قطع الفسيفساء التى يتفاوت حجمه بين ٢×٢ سم و ٢×١ سم

وبعد الانتهاء من هذه العملية الدقيقة وفقا للتصميم ، قمنا بقطع الافرخ الكبيرة

الفنان أسعد مظهر وسط تلاميذه اثناء اللوحة الجبارة .





احدث صورة لم تعرض بعد .. عنوانها « اغنية ندم » لوحة زيتية ..



قطعة تفصيلية لعازف الربابة



رقص الخيل من لوحة برج القاهرة

سر اللوحة التى تحيط كل يوم آلاف المواطنين !

الى شرائح مساحة كل منها ٤٠×٤٠ سم ورقمناها بدقة ليسهل معرفة مكان كل شريحة بالنسبة الى الاخرى ..ونقلنا هذه الشرائح جميعها فى صناديق الى القاهرة وقمنا بتثبيتها على الحائط بمزيج من الاسمنت والجير ، تاركين السطح الملصق به الورق من الظاهر ..

وبعد تثبيت جميع الشرائح فى مكانها قمنا برش السطح بالماء الساخن لازالة الورق .. فظهرت اللوحة كما تبدو الآن وكأنها ثبتت قطعة قطعة على الحائط وفى نفس المكان ...

ثم يعود الاستاذ مظهر ويقول :

– ولاتظن أن العملية تمت بسهولة وبدون خسائر ... فقد حدث أن تساقطت بعض القطع من مكانها فى مواقع مختلفة ، وبعضها سقط من أماكن دقيقة جدا كوجوه الاشخاص مثلا .. ولكنى كنت محتاطا لذلك فاخذت معى سندوقا بقطع من الفسيفساء من جميع الالوان لترميم الاجزاء المتساقطة واعادة كل شىء الى أصله ....

وسألت الاستاذ مظهر عن شعوره بحصوله على الجائزة فقال :

– ان سعادتى بتتويج حياتى الفنية بهذه اللوحة التى تطل كل يوم على آلاف من المواطنين تفوق آلاف المرات سعادتى بحصولى على الجائزة ...

ان الفنان عندما يشعر انه متصل بالجمهور بعمل ايجابى كبير .. وان انتاجه يلتقى بأبناء الشعب يخاطبهم من خلاله هو منتهى أمل الفنان . ولقد عهدنا الفنون التشكيليه فى الماضى تقوم برسالتها فى أضيق الحدود .. فقد كانت غاية الفنان ان يصنع لوحة تعلق فوق جدار قصر أو متحف ..

ولكن الصورة فى عهد الثورة خرجت من عزلتها فى ظلمات القصور والمتاحف الى النور ، ولبست ثوبا شعبيا لتلتقى بالملايين .. فتمكنت من اداء رسالتها الحقيقية فى الحياة العامة .. وراحت تسجل اهم مرحلة فى تاريخنا الطويل الحافل بالاحداث ، فوق حوائط المنشآت الحكومية والمؤسسات والابنية المختلفة ..

لقد كان الفن التشكيلى فى عصوره الذهبية دائما مقرونا بالعمارة ...وكان اتصاله بالجماهير عن هذا الطريق .. ولذلك كان تذوق الجمهور للقيم الفنية الرفيعة كبيرا فى العصور التى كان الفن التشكيلى يعيش فى بيئته الطبيعية ويترعرع فى تربته ...

ولكننا عندما فصلنا الفنون التشكيلية عن العمارة ، بعدت المسافة بينها وبين الناس فقل وعيهم ، وذبل تذوقهم .. ولذلك يعانى الفن اشد أزماته فى العصر الحديث ...

ولكن المسئولين عن نهضتنا الفنية تداركوا هذا الامر ، فكلفوا الفنانين بتصوير الاحداث الهامة فوق جدران الابنية الحكومية ، وراحوا يشجعون الفنانين بمنحهم الجوائز حتى يتنافسوا فى الاجادة .. والتى أعتبر هذه الظاهرة بعثا لنهضتنا الفنية .. أرجو أن تتضاعف وتنمو حتى يصبح عندنا فن ثورى يحكى عن ثورتنا ووثبتنا فى جميع مرافق الحياة ...

حسين بيكار

مطلوب حرية كاملة



للمراهقين مع المسئولية!

حلب ـ من عبد الوهاب فقال :

هذه الفتاة تمسك بيدها زمام اجيال اللاذقية الصاعدة .. انهم يستضيئون من روحها في درب الحياة . وياخذون من اعمالها القدوة . وتصرفاتها هي المثل العليا بالنسبة لهم .. انها معهم بالنهار .. توجه سلوكهم . وتنتقي كتبهم وتراقب اعمالهم .. وهي فتاة ذات شـان كبير في اللاذقية .. فاذا عرفنا من هي .عرفنا الطريق الذي ستسير فيه اجيال اللاذقية المقبلة .. اسمها : الآنسة جـاكلين بيطار .. وعمرها ٢٧ عاما .. تخرجت في جامعة دمشق عام ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩

وشهادتها في التربية وعلم النفس .. وتعمل الان مرشدة ثقافية في المركـز الثقافي العربي في اللاذقية..كما تشرف على قسمي النساء والاطفال في المركز.. وهي فتاة حلوة جذابة دقيقة التقاطيع .. لاهي بالقصيرة ولابالطويلة .. وببساطة تحدثت الآنسة جاكلين بيطار عن المراة في اللاذقية وعن الطفل .. وعن الخدمات الاجتماعية .. والتحرر النفساني .. وعن المراهقة والمراهقين .. وعندما امتـد الحديث الى حياتها الخاصة .. غضت من بصرها .. وخجلت .. ولم تشـا ان تتكلم !!

قالت : ان المراة في اللاذقية متعـلمة على وجه العموم .. ومثقفة الى حد مـا ثم شرحت رايها فقالت : انك تعرف الفرق بين المراة المتعلمة .. والمراة المثقـفة فالمتعلمة هي التي نالت حظا من التعليم في المدرسة حتى حصلت على شهادتها .. واغلب نساء اللاذقية من هـذا النوع..

.. اما المثقفة فهي التي تعلمت في المدرسة وخرجت الى الحياة لتسبر غورها ولتاخـذ منها العظات والعبر .. ثم تجرب علمها في ميدان العمل .. وهذا الطـراز من النساء يزيد يوما بعد يوم في اللاذقـية .. ولن يمضي وقت طويل حتى تكون النساء المثقفات قد اقتحمن كل ميادين العمـل .. والمراة المتعلمة مازالت في بداية طريق الثقافة .. وهي تتخبط وتجرب وتعمـل عساها تصل وما مظاهر الحـفلات الساهرة والعناية بالازياء والاهتمـام بالهندام الا جزء من هذا التخبط ..لان هذه الاجواء بمثابة الدروس العملية لهن .. اما المثقفات فمكانهن دائمـا دار المحاضرات . والاندية الاجتماعيـة . والجمعيات الخيرية وهي كثيرة في اللاذقية ..وفي كل اسبوع تلقى محاضرة يكون عدد السيدات الحاضرات فيها اوفر من عدد الرجال .. لان الرجل في اللاذقـية يصرف همه الى التجارة .. اما المراة فتتجه الى التخيل والتفكير الحالم المنتج في اجواء من الهدوء والشاعـرية .. وفي اللاذقية محاضرات بارعات اسـتطعـن بحديثهن العذب ان يجذبن اكبر مجـموعة من الرجال .. من هؤلاء المحاضـرات الشـاعرة هند هارون .. وسعاد طائع .. وسعاد الفضل .. وهند عجان ... ونعمت حموي

وتحدثت جاكلين عن الاختلاط فقـالت: ان نسبته في اللاذقية لاتتجاوز ٤٥ في المائه .. ويوجد فقط بين اوساط المتعـلمين، وخاصة الصغار منهم .. اما عن اخطاره فقد قالت جاكلين : انه يجب ان يكـون داخـل دائرة التوجـيه والمراقبة المنزلية والمدرسية .. واذا اسيء التوجيه فان النتائج تكون خطيرة ووخيمـة .. واذا كانت المراقبة متزمتة فان الخطورة تكمن في خطوطها .. لذلك كانت المهمة عسـيرة جدا ولاسيما اذا كان الاختلاط في سـن المراهقة وهي اخطر سـن ..

وقالت جاكلين : ان التربية الحديثة تضع عنوانا لهذه الاوضاع هو .. الحرية الكاملة للمراهقين .. مع المسئولية ... اي وضع الطفل امام مسئولياته فلا حرج اذا ارتكب خطيئة صغيرة ثم يحاسـب عليها بعد ارتكابها وعندما ياتي دور المراقبة يبصر الطفل بنتيجة خطئه ويترك حرا بعد هذا ليقدر مسئوليته تجاه نفسه.. وتجاه المخطىء في حقه .. ومن ثم تجاه مجتمعه الذي يراقبه ويزدريه وينبذه اذا اسـتمر في الخطا . وعلى الوالد والوالدة مهمة دقيقة للغاية .. هي الا يخطئا ابدا ..

فان خطاهما يجعل المراهق يقلدهمـا في هذا الخطا .. فاذا ماأحسن الوالدان سلوكهما امام المراهق تكون النتيجـة رائعة جدا.. فمثلا يتظاهر الوالد بقراءة كتاب يريد ان يقراه طفله ثم يضعه عفوا بالقرب منه .. ان الطفل ولاشك سـيقلد والده ويقرا دون ان يعلم غرض والده..

ويظل يقلد والده حتى تتاصل كل عاداته في نفسه ويشب قويا اخذا من تجارب كبيرة امينة.. اما العنف فيجعل المراهق يكذب ويلتوي وتزدوج شخصيته .. وليس اخطر من ازدواج الشخصية ابدا .

وقالت جاكلين : ان الوالدين يجبان يتعاونا مع اولادهما على حل المشكلات التي تعترض حياتهما . .ليعرف الطفـل كيف يتحمل مسئوليته بنفسه ويشعر بانـه اذا اصيب وجد من يسنده .. الـى ان يشب عن الطوق ويعتمد على نفسه ..

كانت جاكلين بيطار . الفتاة التي لم تجاوز ربيعها السابع والعشرين تتحدث وانا استمع اليها مشـدوها اذ كيف يتسنى لفتاة في هذه السن ان تتحدث هكذا وكان لابد ان اسالها عما اذا كانت هذه الاراء قد جاءتها نتيجة تجربة عملية ام انها مجرد نظريات .. وضحكت الفتاة الصغيرة الحلوة ذات العقل الكـبير وقالت بحياء : ان تجاربها عملية ونظرية في وقت واحد .. فمن طريقة معاملة اهلها لها ودراستها واختلاطها بالمجتمع اكتسبت هذه الاراء المنظمة المرتبة التي تطبقهـا الان على الاطفال الذين عهد اليهـا توجيههم ..

فقالت جاكلين : انها مذ شـعرت بنفسها وهي صغيرة احست بجـو من الصداقة يشيع بينها وبين والديها ... فقد كانا يتعاونان معها في حل مشكلاتها التي تحدث نتيجة احتكاكها برفيقـاتها ورفاقها .. وكانا دائما يوجهانهـا في جو يشعرها بالمسئولية .. ودخـلت الجامعة بهذه النفسية المهذبة فدرسـت التربية وعلم النفس وطبقت نظرياتهما على ماتعلمت من نظريات .. حتى حصلت على الليسانس بتفوق ..

وسالتها : قد تعترض طريقك الان مشكلة عاطفية تحارين فيها . .فالى من تلجئين لاخذ المشورة .. واحمر وجه المرشـدة الاجتماعية خجلا .. وفضلت الا تجيب عن السـؤال .. ولما اخطرتها بان الخجل نقيصة في التصرفات . .وان الانسـان يجب ان يواجه مشكلاته بجراة .. وان الطفل اذا نشب خجولا اضـاع الكثير مما يجب ان يحصل عليه .. اجابت: لا .. انه ليس خجلا امتناعي عن الاجابة . .ولكنني بالطبع افكر في المشكلة العاطفية التي قد تعترضني . .فاذا وفقت الى حل فلا باس . والا فانى استعين بوالدتـي لانها اقرب الناس الي . تماما كمـا يجب ان يستعين الطفل بوالده ..

قلت للفتاة الصغيرة المفكرة الحلـوة: عرف لنا السعادة .. قالت لي : ان للسعادة مقاييس تختلف من انسان لانسان . .. فهي شـهرة ومجد عند الصحفي .. وربح دائم عند التاجر .. كما يختلف تعريف السعادة باختلاف المجتمعات والطبقـات

قلت : والسعادة بالنسبة لك انت ؟

فاجابت : ان اؤدي واجبـاتي كاملة بالنسبة لعملي ..

قلت وامالك في الحياة ؟ .. فاجابت ان افيد اكبر مجموعة من الناس بمـا ان افيد اكبر مجموعة من الناس بمـا اعتقد انه الحق والواجب ..

قلت وامالك بالنسبة لذاتك ؟ فاغضت وخجلت ولم تجب .. بل راحت تكمل قراءة كتاب « علم النفس والاخلاق » للكاتـب ج . ا . مابتفيلد ..هذا الكتاب رايتها تفتحه عندما دخلت عليها في المركز الثقافي العربي في اللاذقية ..

جاكلين بيطـــار .. المرشدة الثقافية بالمركز الثقافي العربي باللاذقية تطالع في احد كتب علم النفـس .



عالم نفسانى يضمن سعادتك الزوجية

«. مايو وينجت » اشهر عـالم نفسي واجتماعي الآن في لندن والمشرف على جمعية « مشاكل الانسان الاجتماعية » .. يعلن بعد دراسة طـويلة عن الاسباب الرئيسية لفشل اي زواج .. وهو ينصح كل فتاة وكل شاب ان يسال نفسه الاسئلة الستة التالية ويجيب عليها بصراحة .. والافضل الف مرة عدم اتمام الزواج اذا لم يستطع احدهما الاجابة على كل الاسئلة

.. وهو يقول ان فسخ خطبة او الافتراق عن انسان تحبه افضل من الخـوض في معركة زواج فاشلة .. فالآثار النفسية التى تترتب على الطلاق لاتمحي من الذهن سريعا وتكون نتيجتها عقدا نفسية قد تستمر العمر كله .. فضلا عن المرارة التى يتركها الفشل والاخفاق في مثل هـذه الحالات .

ويؤكد الدكتور «مايو وينجيت» ان ٩٠٪ من حالات الطلاق كان يجب الا يقوم فيها زواج على الاطلاق .. ودراسة كل المشاكل التى قد تعترض الزوجين لاتؤثر في الحب ولاتسبب عدم اتمام زواج سعيد . بـل على العكس فان دراسة المشاكل المختلفة

اثناء فترة الخطبة تؤدي الى تدعـيم الزواج ونجاحه والوصول به الى حالة من الاستقرار التى تؤدي الى سعادة طويلة .. والزواج السعيد في رايه ليس ان نختار الشريك المناسب بل ان نختاره في الوقت المناسب ايضا !

وهو يقول ايضا ان قيام شركة تجارية بين اثنين . يجعل كلا منهمـا يقـوم بدراسة كل الظروف والاتفاق عليهـا ومراعاة كل التفاصيل حتى يضمن كل

منهما حقه وحتى تقوم الشركة على اساس سـليم فيكون النجاح اكيدا .. اذا كان يحدث هذا بالنسبة لأية شركة .. فمابال أهم شركة يعقدها الانسان في حياته ؟

وهذه هي الاسئلة التى يجب على كل من الخطيبين ان يجيب عليها بصراحـة

١ ـ هـل كل منكما صريح للغاية مع الآخر ؟

كثير من الزيجات التى تتم في عصرنا الحديث تصادفها المصاعب منذ البداية لانها كانت مبنية اساسا على الخداع .. وهناك نوع من الخداع يأتي بدون قصد ولكنه مع ذلك يكون وخيم العاقبة .. وغالبا مايكون الخداع من ناحية الزوج فهـو غالبا مايكون مدفوعا بقوة الحب فيعطي زوجته صورة وردية للمستقبل البـاسم وايامه وبحبوحة العيش التى تنتظرها .. والرجل غالبا يحاول ان يظهر في عين خطيبته بمظهر الانسان الناجح في عمله الذي يكسب كثيرا . وبعد الزواج تبدا الفتاة تشعر بان خطيبها قد خـدعها واعطاها صورة خيالية تختلف عن الواقع ومن هنا تبدا المشاكل ..

واحيانا يكون الخداع من ناحية الفتاة التى توهم خطيبها بانها ست بيت ممتازة بينما هى في الواقع لاتعرف شـيئا عن ادارة البيت .. او تقول له بانها ترحب بالاقامة معه في الريف او اي مكان بعيـد وهى لاتستطيع البعد عن المدينة

وهناك نوع اخر من الخداع يلجا اليـه الازواج فكثير منهم يقلل من قيمة دخـله خوفا من اسراف الزوجة في المسـتقبل وعندما تكتشف الزوجة حقيقة الدخـل تشعر ان زوجها لايثق بها فتبدا المنازعات

ان اكبر خطا يقع فيه الخطيبان هو ان يخدع احدهما الآخر بهذه الطريقـة .. والمفروض ان اساس الزواج الناجح هو ان يصارح كل منهما الآخر بكافة الشئون المادية والعائلية قبل الاقدام على هـذه الشركة التى تستمر مدى الحياة .

٢ ـ هل لكما نفس الهوايات والميول ؟

هذا السؤال هام جدا في هذه الايام .. فان الهوايات المشـتركة تقرب ما بين الزوجين .. ولذلك يجب ان يناقشا هذا الامر قبل اتخاذ الخطوط النهائية .. فليس من المعقول ان يمضـي كل من

الزوجين عطلتهما الاسبوعية وكل منهما في واد .. بل يجب ان تكون لهـمـا هوايات مشتركة حتى يستمتعا بقضاء اوقـات فراغهمـا ... ولاكتشـاف الهوايات والميول انصح باجراء اختبار اثناء فترة الخطـبة وذلك بان يكتب كل

من الخطيبين كشفا مستقلا بعشـر هوايات يحبها واذا لم يجدا على الاقل هوايتين مشتركتين بين الكشفين فالافضل الا يتم الزواج منذ البداية ..

٣ ـ هل سن كل منكما مناسبة للآخر ؟

المدنية الحديثة تجبر الفتـاة على الاقتران بمن يكبرها في العمر حتى تشعر بالاستقرار والضمان المادي والعائلـي .. وهناك بعض الفتيات الآن يفضلـن

الاقتران بمن في سن والذهن حتى يشعرن بمثل هذا الاستقرار ..

والزواج في سن مبكرة كثيرا مايصيبه الفشل .. فكل من الزوجين ليست له الخبرة الكافية لمواجهة الحياة الزوجيـة .. ولم يقابل احد منهما عددا كافيـا من الجنس الاخر حتى يستطيع ان يحدد رغبته .. وغالبا مايكون كل منهمـا

واقعا في غرام فكرة الزواج نفسه .. والافضل للفتاة ان تتزوج من رجـل يكبرها بسبعة اعوام على الأكثر واذا زاد على ذلك فليس هناك خطر وانما يتوقف على شعور الفتاة نحو هذا الرجل

٤ ـ هل لكما نفس الرغبـة فى انجاب الاطفال ؟

كثيرا مايقع خلاف ومنازعات بعـد الزواج بسبب تعارض الرغبة في انجاب الاطفال ولذلك يجب الاتفاق قبل الزواج على مسـألة الاطفال . فان بعـض

الزوجات تصر على الاتنجب اطفالا في السنوات الاولى من الزواج وهذا يحدث

ايضا مع بعض الازواج الذين ينكـرون فكرة انجاب اطفال بينما الزوجة تتمنى ذلك .

٥ ـ هل كل منكما مخلصـا للآخر

اخلاص الزوجين لبعضهما البعض يجب ان يبدا بمجرد انتهاء مراسيم الزواج .. وكذلك استقلالهما التام عن اسرتيهما .. وهذا لايؤثر بطبيعة الحال على حب كل منهما لاسرته .. ولكن عليهما ان يضعا كل الاحتياطات حتى لا يتدخل احد في حياتهما الجديدة . وان يحلا مشاكلهما بمفردهما حتى تكون لهما حياتهمـا الخاصة البعيدة عن اي دخيل .

٦ ـ هـل زواجكما مبني على الجاذبية الجنسية وحدها ؟

هذا هو اهم سؤال .. فيجـب ان يشعر كل من الزوجـين الحب والرغبة الصادقة وان يعتبرا زواجهمـا علاقـة مقدسة تستمر مدى الحياة وليس زواجا وقتيا .. وحيث يوجد الحب الروحي بين الرجل والمراة توجد في نفس الوقـت الجاذبية الجنسية فليس ثمة مايخشـى منه .. ولكن الشيء الذي يخشى منه هو الرغبة الجنسية الجـارفة التى تتاجج سريعا ثم تتحول الى رماد ..

ولكن مادام الزواج قائما على الاقدام والارتباط الروحي والشعور بانه علاقـة دائمة ولايمكن ان تكون وقتية فلابـد من نجاحه واستمراره مدى الحياة .

النصف الحلو

تقدمه

ايفلين رياض

جنـة الأطفـال فى تلالـ زينهم

جنة الاطفال الموجودة في منطقـة تلال زينهم . دخلها التليفزيون لاول مرة .. ان جنـة الاطفال اسمها جمعيـة روماتيـزم القلب .. وهى تضم ٥٠ طفلا يعالجون على احدث الطرق الطبية والعلمية

في منطقة تلال زينهم . وعلى ربوة مرتفعه تستطيع ان تقابل السيدة علية الفار ، في المبنى الجديد الذي يطلقون عليه اسم « جنة الاطفال » ..

والمعروف ان لهذا المبنى قصـة .. بدات عندما اقام المهندس الالماني « اميل هيرش » منزلا من طراز خاص .. يمتاز بانه قليل التكاليف .. عـازل للحـرارة .. في الصيف يحتفظ بحرارة الجـو وفي الشتاء لاتنفذ منه برودة الجـو .. فمثلا جدرانه من الطوب المفرغ العازل.

وقدم المهندس هذا المنزل هدية الـى الرئيس جمال عبد الناصر .. فاهـداه لجنة الاطفال .. لتكون جنة لهم في تـلك السن الصغيرة التى تصاب بهذا المرض

ومن اللطيف .. ومن الانسانية فـى هـذه الجنة ان جميع الاسرة والادوات الداخلية من التبرعات . حتى العـلاج يقوم بالاشراف عليه مجموعة من اكفـا الاطبـاء بالمجان .. بدون مقابل ... عمل انساني لايبغـون من ورائه شيئا سوي خدمة هذه الفئة الصغيرة الـتى



التليفزيون يدخل جنة الاطفال في تلال زينهم

لاتملك سوى الصبر والجهاد في الحيـاة .. يقدمون لهم جميعا الرعاية والعناية وعلى راسهم الدكتور مصطفى الديواني .

وهذه الجنـة تقوم برعاية ٥٠ طفلا وطفلة .. يعيشون في جو هادىء وروح جميلة ، وعناية تفوق اي شيء .

ويقدم لهم الغذاء والكساء .. وممنوع عليهم مغادرة المنزل طـوال الفحص .. ومباح لاهلهم وذويهم زيارتهم مرتين في الاسـبوع .. وهناك مشروع سـيجعل المبنى يتحمل ٢٠٠ طفل وطفلة بعد انشاء جناح اخر في الجهة الاخرى منه . وكل شهر يقوم الأطبـاء بعمل كونسولتو عـام عليهم للتاكد من العناية والرعاية الـتى يجدونها دائما وفي كل وقت .. خصوصا

ان الخدمة النهارية والليلية من الممرضات تقوم على اكمل وجه .

ومن وسائل الترفية المختلفة مثـل السينمـا والراديو .. والقصـص والحكايات .. ادخلت السيدة علية الفار التليفزيون في العنبر الكبير لهم .

قالت لى

اننا نعمل دائما على تنظيم وقت الفراغ بشكل جميل ومسل بالنسبة لهم حتى لا يشعروا بالملل . وكان التليفزيون في الواقع اكبر عامل على ذلك .. ان في برامجه مايكفي لقضـاء وقتهم .. وقد لاحظت ارتفـاع الروح المعنـوية بينهم .. واقبالهم على العلاج في ساعات النهار بشكل منتظم ..

رائحة الحب تغلق أبواب النادى

دخل احدهم غرفة التليفزيون بنادي الصيد فوجيء بشاب وفتـاة من اعضاء النادي . وقد استقرت يد الفتاة كالعصفور بين يدي الشاب .. كما تقول نجاة الصغيرة ... فثار ولم يعجبه ان يقع هذا في ناد محترم وقور . . فخرج يعلن للادارة ماراه وفي نفسه ثورة عنيفة .. وبدا اعضاء النادي يتناقلون قصة الشاب والفتاة وتطورت القصة من مسك اليـد الى قبلة .. وبدا الاعضاء القدماء في النادي بالمطالبة باجراء حاسم ..

فماذا كان الاجراء ؟ .. كـان اخر مايمكن ان يتوقعه جميع الاعضاء . فبدلا من وقف عضـوية الاثنين اغلقت الادارة الصالة التى يعمل فيها التليفزيون .. وحرم جميـع اعضاء النادي من مشاهدة برامج التليفزيون مع انهم يقضون في ناديهم معظم امسيات الصيف ..

والواقع ان من حق النادي ومن حق بقية الاعضاء ان توقف عضوية اي شخص لايحترم التقاليد المتبعة حتى يظل ناديهم دائما محترمـا متمتعا بسمعة طيبة .. ولكن ليس من العدل ان يخطيء شاب او فتـاة فتعاقب كل الاعضاء بهذه الطريقة التى لاتعتبر علاجا ولاتعتبر عقـابا للمخطيء ..

وكل مكان في النادي معـرض لمثل هذا الموقف وليس من المعقول ان نغلق جزءا منه كلما شـممنا رائحة حب تفوح .. ولكن الحـل الحاسم هو ارسال انذار لكل من يخرج عن الاصول .. والحد من دخول المراهقين في هذا النادي او ان يكون لهم مكان خاص حتى يظل النادي محتفظا بجوه الهاديء وخصوصا ان عددا كبيرا من الهـيئات والسفارات يفضلون اقامة الدعوات فيه عن أي مكان اخر وهنا يتطلب حرص الادارة حرصا تاما على مراعاة ومراجعة قوانين النـادي حتى لايتسرب اليها شيء من التهاون



سهير عجبان طالبة بكلية البنات بعين شمس ووجه جديد للتليفزيون

ملكة جمال أسيوط على الشاشة الصغيرة

اول فتاة صعيدية ستـعمل في التليفزيون اسمها سهير عجبـان دانيال .. انها ستشـترك في اذاعة نشرة الاخبار في البرنامج الاوربي ..

وسهير اختارتهـا اسيوط ملكـة جمال لبناتها . . وهى طالبـة بالسنة الثالثة بقسم اللغـة الانجليزية بكلية البنات بجامعـة عين شمس ..

والمذيعة الجديدة عمرهـا ١٩ سنة . وبطلة الكلية في الكـرة الطائرة .. ومنحتها الجـامعة في العام الماضى المجانية ، نظـرا لتفوقها .. وامنية سهير بعد التخرج ان تصبح معيدة بقسم اللغة الانجليزية

أزياء السهرة لأميرة موناكو

اعد بيت ازياء « فاروني » بروما ثلاثة ازياء سهرة للاميرة جريس كيلى اميرة موناكو ·· ويلاحظ ان الموضة تتجه الى البساطة والفساتين تتميز بانها غير ضيقة فالجوب واسعة بعض الشيء ولكن اهم ما تتميز به هو نوع القماش واللون





ثوب السهرة عاري الصدر ·· الموديل فرنسيس يناسب طويلات القامة ومحلى بوردة في الوسط

ثوب كوكتيل من الدانتيل البيج مبطن بقماش من الساتان اغمق قليلا من لون الدانتيل والفستان بدون اكمام والجوب تصل الى الركبة ··



ثوب سهرة من قماش يشبه « الجبيير » لونه ابيض وهو بسيط ولكنه يناسب قوام المرأة الطويلة النحيفة التى تشبه مقاييس جسم جريس كيلى ··

هدى .. أولى مذيعات عام ١٩٦١



هدى العجيمى

في سنة ١٩٥٨ دخلت امتحان الاستماع السياسى بالاذاعة ، وكان ترتيبها الاول على ٤٠٠ من الزميلات والزملاء الذين تقدموا لنفس الامتحان· واعتبرت دخولها

الاذاعة خطوة اولى لتحقيق املها في ان تكون اذاعية مشهورة يعرفها كل الناس ويصافح صوتها اسماع الملايين في جميع انحاء العالم · وعقد امتحان للمذيعين هذا العام وظهرت نتيجته اخيرا فنجحت وكان ترتيبها الاولى ايضا من بين ٦٥ فتاة تقدمن لهذا الامتحان !

وهدى العجيمى اولى الناجحات في امتحان المذيعين تخرجت في قسم اللغة العربية بكلية الاداب عام ١٩٥٨ بتقدير جيد جدا ، وكان المفروض ان تصبح بحكم دراستها مدرسة لغة عربية · ولكنها تؤكد ان الدراسة التى يتنظم فيها الانسان لايمكن بحال من الاحوال ان تكون اساسا يستند اليه في البحث عن عمل · فمجال الحياة العملية لم يعد يفتح ابوابه الا لمن يؤهل نفسه ، بصرف النظر عن دراسته للعمل الذي يتمنى ان يشتغل به ·

وهدى كانت تعرف انها ستصبح مذيعة وهى طالبة بالسنة الاولى بالجامعة تقرأ الشعر في الاسرة الادبية · فقد كان صوتها وطريقة القائها يحوزان دائما اعجاب الحاضرين · وهكذا بدات تستعد لمهنة المستقبل ·· فكانت تقرأ كل مايقع في يدها من كتيبونشرات تتعلق بالفن الاذاعي واصوله · وعرفت ان امتحان المذيعين يتضمن دائما اختبارا تحريريا في الترجمة العربية والافرنجية والمعلومات العامة فخصصت ساعتين من وقتها كل يوم للتمرين على الترجمة الصحفية والسياسية من الصحف والمجلات·· ورايها ان هذه افضل طريقة لزيادة معلومات الانسان في المجالات الحيوية المتجددة وزيادة محصوله اللغوي من المفردات ·

واثناء عملها بقسم الاستماع السياسى التحقت بمعهد الاذاعيين ومدة الدراسة به ثلاثة اشهر لتجعل من دراستها الشخصية دراسة منظمة قائمة على اصول ، وتوجهها خبرات اساتذة الاذاعة · واخذت الهواية عندها صورة استعداد عملى جاد · فلم تجد اية صعوبة بعد ذلك في دخول امتحان المذيعين ولم يقف امامها حائل دون الحصول على المرتبة الاولى من بين الناجحين · وهى تتمرن الآن على اذاعة البرامج بقسم المنوعات مع صفية المهندس وآمال فهمى

واولى المذيعات عام ١٩٦١ شاعرة تهوى قراءة الشعر ونظمه ، ولها قصائد عاطفية تقرب من خمسين قصيدة كتبت معظمها في اثناء دراستها الجامعية ثم عاقتها زحمة العمل والاستعداد للامتحانات عن الكتابة · ·ولكنها تنوى العودة اليها مرة أخرى ·· وخصوصا بعد أن تركت قسم الاستماع السياسى وانتظمت مواعيد عملها وهى تأمل في اصدار ديوانها الاول قريبا ·

قلت للاذاعية الشاعرة التى لايزيد عمرها على ٢٤ عاما :

– مارايك في الاقتراح الذي يهدف الي انشاء وظائف نصف الوقت للموظفة المتزوجة بنصف المرتب فقط ·

– هذا اقتراح في رايى قائم على غير اساس فكرى سليم · وخصوصا الموظفة المتزوجة اثبتت كفاءتها ومقدرتها على القيام باي عمل يوكل اليها · هذا الى جانب انه من غير المعقول ان نحرم المرأة الموظفة من الزواج والا اصبحت مهددة بانقطاع نصف مرتبها برغم خبرتها وفي رايى ان هذا الاقتراح مؤامرة مدبرة على المرأة العاملة التى تضحى براحتها وتقبل ارهاق الحياة العملية ، لا للترفيه عن نفسها ، ولكن لتتعاون مع زوجها في مواجهة مطالب حياتهما ·

ماهى اهم صفات مذيعة المنوعات

– اذا كانت المذيعة العادية تحتاج الى صوت معبر ينفذ الى نفوس المستمعين ، فان اذاعة المنوعات بالذات تحتاج دائما الى المرأة الذكية النشطة القوية الاحتمال ، التى تعرف كيف تضبط اعصابها وتتصرف بسرعة، وخصوصا اذا اضطرت الى اذاعة برامجها على الهواء مباشرة ·

– ماذا تعلمت من قسم الاستماع السياسى ؟

– الاخطاء التى وقعت فيها في اثناء تادية عملى علمتنى كيف اتحمل المسئولية ، وكيف اكون اكثر دقة فى تادية واجبى، كما استفدت كثيرا من المعلومات السياسية الدولية وزادت حصيلتى من اللغات الاجنبية ، فاصبحت الان اتقن اللغتين الانجليزية والفرنسية ·

– مالخبر الذي استمعت اليه وتمنيت لو كنت انت مذيعته ؟

– اذاعة خبر غزو الفضاء ، فقد احسست وانا اسمعه بسعادة غامرة ، لان الانسان استطاع ان يثبت عن طريق العلم انه لامستحيل تحت الشمس،وتمنيت ان يجيء اليوم الذي اصعد فيه بنفسى الى القمر ·

– هل تستطيع الاذاعية الناجحة ان تصبح ست بيت ناجحة ايضا ؟

– جدا ·· وصفية المهندس اصدق دليل على ذلك · فهي برغم مسئولياتها الكثيرة في الاذاعة زوجة وأم من الدرجة الاولى ·

– ماهو اخر كتاب قراتيه ؟

– كتابان··احدهما عن الفن الاذاعى والاخراج · والثانى دراسة لحياة الفنان ناجى وشعره ·

– ماهي نصيحتك لمن ترغب في العمل بالاذاعة ؟

– يجب ان تكون انيقة جدا ، فهى الى اهتمامها بالمعلومات العامة واللغات وتدريب صوتها لتكون له شخصية متميزة تثبت في ذهن المستمع · ينبغى ان تجعل الاناقة سمة من سماتها ·· لانها بحكم عملها تكون على اتصال دائم بالمتحدثين والرؤساء ، وهى ايضا تعتبر مثلا اعلى من خلال شهرتها ومعرفة الناس لها ·· وكل هذا يفرض عليها الاهتمام بمظهرها ·· اهتماما لامبالغة فيه ، حتى لاتستبد بها الاناقة الى الخروج على ماتواضع عليه المجتمع ، وفرضته التقاليد !

استفتاء جرىء يحدد شكل

استفتاء جرىء الغرض منه اكتشاف ما يدور فى عقول الفتيات حول الشروط التى تطلبها كل منهن فى شريك حياتها. اظهران الصورة التى ترسمها البنت المثقفة لفتى احلامها تغيرت كثيرا عن أيام زمان !



فتى أحلام بنت الجامعة

فى الماضى كانت الفتاة تشترط أن يكون عريسها يمتلك سيارة على أحدث طراز ، وأن يدفع لها مهرا يضم مئات من الجنيهات .. ولا بد أيضا أن يكون فى وسامة كلارك جيبل ، أو أن يكون صوته جميلا كعبد الحليم حافظ .

ولكن فتاة اليوم المثقفة لا تلتفت الى هذه الامور ـ كما تبين من الاستفتاء ، الذى يعد الاول من نوعه فى هذا الموضوع، والذى اجراه الدكتور «بدر الدين على» بين ١٣٠٠ فتاة جامعية وكلهن فى سن الزواج ، اذ تتراوح أعمارهن مابين ١٨ و٢٥ سنة .

وشمل هذا الاستفتاء ١٤ سؤلا تتناول جميع الامور التى تتعلق بالزواج ، من ناحية السن والمهنة والشروط الواجب توافرها فى زوج المستقبل ،وفترة الخطبة ومدتها واهميتها ، ونمو العاطفة قبل الزواج ، والمهر ، وما الى ذلك من الامور وهذه هى الاسئلة ونتائجها .

الثلاثون هى السن المناسبة للزواج

● **ما هى السن المناسبة للزواج فى رايك ؟**

ـ ٦٦٪ من الفتيات قلن ان سن الزوج يجب أن تتراوح بين ٢٨ و٣٠ سنة .

٢٥٪ من الفتيات قلن أن هذه السن يجب أن تكون مابين ٢٥ و٢٧ سنة

ـ ٨٪ قلن ان الافضل أن تتراوح بين ٣١ و٣٥ سنة .

ـ ١٪ ذكرن ان سن الزوج يجب أن تقل عن ٢٥ سنة

واللاحظ أن ٤٤٪ من الفتيات حددن سن الثلاثين باعتبار انها السن المناسبة لزوج المستقبل .

ومن الطريف أن احدى الفتيات قالت ان سن الزوج يجب أن تكون ٤٠ سنة!

هذا بالنسبة لسن الزوج .. اما بالنسبة لسن الزوجة فنجد أن ٤٦٪ من الفتيات حددتها بين ٢٠ و٢٢ سنة ،باعتبار انها افضل سن للفتاة المقدمة على الزواج، ولكن الغالبية ، ويبلغ عددهن ٥٠٪ من الطالبات ، قلن ان سن الفتاة عند الزواج يجب أن تتراوح بين ٢٣ و٢٥ سنة .

وعند تحليل هذه الارقام يتضح لنا ان الجيل الجامعى من الفتيات ينحو منحى الزواج المتأخر ، لان الفتاة الجامعية ، بما لها من نضج فكرى وثقافى ،لا تنظر الى الزواج على أنه اعجاب وميل عاطفى، وانما هو اولا وقبل كل شىء ، مسألة تحتاج الى الكثير من التفكير والمنطق ولهذا اختارت سن الثلاثين لشريك عمرها

الفرق ٥ سنوات

● **ماهو الفرق المناسب ـ فى نظرك ـ بين سن الزوج والزوجة ؟**

ـ ٥٩٪ من الطالبات ذكرن ان الفرق فى عمر الزوجين ينبغى أن يكون بين ٤ و٦ سنوات

ـ ٢١٪ قلن ان الفرق يجب ان يكون من ٧ الى ٩ سنوات

١٢٪ حددن الفرق من ١٠ الى ١٢ سنة .

٦٪ ذكرن ان الفرق ينبغى الا يزيد على ٤ سنوات كما ذكرت ١٩ طالبة أن الزوجين يجب ان تكون سنهما متساوية

وثلاث فتيات ذكرن أن الزوجة يجب ان تكون اكبر من زوجها !

ومن الاجابات الطريفة عن هذا السؤال قول احداهن ان الزوج يجب ان يكون اكبر من الزوجة بعشرين سنة !

وعندما نلقى نظرة على نتيجة هذا السؤال نلاحظ ان الغالبية العظمى من الطالبات (٨٦٪) تفضل الا يزيد الفرق بين سن الزوجين على ١٠ سنوات .

كما نلاحظ أن معظم الفتيات حددن هذا الفرق بحيث لا يقل عن ٤ سنوات ولا يزيد على ٦ سنوات . وذلك حتى يكون شريك عمرها بمثابة اخ اكبر لها .. ويكون تفكيرهما مشتركا ومتبادلا .

المهندس والطبيب

● **ماهى المهنة التى تفضلينها لشريك حياتك ؟**

ـ مهندس ٤٣ ٪

ـ طبيب ١٦ ٪

ـ مدرس ٨ ٪

ـ ضابط ٦ ٪

ـ محاسب ٤ ٪

ـ أستاذ جامعى ٢ ٪

ـ صيدلى ٢ ٪

ـ سلك دبلوماسى ٢ ٪

ـ وكيل نيابة ١ ٪

ومن الاجابات الاخرى :

ـ فتاة اختارت أن يكون شريك حياتها «عمدة» !

ـ فتاتان اختارتا مدرس فلسفة

ـ فتاة طلبت أن يكون عريسها مديرا لشركة !

ـ فتاة أصرت على أن يكون زوج المستقبل سفيرا

ويبدو أن عصر التصنيع الذى نمر به

■ ٤٣ ٪ يفضلن شريك العمر .. مهندسا

■ ١٦ ٪ اخترن فتى أحلامهن .. طبيبا

فى هذه الآونة ، قد غير وجهة نظر البنات فى اختيارهن لشريك حياتهن . فانهن الآن يطلبن المهندس والطبيب للدور الحيوى الذى يقومان به فى نهضتنا الكبرى

● **هل تشترطين أن يكون شريك حياتك حاصلا على مؤهل جامعى ؟**

ـ نعم ٩٥ ٪

ـ لا ٥ ٪

واشترطت فتاتان ان يكون شريكا حياتهما حاصلين على «شهادة دكتوراه»

ويبدو من هذا أن الطالبة الجامعية تتمسك بان يكون زوج المستقبل فى مثل مستواها التعليمى على الاقل .

المادة لا تهم

● **ماهى اهم الشروط التى تريدينها فى شريك حياتك ؟**

ـ الصفات الشخصية كالطباع والشكل والعادات ٦٧٪

ـ المؤهل العلمى ٢٠٪

ـ المهنة أو الوظيفة ٧٪

ـ المركز العائلى ٤ ٪

ـ المركز المالى ٢ ٪

وهنا نلاحظ أن معظم الفتيات يعطين الاهمية الاولى للصفات الشخصية ، ثم المؤهل العلمى . أما الامور المادية فهى آخر ما تفكر فيه الفتاة لانها تعتبرها مسائل ثانوية تضعها كبرياء العلم من أن تضعها فى المركز الاول .

زواج الاقارب

● **هل تفضلين أن يكون شريك حياتك من اقاربك ؟**

ـ نعم ١٧ ٪

ـ لا ٤٣ ٪

ـ الامر سيان ٤٠ ٪

وهنا نجد أن أكبر نسبة من الطالبات تود الا تتزوج من أقاربها وهذا راجع الى أن الفتاة الجامعية ، بحكم ثقافتها وتعليمها ، تعرف أن مثل هذا الزواج لايكون متكافئا ولا تنجم عنه السعادة المنشودة ، لانه حدث كثيرا أن ظهرت سلالة ضعيفة ومشوهة نتيجة لمثل هذا الزواج

وربما تعتقد الفتاة ان هذا الزواج سيؤدى الى انعدام شخصيتها ويجعل رأيها ضئيلا فى شتى مسائل الحياة ، لان الزوج ، بحكم الدم الذى يربط بينهما ، يريد أن تكون كلمته هى العليا التى لا راد لها .

وهناك تفسير آخر لهذه الظاهرة ،وهو أن بعض الفتيات يتزعن الى اكتشاف المجهول ، ويردن أن تتفتح أمامهن الآفاق الجديدة ، ويؤمن ، بالمثل الذى يقول: « لكل جديد لذة » .. ان الفتاة تريد نوعا من المغامرة ،وهى تعرف عن قريبها كل شىء ، فاذا ارتبطت معه بعقد الزواج فان حياتهما ستمضى رتيبة مملة خالية من التجديد والانسجام .

وتقول احدى الطالبات فى هذا الصدد :

ـ انني أومن بالمثل الذى يقول : ان الاقارب عقارب ، ولهذا لن أختار شريك حياتى من بين أقربائى على الاطلاق ، وتكفى مشكلات الحياة اذا كانت من الاقارب

● **ماهى الصفات التى تتمنينها فى شريك حياتك ؟**

ـ الرزانة ٣٤ ٪

ـ الذكاء ٢٨ ٪

ـ البساطة ١٨ ٪

ـ الحزم ٨ ٪

ـ المرح ٦ ٪

ـ الوسامة ٦ ٪

واختارت بعض الفتيات صفات اخرى مثل الهدوء والطيبة والكرم والشجاعة

● **هل توافقين على وجود تعارف وتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الخطبة ؟**

ـ نعم ٦٤ ٪

ـ لا ٣٦ ٪

واشترطت ٢٩ فتاة أن يتم التفاهم والتعارف تحت اشراف الاسرة

والواقع أن النسبة الكبيرة للاتى يؤمن بحصول التعارف والتفاهم قبل الزواج ، ليست بغريبة ، وانما الغريب أن نجد ٣٦ ٪ من الطالبات مازلن لا يعترفن بموضوع التعارف قبل الزواج.

● **هل ترين ان القرار النهائى فى اختيار الزوج من اختصاص الفتاة ، ام ان الامر متروك لوالديها ؟**

ـ ٦٥٪ من الفتيات ذكرن أن هذه مسألة متروكة للفتاة

ـ ١٨٪ اجبن بان هذا الامر من اختصاص الوالدين .

ـ ١٧ ٪ قلن : الاثنين معا .

مدة الخطبة .. سنة

● **ما هى المدة المناسبة لمرحلة الخطبة فى نظرك ؟**

ـ سنة ٥٧ ٪

ـ ٦ أشهر ٢١ ٪

ـ سنتان ٨ ٪

ـ ٣ أشهر ٧ ٪

وهناك اجابات أخرى مختلفة ، منها ان احدى الفتيات حددت فترة الخطبة بخمس سنوات ، واخرى قالت ان هذه الفترة يجب الا تزيد على يوم واحد !

ونلاحظ هنا ان معظم الطالبات حددن فترة الخطبة بسنة لانها المدة الكافية لان يتعرف فيها كل من الخطيبين على طباع وميول وعادات الآخر ..

● **ما هى اهمية فترة الخطبة فى نظرك ؟**

ـ اختبار الخطيب ٦٩ ٪

ـ الاستعداد للزواج ٢٥ ٪

ـ الاثنان معا ٦ ٪

من هذه النتيجة يظهر ان الفتاة الجامعية تهتم بأن تفهم شخصية الزوج ، ولا يهمها الاندفاع ، فى سذاجة ، الى اعداد ما يتطلبه الزواج من اثاث ومسكن وملابس خلال فترة الخطبة

المهر غير مهم

● **هل تعتقدين فى اهمية مسالة المهر عند الاتفاق على الزواج ؟**

ـ ٦٧ ٪ قلن أن المهر غير مهم

ـ ٣٣ ٪ قلن انه هام جدا ..

وقالت فتاة انه لابد من دفع مهر ، ولكن على الا تكون المسالة مجرد صفقة بيع وشراء .

وقالت أخرى : المهر هدية .

وقالت ثالثة : لامانع ،بشرط ان يكون بالقدر الذى لا يرهق الزوج .

وهذا يتضح أن الفتاة الجامعية تعد مسالة المهر شيئا رمزيا .

● **هل ترين ان الانفاق على الاسرة يكون بالتعاون بين الزوجين ، ام هو من مسئولية الزوج وحده ؟**

ـ ٨٨ ٪ قلن انها مسالة تعاون بين الزوجين

ـ ١٢ ٪ قلن ان هذا من مسئولية الزوج وحده

وهذه النسب متوقعة من الفتاة الجامعية التى تؤمن بضرورة التعاون بين الزوجين فى سبيل النهوض بالاسرة وبناء مجتمع افضل .

● **هل يضايقك اذا كانت ظروف شريك حياتك تستدعى اقامتك معه فى منطقة نائية او مع اسرته ؟**

ـ ٦٦٪ من الفتيات لا تضايقهن الاقامة مع الزوج فى منطقة نائية و ٣٤٪ منهن يضايقهن كثيرا البقاء مع اسرة العريس .

وقالت فتاة فى هذا الصدد ان معظم المشكلات التى تهدد العش الوردى ، ناتجة من البقاء مع أهل الزوج .

***

هذه هى الصورة الجديدة لفتى أحلام بنت الجامعة .. انها صورة مشرقة مليئة بالامل والشعور بالمسئولية ، والاحساس بأن الاسرة الناجحة ما هى الا نواة للمجتمع الناهض الكبير .

سعد زغلول سراج

طالبتان تجيبان عن اسئلة الاستفتاء الجرىء



قصة العدد (١)

زهرة الشارع ..

بقلم : ابراهيم المصرى

كنت اذ ذاك في نحو الخامسة عشرة من عمري ، وكانت شربات تكبرني بعامين او ثلاثة .

كانت تسكن في مؤخرة حارتنا بحي القبيسي مع امها المطلقة « خالتي سعدية » في غرفة ارضية صغيرة رطبة لايكاد يدخلها الزائر حتى ينسى ماذا كان الوقت في الخارج هو ليل ام نهار

كانت تسكن في مؤخرة حارتنا بحي في حي شبرا ، ولاتعود في الغالب الى حجرتها في حينا الابعد المغرب بساعات اما شربات فكانت تكره البيوت ، وتكره القيود ، ولاتستقر ابدا على عمل معين اكثر من شهر او شهرين .

كانت لاتكاد تخدم في بيتنا اوفي بيوت بعض جيراننا حتى يضيق صدرها فجاة وتسأم ، فتهجر البيت دون سبب ، وتشتغل تارة بائعة مداغة والمظيبة ، وتارة بائعة خضر وفاكهة ، ثم تسام هذا العمل ايضا ، فتخدم في احد المقاهي البلدية فترة ، كي تعود فتسام ، فتنطلق في الشوارع اياما بلا عمل تمرح وتغني ، ثم يغلبها الجوع على امرها ، فتجمع « الكهنة » واعقاب السجائر وتبيعها لنفر من المعلمين يتجر بها .

فالحياة المتغيرة المتجددة ، المتخلصة من ربقة المخدومين ، الهائمة على وجهها في ضوء الشمس وجلبة الشوارع وزحمة الناس ، هي التي كانت تستهوي شربات وتجذبها ، وتدفع بها الى الفرار من جدران البيوت ، مهما احسن المخدومون معاملتها ، وكائنا ما كان الاجر الذي تتقاضاه .

والحق انها كانت لاتحفل بيسر اوعسر لفرط احساسها بانها سيدة نفسها ،وان الشوارع جميعا ملك يمينها، وان الرزق مكفول لها، وان الشمس العزيزة الغالية لابد ان تطلع كل يوم ، وتشرق على مرح صباها وفتنة جمالها .

وكانت شربات جميلة جمالا يثير في النفس الدهشة والبهجة والخوف معا .

كانت غضة بضة كان لاعظم فيها . ممشوقة القد ، لينة الاعضاء ، رشيقة الحركة ، سريعة الوثبة ، اشبه بهرة مستوحشة نفور . وكان شعرها الفاحم غزيرا مشوشا ، وجبينها الناصع عاليا شامخا ، ووجنتاها حمراوين متقدتين وشفتاها ناتئتين نهمتين ، واهدابها طويلة وكثيفة ، ترف على عينيها السوداوين الواسعتين ، فترسل اضواء متراقصة وخالبة ، تغمر وجهها الابيض الناضر ، وتلتمع في طابع الحسن الكامن في ذقنها المستدير ، وتهزا بما يعلو شعرها او جبينها او خدها من نثار التبغ او رشاش التراب او الطين .

وكانت حاضرة النكتة ، لاذعة البادرة ، ضحاكة وصخابة ، عابثة ووقحة ، لعوبا ومستكبرة ، ابية وشجاعة وطويلة اللسان، تعرف كيف « تردح » الساعات عند الحاجة ، وكيف تدافع عن نفسها اذا مسها رجل بسوء ، وكيف تنخرط في سلك فتوات حينا ، وتضرب بـ « الروسية » ضربا محكما اذا جد الجد ونشب العراك بيننا وبين فتوات حي « الضبيلة » في حفلة عرس او طهور .

وكان كل من في الحي يهابها ويحبها يهابها لروعة جمالها وسلاطة لسانها وعزة نفسها ، ويحبها لروحها الخفيفة ومرحها الجياش ، وغنائها العذب وتعمدها تهزيء الشبان والرجال ، ومعاكستهم بالنظرات والحركات المغرية الساخرة ، او النكت الطريفة المستملحة اللاذعة ، ترشقهم بها في عبارة مقتضبة مركزة ، اوضمن اغنية شائعة لطيفة، فيضحكون ويبتهجون كأنما هي قد رشقتهم بازهار .

اما انا فكنت احب شربات حبا عنيفا ، كنت احبها واخافها ، كنت احبها وارتجف كمدا ولوعة كلما وقع بصري عليها ، كان يفتنني منها نشاطها العامر ، وتوثبها الدائم ، وغناؤها الساحر ، وسرعة تحولها ، وفرط جرأتها واستهتارها العجيب بلقمة العيش في سبيل التمتع بفرحة الاستقلال والحرية . فكنت اشعر انا الذي نشأت في بيت مستقر ، انها هي السعيدة وانا الشقي فاحسدها على حياتها ، واتمنى لو كنت طليقة مثلها ، واحاول وقلبي يخفق ويدمي ان اتقرب اليها ، عساها ان تتخذني صديقا لها ، فاجوب الشوارع في صحبتها ، واحس فرحة الدنيا بقربها ، واودع بيتي وكرامتي غير اسف ، واجمع الكهنة واعقاب السجائر معها ...

وكنت كلما لمحتها في الشارع بـ « جلابيتها » المزقة المهلهلة السوداء، تتحدى السابلة وتتخطر منصوبة القامة مرفوعة الراس ، وشعرها الثائر يناقض الهواء في جنونه ، وعيناها السوداوان الواسعتان تشربان في ظما وهج النور واعجاب الناس ، وضحكاتها تقصف ، ونكاتها تدوي وقدماها البيضاوان المتسختان تدبان على الارض دبيبا ثابتا تؤكده رنة خلخالها الشبيهة بخشخشة المطر في يوم من ايام الربيع ، كان قلبي يثب بين ضلوعي ، فكنت اغالب خوفي واتشجع ، ثم اهرع اليها ، واحييها، والاطفها ، واسالها في ذلة وانكسار عن السبب الذي من اجله تركت الخدمة في بيتنا ، ثم ارجوها متوسلا متضرعا ان تعود الينا ، وبصري العابد الخاشع موزع بين عينيها المتالقتين ، وبين طابع الحسن الرابض كنقطة الغيب في ذقنها، ولكن شربات كانت تنظر الى من خلال اهدابها الطويلة ، ثم تشهق شهقة ساخرة ، ثم تتلع جيدها في كبر وزهو وتدفعني عنها وهي تقهقه ، فكنت احس كان قلبي ينخلع من صدري ، وكان غصة مريرة تطفر الى حلقي وتكاد تخنقني، كنت احس ان شربات تحتقر بيتي وتحتقرني ، وانها تنظر الى بنطلوني القصير وترثي لحالي ... والواقع انها كانت تدرك من نظراتي ولهفاتي اني احبها ، فكان يطيب لها ان تعبث بي ، وتمضي في الضحك مني، وتغرق في التنكيت علي، كي تشهد السابلة على خزيي وعاري ....

وكنت انا انظر اليها واتلوى ، كنت انظر اليها واتمزق ، كنت اعرف لماذا تصدني شربات وتهزأني ، بل كنت اعرف لماذا تكرهني وتكره غيري من فتيان الحي وشبابه ، كنت قد لاحظتها طويلا ،وراقبتها اياما ، وعلمت علم اليقين ان قلبها ماخوذ وعقلها مسلوب ... اجل ، علمت علم اليقين ان شربات المستكبرة الشامخة شربات المعتزة الابية ، شربات الحرة الطليقة ، قد خانت نفسها فجاة ، واذعنت مكرهة وخضعت ، وحنت راسها المتمرد العاتي امام سلطان رجل ...

وكان هذا الرجل الذي اولعت به شربات هو الشاب الحظير الجميل ، القذر البغيض العابس الصموت ، الاسطى « مدهد » الشواء ، صبي المعلم شعبان صاحب مطعم الكباب الوحيد في حينا ...

وكان الاسطى مدهد فتى في نحو العشرين ، اسمر الوجه ، اسيل الخد ، ازرق العينين ، مموج الشعر ، ضامر البدن، يعمل ولايتكلم ، ويشوي اللحم في شرود كانه يحلم ، ويجيل في الزبائن الوقت بعد الآخر نظرات ناعسة كليلة تشوبها لمعة خفية من التبرم والتافف والضيق .

وكان جميلا في رخاوة وطراوة كانه امراة ، بل كانه فتاة غلبت على امرها، وحبست في سجن ضيق عجيب بين طعام شهي وقضبان من حديد ونار متاججة .

وكنت انا ابغضه لجماله النسوي الفاتر ، وصمته الغريب الحالم ، ونظراته الناعسة المثيرة ، العرق المتصبب في الصيف على وجهه ، والرائحة الكريهة المنبعثة ابدا منه ، واعجب لشربات الممتلئة صحة ونشاطا وقوة ، كيف تحب هذا الفتى الهزيل الضعيف الكئيب الذي يشم عبير اللحم كل يوم ولايستطيع الآن يظل مع ذلك اعجف رخوا شبيها بانثى ... اما شربات فكانت تعبده ، كانت تقف بباب المطعم لحظات وتتشخص اليه وهي مسحورة ، كانت تتفرس فيه كان دنياها الرائعة كلها قد اجتمعت في شخصه ، كانت تتحرك وتسعل وتضرب الارض بقدمها عساها ان تجبره على ان يحول بصره متفضلا وينظر ولو لحظة اليها ولما كانت تحس به حالما ويقظا ، متنبها وجافيا ، عزيزا ومعرضا ، كانت تعض شفتيها مغيظة ومحنقة ، ثم تتنهد وتستجمع قواها ، ثم تدخل المطعم متاودة متكسرة ، وتطلب الى الكبابجي في استعطاف رقيق ذليل ان يطهو لها ربع رطل من الكفتة ....

وعندئذ كان الاسطى مدهد يرفع اليها عينيه الزرقاوين ويختلج ، فيشرق وجه شربات ، وتبتسم له ، وتهم بان تحادثه وتداعبه ، ولكنه كان يسرع ويطرق، مقلبا في تهافت اسياخ اللحم ، محدقا في تثبت الى جمرات النار ، يروح عليها ويذكيها بقطعة من الكرتون ، وقد تقطب جبينه ، وعمق صمته ، وتاهت عيناه ، وبدت على وجهه الاسمر الناعم تقلصات غريبة يطلقها الالم ويكبحها الاشمئزاز ، فكانت شربات تتطلع اليه وترتعش ، ثم تصحو آخر الامر وتدرك فيسقط راسها عياء على كتفها ، وتنصرف عن الشاب متحشرة وساهمة ، وتذهب فترتمي على مقعد في اقصى المطعم ، وتظل تنتظر طبق الكفتة ، وقد تبدل فجاة مظهرها ، وارتفع راسها ، وتوهجت عيناها ، وشعت منها نظرات ملهوفة منحرفة ، ماتفتا تصوب الى الاسطى مدهد في حنق وتوعد وعزم ...

وكنت انا في تعقبي لشربات الحظ كل هذا ، فكان يثلج صدري ويطربني ان اري غيري يعذبها كما كانت تعذبني ، وكنت لااجهل ان الاسطى مدهد يحبها بل انه مشغوف بها ، ولكني كنت اسمع شقيقته « خالتي عيشه » الدلالة التي تتردد على بيتنا وتحدث امي عن كل مايقع في الحي وتبيعها الاساور الزجاجية والاقراط المصنوعة من الصفيح والمناديل المحلاة بالخرز والمشابك والامشاط وقطع الصابون المسك ، كنت اسمعها تقول ان اخاها الاسطى مدهد برغم اعجابه بجمال شربات ، لايستطيع ان يتصور ان مثله يمكن ان يجلب العار على نفسه واهله بالتزوج من فتاة متشردة وصعلوكة تعيش من جمع الكهنة واعقاب السجائر ، لاسيما وهو فتى جميل ومستقيم لايدخن ولايشرب الخمر ولايقرب النساء، بل يحرص على ماله ويدخر معظم ما يربح ، ناظرا الى مستقبله فقط ، واضعا نصب عينيه التزوج يوما بفتاة تكون على الاقل بنت جزار كبير ، او سماك شهير ، اوتاجر فاكهة ثري ومرموق ...

هذا ماكنت اسمعه من خالتي عيشة وهذا ماكانت تحس به شربات وتفهمه حق الفهم ، كانت تحس ان الاسطى مدهد يحبها ويحتقرها ، يهيم بها ويشمئز منها ، يود ان يتزوجها ولايجسر خشية ان ياكل الناس وجهه ويصبح مضغة في افواه اهل الحي جميعا . لذلك كانت شربات وهي في غمرة فرحها بامتلاك الدنيا ، تبدو وكأن شيئا عميقا مايزال ينقصها ، ويجعل كل معاني الدنيا باطلة في نظرها ، كانت تضحك وهي تتعذب ، وتمرح وهي تحترق، وتغني وهي تتاوه ، وتمعن في التنكيت على الناس وعلى نفسها خيفة ان تبرح بها عذابها ، فتضعف امام ذاتها ، او تضعف امام الرجل الذي تحبه ، فتنهار بغتة وتطلق العنان لدموعها .

وكنت انا الحظها واتشفى ، كنت اشمت فيها ، واجد لذة خبيثة في استمراء عذابها ، واعتقد اعتقادا راسخا انها ستظل منبوذة من الاسطى مدهد ، حائرة ومتخبطة وذليلة ، اعجز ماتكون عن القيام باي عمل يمكن ان يرفع من شانها ويقرب مسافة الخلف بينها وبين حبيبها ، ولكن شربات كانت قوية وكانت عنيدة وكانت عاشقة، فاقدمت ذات يوم على عمل عجيب لم يكن في حسباني ولا في حسبان اهل الحي ابدا

ودعت دنيا المرح والانطلاق والحرية ، كفت عن التجوال في الشوارع ، عزفت عن العبث والتنكيت والغناء ، عدلت عن جمع الكهنة واعقاب السجائر ، ثم اشتغلت في احد البيوت ، واستقرت فيه، واشترت ملاية جميلة ، وبرقعا بقصبة ومنديلا باوية ، وخرجت في الحي فجاة متحفظة ومحتشمة ، جليلة ومهيبة ، صارمة النظرة ، مستقيمة الخطوة ، تضم ملاءتها على اعضائها جهدها ، ولا تلتفت مهما تبعها السابلة ، ولاترد بكلمة مهما غازلوها ، ولاتتجه في سيرها نحو المقاهي الغاصة بالرجال ، بل تسلك طريقا هادئا ومامونا تظل تقطعه متانية وثابتة ، حتى تصل الى مطعم الكباب ، فتعرض نفسها على الاسطى مدهد ، وهي تشهده على مبلغ التحول الذي قامت به من اجله ، وتنظر اليه في طاعة وخضوع ، ثم تغض من بصرها في حياء وخفر وتبتسم ...



زهــرة الشــارع .. تابع

والهلني هذا التحول الطارىء كما اذهل فتيان الحي وشبابه . فعز علينا ان نفقد روح شربات وبهجتها . وضحكها القاصف ونكاتها ، ومرحها الصاخب وجلجلة اغانيها . فطفقنـــا نطاردها، ونعاكسها ، ونسخر من رصانتها ،ونهزأ بملاءتها وبرقعها ، ونقول لها انها في الزي الجديد تشـبه الحدأة او الغراب او البومة ، ونحاول ان نردها الى ماكنا نحبه فيها ونهوي . ولكن شـــربات لم تنتهرنا بل لم تحفل بنا . ومضت وكانها لاترانا ولاتسمعنا . تســـرف في الجد والوقار ، وتسرف في التحفظ والحشمة وتسرف في الخفر والدلال . فزادها الخفر والدلال جمالا ، وزادها التحفظ والوقار عزة ، وزادها برقعها المخرم الذي تطل منه عيناها السوداوان سرا وسحرا كما زادتها ملاءتها المحكمة اللـف على اعضائها المشوقة البيضــاء جاذبيــة واغراء وفتنة .

ونظرت انا اليهـا وارتعدت فرائصي ايقنت ان الاسطى هدهد لن يحتقرهـــا اليوم ولن يفرط فيها . ايقنـــت انه سيتزوجها . ايقنت انه سيحبسهـــا في بيته ويحرمني ويحرم اهل الحـــى من رؤيتها . ولكن الاسطى هدهد قام بعكس ماتصورت .

كان قد رضى عن شـــربات ، وزايله اشمئزازه منها ، وبدأ يرحب بمقدمها في المطعم ، ويبتسم لها ، ويتحـــدث بضع لحظات اليها ، ويتوصى بها في الكباب والكفتة . غير انه لم يقربها اليه صراحة ولم يحاول ان يتصل بها خارج المطعم ولو فترة ، ولم يفاتحها في موضـــوع الزواج ابدا . كانت شـــقيقته خالتى عيشة ، كما ادركت ذلك فيما بعـــد من احاديث امى ، توغر صدره توجسا من شربات ، وتملأ قلبـــه بالخوف منهـــا ، وتحذره من الاطمئنان اليها ، ولاتفتـــأ تقول له انها لايمكن ان تتغير ، وانها الآن تصطنع الحشمة والوقار وتمثـــل ، حتى اذا ماتزوجته وحققت مرادهـــا ، ارتدت الى طبيعتها ، ولم تســـتطع ان تصم اذنيها عن نداء الشارع ودعوة الدنيا . وكان الاسطى هدهد فوق ذلك مشغولا بآمال ومطامع سلبت لبه ، ماخوذا بفكرة ثابتة ملكت عليه عقله ، وبهـــدف معين يريد ان يبلغه قبل ان يتزوج . فاثر ان يصبر ولايتورط ، وان يكســـب الوقت ويمتحن ايضا شربات .

وتحيرت شربات واغتاظت ولم تفهـم . حاولت ان تستدرجه فثبت امامهـــا ، وحاولت ان تستفسره فراغ منهـــا وحاولت ان تحرجه فلاذ بصـــمته المعهود واوشك ان يعرض عنها . وكانـــت قد بذلت من اجله اعظم شيء لديها ، الاوهو حريتها التي كانت اغلى عندهـــا من رزقها ، واغلى من شبابها وجمالهـا، واغلى من اروع متعة يمكن ان يهبهـــا اياها رجل يحبها . فكبر عليهـــا ان يقابل صدقها بالريبة ، وحبها بالصد، وتضحيتها بالجمود . فضيقت الخناق على الاسطى هدهد ، واراقت ماء وجهها ولم تتحرج ، وطلبت اليه في صـــراحة ان يتزوجها . ولما ابصرته يراوغ ايضـــا ويماطل ، ويطلب اليها ان تصبر ايضا وتنتظر ، خيل اليها انه حائر بينهـــا وبين فتاة غيرها . فالتهبت غيرتها، وجن جنونها ، وحزمت امرها بين يوم وليلة ولم تتردد ...

تركت العمل في بيت مخدومها ، وطرحت عنها ملاءتها وبرقعها ومنديلها ، وهبطت الشارع بجلابيتها القديمه المهلهلةالسوداء عارية الرأس مشعثة الشعر ، مكشـــوفة الصدر ، وطفقت تمرح وتضحك ، وتعابث وتنكت ، وتضج وتغنى ، وقد ملكتها فرحة جارفة مخبولة ، اشبه بفرحة ســـجين اطلق من عقاله ، او غريق امكنـــه ان يبلغ شاطئه ، او بائس محروم ومنهوم اقبل عليه الحظ بغتة ، وانبسطت امام عينيه المذهولتين مادبة الدنيا ...

وابتهجت انا في ذلك اليوم ابتهاجا شديدا . وهلل شباب الحي لعـــودة شربات ، واحدقوا بها مهنئين ومشجعين وتباروا في ايهم يدعوها للغناء والرقص في حفلة يقيمها في بيته خصيصا لها . اما هي التي كانت تمرح ولوعة الفشل الذريع ماثلة في عينيهـــا ، والتي كانت تعلم ان انطلاقها المخبول في فســـحة الحرية قد انحط بها من جديد في نـــظر حبيبها واجهـــز على كل آمالها ، فقـــد ابت الا ان تغرق فيجنونها ، وان تعرض نفسها هذه المرة على الاســـطى هدهد وهى متبذلة ، كى تشعره بانه هو الذي اجبرها على التبذل ، وانها وان كانت ماتزال تحبه الا انها ستمعن في تبذلها ومراحها يأسا منه ، وعقابا له ، وفرارا من حبه وتخلصا من وقع الصدمة المروعة التي اصابها بها . وهكذا جمعتنا في لهفـــة حولها ، واختطفت « خساية » كانت في يد واحد منا ، ومضت تجردهـــا من اوراقها وتاكل . ثم اندفعت صـــوب مطعم الكباب ، وتوسطت الشارع ونحن في اثرها . ولما بلغت المطعم ، اهابت بنا كى نلتف ايضا حولها ، ثم اغرقت في الصياح والضحك لتلفت نظر الاسطى هدهد والزبائن اليها . ثم نفضت بيدها عن جبينها شعرها الثائر ، وجذبت الى ركبتها ثوبها المهلهل ، وتمايلت فجـــاة وتثنت ، وشرعت تغني وترقص ، والخس في يدها ، وعينها العابثة المســـتهترة تغزل وتتلاعب وترمش في اصرار حبيبها :

– اه يالمونى .. يالمونى يالمونـــى .
ظلمونى ...

أه يالمونى وانا احب الخس

أه يالمونى وآكل الخس

انت السبب يانميس في جـــننونى
ظلمونى ...

واخذنا نحن نصفق ونردد :

– انت السبب يانميس في جنونـــى ،
ظلمونى ....

فاهتز باب المطعم وخرج منه الاسطى هدهد ، مرتعش الرأس ، محتقن الوجه ، متقبض التقاطيع ، والقى على شـــربات نظرة بالغة الاحتقار ، ثم بصـــق علـــى الارض ودخل . فازدادت شـــربات حماســـــة ، وازددنا نحـــن صـــياحا وتصفيقا وضحكا . فخرج الينا صـــاحب المطعم المعلم شعبان غاضبا مســـتنكرا، وانتهر شربات ، وامرها بالانصـــراف وهو يسبها . ثم تقدم الينـــا مندلع العينين ، مضموم القبضتين ، وحذرنامن التجمع امام مطعمه ، وهددنا بالضـــرب ان لم نرحل . واذ ذاك ، وبينا هو يعود الى ركنه في المطعم ساخطا متوعـــدا، والزبائن من خلفه يطلون علينا مبتهجـــين ومستمتعين ، برز من جمعنا شاب اعرفه حق المعرفة ، شاب مديد القامة ، عريض المنكبين ، مفتول العضـــل ، ورمى المعلم شعبان بنظرة مستخفة متحدية ، ثم دنا من شربات وقال باعلى صوته :

– ولايهمك يابت .... اضـــحكى ..
اضحكى على كيفك وغنى وفرفشى ...

فتشجعت شربات التى كان قد اثارها احتقار الاسطى هدهد وبصقته المتعمدة على الارض . فابرقت عينـــاهـــا جراة ومكايدة . وسرعان ما لبث طلب الشاب القوى ، واندفعت ترقص وتغنى ، وجسمها البض يتماوج ويتلالا كسمكة بلطية تحت وهج الشمس :

– ماضحكش بلاش ، تضـــربنى امى .

اضحك بفلوس واضحك بقروش ، افندي بطربوش ليا ولى .

اضحك ببريزة وبنص بريزه ، وسراية الجيزة ليا ولى .

اضحك بجنيه وبنص جنيه

وسراية البيه ليا ولى ...

فاغرقنا نحن في الضحك والصـــياح فاستشاط غضب المعلم شعبان ، واستدار واختطف كرسيا ، وهم بان يرفعـــه وينقض به علينا . فاسرع الشاب المديد القامة وتصدي له . وتجمعنـــا نحن حول زميلنا متحفزين ، وكادت تنشـــب معركة ولكن شربات اسرعت وامسكت بالشاب القوي ، ونحته عن باب المطعم وهى تبتسم له . ثم تحولت عامدة ورشـــقت الاسطى هدهد بنظرة ، ثم تابطت ذراع الشاب وانطلقت به وهى تضحك وتردد :

– ماضحكش بلاش ، تضربنى امى ..

ولـــا اردنا نحن ان نتبعهمـــا ، التفتت الينا شربات وانتهرتنا . انتهرتنا بغتة في عنف وغلظة كانها لم تعد تعرفنا . ثم التصقت بالشاب القوي ، ومشـــت به في وسط الشارع ، تتمخطر وتتهـــادي، وراسها مرفوع ، وقوامها منتصـــوب، وعينها اللامعة المتشفية ماتنفكان وترمق باب المطعم ، عساها ان تقع على عين الاسطى هدهد وهو يتقلب على غيظة وكمد كما تتقلب في يده المرتعشة شرائح اللحم على جمر النار ....

ومنذ ذلك اليوم بدات شربات تتصـــل اتصالا سافرا جريئا بالشـــاب القوي العريض المنكبين المفتول العضل «مرزوق ابو فورة» ...

وكنت انا بعد عودة شربات الينا ،قد الهبت بخيالى حبى واملى . فبعت بعض كتبى القديمة بعشرة قروش ، واحتلت على امي واستخلصت منها عشرة قروش اخرى وعقدت العزم على ان ابذل المستحيل كى احل محل الاسطى هدهد في قلب شربات فلما رايتحرزوق ابوفورة ، مرزوق الفحل العتل ، يظهر فجاة امامى ، ويعـــترض ثابتا طريقى ، احسست انى لن اقوى عليه . فهبط قلبى فيصدري ، وعطفت بالرغم منى على الاسطى هدهد ، وتمنيت لوحالفته وحالفنى على خصمنا المشترك القـــوى المرهوب .

ولم يكن مرزوق ابو فورة شابا قويا فحسب ، بل كان رياضيا متمكنا ايضا كان يعمل في الصباح كاتبا في دفترخانة وزارة الاشغال ، ويقضى معظم امسياته في ناد رياضي للاجانب بحى الظاهر ، حيث يتمرن على الملاكمة والمصارعة وشد الحبل ورفع الاثقال .

وكان مولعا بكل ماهو اجـــنبى وافرنجي ، يخلط عباراته البلدية بكلمات فرنسية ، ويدخن « البيبة » تشـــبها بالانجليز ، ويؤكد انه في بيته لايلبـــس الجلابية بل البيجامة ، ولايستطيع ان ياكل الا بالشوكة والسكين .

وكان ذا وجه مستطيل كوجه الحصان وعينين مستديرتين اشبه ببليتين ، وانف احمر ضخم كانه قلقاسة مقشرة ، وخدين منسحقين مهشمين لفرط ماتلقيـــا خلال تمارين البوكس من لكمات .

وكنت انا اكرهه كرها دونـــه كرهى لدراسة الهندسة والجبر . فقـــد كان يحتقرنى احتقارا صارخا. وكان وقحا وقظا ومغرورا ، يتيه علينـــا بقامته المديدة ، وعضلاته المفتولة ، والفرنجيتـــه المجلوبة ، وصدره المنتفخ الملبد بالشعر، ويعتبر نفسه اقوى واشجع من اشـــهر فتوة في حينا بل وفي حى الحســـينية ايضا . وكنا ، من فرط غلظتـــه وامتداد قامته وميله الى التحكم ، نلقبـــه بـ « الشاويش » فكان لايغضب ولايتبـــرم، بل يفتل شاربه الصغير زهوا ، ويصـــعر خديه المهشمين كبرا ، وتبدو على وجهـــه الحصانى المستطيل ابتسامة عريضة بلهاء تحيله في لحظة الى شبه طفل يتبختـــر في جسم عملاق .

هذا الشاب المتعجرف المتغـــطرس الدميم الذي لم تنظر اليه شـــربات قبل ذلك ابدا ، مالت اليه فجاة ميلا عميقا ادهشنى ، واخرج الاسطى هدهد منثباته وهدوئه ، واقعم بالذعر حركاته ونظراته وكل شيء فيه .

الهبت الغيرة حبه ، ونهشـــته كما نهشتنى . ولكن غيرة الاسطى هدهد كانت غيرة حائرة قلقة متخبطة . غيرة تاكل عقله وقلبه ، ويتوق الى اخماد نارهـــا فلا يستطيع . كان يود الان ان يعتزم ويقدم ان يتشجع ويغامر ، ان يبرز المـــال الذي جمعه بكده وادخره السنين الطوال لتحقيق مطامعه ، وان يودع هذه المطامع وينفق المال على شربات ، عارضـــا عليها الزواج من فوره عساه ان يظفر بها فيقهر غريمه ويستريح . ولكنـــه في الوقت نفسه كان يري شربات متصلة كل يوم بمرزوق . فكان يستهول مسلكها ، ويسجل عليهاما قالته اخته عنهـــا ، ويستريب بها ، ويعتقد ان مرزوق الذي لايمكن ان يتزوجها ربما يكون قد غرر بها ولوثها واتخذها عشيقه له .

وهكذا ظل الاسطى هدهد يتخبط ويتعذب حتى شاع في الحي كله ان مرزوقافندي الموظف المحترم في وزارة الاشغال على وشك ان يخطب بالفعل بنت الشـــوارع جامعـــة الكهنة واعقاب الســـجائر شربات . فوقع هذا النبا على الاسطى هدهد وقع الصاعقة ادرك وهو مذهـــول ان خصمه يسعى الى اتخاذ شـــربات زوجة لاخليلة ، وان شربات قد نســـيت الماضى كله في لحظة وقبلت هذا الزواج فايقن انها لم تعد تحبه ، وانها ثارت منه بالظفر بمن هو متفوق عليه . فاحس ان العار لابد ان يقتله لو اسرع الان وطلب يدها ثم انهزم . فجن جنـــونه ، وتمزق لسابق تردده واحجامه ، وصـــب جام سخطه على شقيقته خالتى عيشـــة التى قضت على امى كل هذا وهى تندب سوء حظها ، وتبكى وتقول : « ماينـــوب المخلص اللى تقطيع هدومه » ...

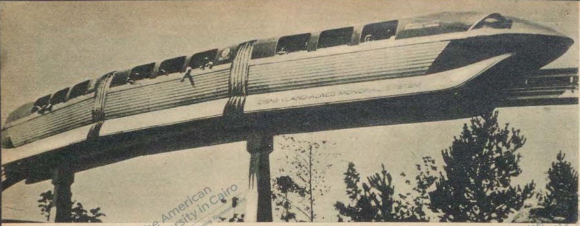
وبرح الحنق والذل بالاســـطى هدهد، فاراد على الاقل ان يثار لكرامته . ان يرد اعتباره الى نفسه . ان يـــؤكـــد امام اهل الحى استخفـــافه بشـــربات وقيمة شخصيته ورجولته. فامعن فيالحرص على المال الذي جمعه ، وطفق يشحذ قواه لتحقيق مطامعه ، ثم تهيأ لساعته المنشودة وهو يغلى ...

وكان العملاق الطفل مرزوق ابو فورة يعلن في غضون ذلك الحرب على اسرته ، ويصر على الزواج بشـــربات ، ويبذل قصاراه في رياضة الفتاة الصعلوكة بنت الشـــوارع على التمرس بالعـــادات والاخلاق الافرنجية التى يهيم بها ...

اراد ان يجعل منهـــا « خواجاية » فاشتري لها برنيطة من الخوص الابيض وحقيبة يد كبيرة بيضاء ، وفســـتانـــا ورديا ولماعا من « البرنس عزيـــز » ، وجوربا قطنيا وردي اللون ايضـــا ، وحذاء اسود بكعب عال ، ثم خـــرج في صحبتها الى النادي ، وهى مبهـــوته مفتونة ، تفتقد نفسها فلاتجدها ، وتنـــظر الى نفسها والعالم فيخيل اليها انهـــا استكشفت العالم ونفسها لاول مرة ...

ابراهيم المصرى

البقية فى العدد القادم



فكرة والت ديزنى ستراها بعد عام فى بلادنا !

الترام المعلق .. كان فكرة بدا تنفيذهافى مدينة الملاهى التىانشاها والتديزنىوبعدها نفذ فى الولايات المتحدة وفرنساوسيبدا تنفيذه هذا العام فى القاهرة

الترام المعلق فى شوارع القاهرة !

طلب الدكتور عبد القادر حاتم أن تقدم التفاصيل الخاصة بمشروع الترام المعلق فى شوارع القاهرة فى مدة اقصاها اسبوع ..!

وعلى الفور بدات اللجان الفنية والهندسية فى العمل ..

اجريت الدراسات المتعلقة بالتنفيذ.

ودرست جميع النفقات ..

وقدم المشروع كاملا .. ليبدا تنفيذه خلال الاسابيع القليلة القادمة !

وهذه هى قصة الترام المعلق الذى ستراه بعد عام واحد فى شوارع القاهرة

هذه الفكرة ستحل ازمة المواصلات فى بلدنا لمدة ..١٠٠ عام قادمة ..

ولكن كيف بدات فكرة الترام المعلق؟

خرجت هذه الفكرة من مكتب الدكتور عبد القادر حاتم .. فمنذ اسابيع قام الدكتور حاتم بدراسة عدة مشروعات هامة لتنشيط السياحة فى بلادنا ..

وكان من بين هذه المشروعات أنفاق المترو .. وجزيرة الذهب .. وجزيرة الوراق .. والتليفريك والترام المعلق .

وبعد دراسات كثيرة تبين أن مشروع الترام المعلق لا يخدم هدفا سياحيافقط ولكنه يساهم فى حل أزمة المواصلات أيضا .

وتبين أن فى القاهرة مليون مواطن على الاقل يستخدمون وسائل المواصلات بالمدينة للذهاب الى أماكن عملهم ..

فلو حسبنا كيف يتعطل كل واحد منهم نصف ساعة يوميا على الاقل لادركنا اهمية وسائل المواصلات من الناحية الاقتصادية لبلادنا ..

وقد وجد المسئولون أن مشكلات المرور داخل مدينة القاهرة تزداد بنسبة اكبر من زيادة وسائل النقل .. وهذه المشكلات موجودة فى القاهرة منذ عدة سنوات حتى أصبحت مزمنة تستعصى على الحل لكثرة توافد السكان على القاهرة كل يوم !

انهم يقيمون فيها بصفة دائمة .. ويتركون مزارعهم للالتحاق بالمصانع .. وكل مصنع جديد يقام فى القاهرة يزيد المشكلة تعقيدا !

وقد زاد عدد سكان القاهرة فى ربع قرن ما يقرب من أربعة ملايين .

وبهذا أصبحت شوارع المدينة لاتكفى الا المشاة وحدهم !

وتبين أن زيادة سيارات الاوتوبيس لن تحل المشكلة .. ان مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة ستزيد سيارات أوتوبيساتها الى ١٢٠٠ سيارة .. كما ستقوم بتعديل خطوط الاوتوبيسات وانشاء خطوط جديدة للترولى باس !

ولكن هذه الحلول كما قال أحد كبار المهندسين فى بلادنا ليست الا حبات من الاسبيرين لمريض يحتاج الى عملية جراحية كبيرة !

ونحن فعلا فى حاجة الى زيادة سيارات الاوتوبيس والى تخطيط جديد لمساراتها بالعاصمة .. والى مزيد من خطوط الترولى باس ..

ولكن زيادة السكان فى حاجة الى تغيير جوهرى كالمتبع فى نيويورك ، ولندن ، وباريس ، وموسكو ..

مترو الانفاق

واتجه التفكير الى مترو الانفاق ..

وستقوم هذه الفكرة بحل جزء كبير من المشكلة ولكن هناك عقبة رئيسية فى التنفيذ ، ان شبكات المياه والكهرباء والمجارى الثابتة فى بلادنا توجد تحتها طبقة طينية رخوة ، يرتفع فيها منسوب الرشح ..

لذلك سترتفع نفقات انشاء الكيلو متر الى ما يزيد على مليون جنيه بما فى ذلك المحطات والقاطرات ..

وكان من الضرورى أن نبحث عن طريقة اخرى تحل محل المترو وانفاقه وتؤدى نفس الغرض .. وهو ايجاد شبكات جديدة للنقل بعيدة عن الشوارع والطرق الحالية .. ولكن شيئا آخر جعل الفنيين فى بلادنا يصرفون النظر عن مترو الانفاق .. !

لقد اتضح أن تنفيذ هذا المشروع يحتاج الى وقت طويل تغلق فيه شوارع المدينة التى يقترح سير المترو فيها !

وتبين أن هذا المترو سيحدث أثناء سيره اهتزازات عنيفة فى المناطق التى يسير فيها .. مما يؤثر على المبانى التى يسير تحتها ..

فلو فرض أنه سيخترق شارع شبرا أو السيدة زينب أو محمد على فان المبانى القائمة بهذه الشوارع ستتأثر بما يحدث من اهتزازات .

لذلك اتجه التفكير الى الترام المعلق أو المونوريل ! وفكرة المونوريل نفسها طافت بذهن والت ديزنى الفنان العالمى الذى غزا هوليوود بأفلام الاطفال !

لقد فكر فى اقامة مدينة ملاه للاطفال والكبار .. وبدأ فى رسم تخطيط شامل للمدينة ، كان من أهم ما فيه ترام معلق يسير فى الهواء !

ونجحت الفكرة تماما ، مما حفز الحكومة الامريكية الى تطويرها وتحسينها وتعديلها لتصبح أحد الحلول لمشكلات المرور ..

ونفذت فكرة المونوريل فعلا فى لوس انجليس .. وطلب المهندسون العرب من الشركات الامريكية التفاصيل الهندسية الخاصة بالمونوريل ..

وبعد دراسات استمرت عاما كاملا وجد المهندسون والفنيون أن المونوريل او الترام المعلق أنجح حل لازمة المواصلات فى بلادنا ..

ووجدوا كذلك أن هناك طرقا كثيرة لتنفيذه عندنا ..

الطريقة الاولى ، هى الطريقة المحورية .. وفيها تقام محطة تقابل الخطوط فى وسط المدينة .. كميدان الاوبرا .. أو ميدان رمسيس .. ثم تمتد منها خطوط سريعة مباشرة الى مختلف احيائها ، من بينها خط الى مطار القاهرة الدولى وضاحية مصر الجديدة وثان الى الجيزة والاهرام ، وثالث الى الدقى ، ومدخل القاهرة الشرقى ، ورابع الى امبابه ، وخامس الى مدخل القاهرة الشمالى ، وسادس الى المطرية والزيتون .

اما السابع فيصل الى مدينة نصر والدراسة ، والثامن الى القلعة وجبل المقطم ..

والتاسع الى حلوان وطريق الاوتوستراد .. والعاشر الى المعادى .

أما الخطوط السياحية فستمد بطول كورنيش النيل من مدخل القاهرة حتى حلوان . كما ستربط نهاية الخطوط جميعها بخط دائرى يدور حول القاهرة بأكملها ليربط اطرافها ويسهل الانتقال السريع من اى منطقة من مناطق المدينة الى الاخرى دون حاجة الى اختراق المدينة نفسها ..

وهناك طريقة اخرى ، وهى الطريقة الدائرية ، وتتكون من مجموعة من الدوائر المقفلة التى تعمل مشتركة لحل مشكلة الحركة والنقل خلال المدينة .

قاطرات الترام المعلق !

وتمتاز شبكة قاطرات الترام المعلق على غيرها بميزات متعددة :

* لا تشغل جزءا كبيرا من الشوارع التى تمر بها ، فهى لا تحتاج الا لاعمدة خرسانية فردية تثبت فى الجزء المتوسط بالشوارع وتحمل قضبانا خرسانية تعلق فيها القطارات ، كما يمكن استغلال اعمدتها لاضاءة الشوارع ..

* لا تعطل حركة المرور فى الشوارع بالمدينة .. او فى بعض اجزائها عند القيام بالتنفيذ ..

* لا تؤثر فى شبكات المجارى وغيرها من المرافق العامة الممتدة تحت الشوارع

* لا يتعارض تنفيذ الفكرة مع وجود المياه الارضية ، او التربة الطينية مع انشاء الاعمدة وقضبانها .

* لا ترفع نفقات الانشاء .. حيث أن نفقات المونوريل تقل عن نصف نفقات مترو الانفاق .

* لا يحدث الترام المعلق اى صوت او ارتجاج فى الطرقات او العمارات المطل عليها لان العجلات والاطارات مصنوعة من الكاوتشوك المضغوط .. والقضبان من الخرسانة مبطنة بالمواد العازلة .

المونوريل فى القاهرة ..

والمعروف أن قاطرات المونوريل من اسرع وسائل النقل الحديثة فقد تتراوح سرعتها بين ١٠٠ و١٥٠ كيلو مترا فى الساعة فى المسافات الطويلة ، اى انها تقطع المسافة بين مصر الجديدة أو مطار القاهرة الدولى ووسط المدينة فى عشر دقائق ، وتتسع القاطرة الواحدة المصنوعة من الالومنيوم والمكيفة الهواء لستين راكبا ..

وهناك نوعان من المونوريل : الاول هو النوع المعلق ، وفيه تعلق القاطرات من سقفها فى قضبان خرسانية ، والثانى هو المترو المرفوع ويسير ايضا على قضيب خرسانى واحد .

تجارب ناجحة

وقد أجريت عدة تجارب للمونوريل قبل الحرب العالمية الاخيرة فى سويسرا والمانيا وامريكا ولكن اول تجربة عملية للمونوريل لفتت أنظار العالم هى التى نفذها والت ديزنى فى كاليفورنيا ..

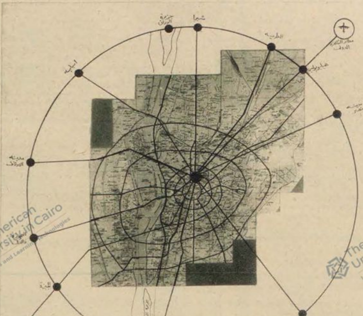
وقد بدأ تنفيذ الترام المعلق فى باريس بالرغم من أن أكبر شبكة للمترو تحت الارض فى العالم موجودة هناك !..

***

هذه هى قصة المشروع الذى سيبدا تنفيذه فى الاسابيع القليلة القادمة ..

وسوف يخدم اهدافنا السياحية وسيساهم فى حل مشكلات المرور ..

ان تنفيذ هذا المشروع سيستغرق عاما كاملا .. ويعدك المهندسون بان تركب الترام المعلق فى اعياد الثورة القادمة !!



ميدان التحرير سيصبح مركزا لكل الخطوط ومنه تخرج وحدات الترام المعلق الى شبرا والجيزة وحلوان والمعادىومصر الجديدة وبقية الاحياء

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .
ومن رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ
ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وتدع الرأى الاخر فيها للقراء والقارئات .

محاضرات وطنية

ان خطب السيد الرئيس جمال عبد الناصر تمتاز عن خطب سائر الزعماء والقادة بانها ليست خطبا لاثارة العواطف واللعب بالعقول ، ولكنها محاضرات وطنية رائعة تتسع لكل شيء للسياسة وللتاريخ وللقانون وللاقتصاد وللاجتماع ، وفيها نقد سديد محكم لظاهر حياتنا الاجتماعية ، وفيها توجيه قومى رشيد ، ولهذا يكثر فيها التكرار ...
هذا التكرار يقصد به السيد الرئيس توضيح آرائه ومبادئه وتوجيهاته وانى لاقترح ان تواصل مصلحة الاستعلامات مهمتها فى طبع هذه الخطب وتوزيعها على المواطنين

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

***

اربعة يتحدثون

طلبت من اربعة من الاصدقاء ان يتحدث كل منهم عن ثورة ٢٣ تموز (يوليو) وهذا ما اجابوا به

***

قال الاول :
– يوم ٢٣ تموز افاقت فيه الامة على صوء امانيها المعثرة لتجد نفرا من ابنائها الابطال يحطمون اصنام العبودية والاستعمار ويوحدون قواها ويقودونها الى الامام

سعد عصين
دمشق

***

وقال الثانى
– فى ٢٣ تموز انقشعت سحب الضلال والعبودية وانطلق المارد العربى الجبار يمسك المعول فى يد ليبنى قوته وعزته والسلاح فى اليد الاخرى ليرد كيد المعتدين

حسين عاشور
دمشق

***

وقال الثالث
– ان يوم ٢٣ تموز يوم خالد فى تاريخ امتنا العربية انطلقت فيه قوتنا لتبيد الحشرات الدنيئة التى كانت تمتص دماء الشعب ولتبنى صروح العزة والكرامة حتى تمت وحدتنا المباركة

محمود رجائى
دمشق

***

وقال الرابع
– ان هذا اليوم تجلت فيه روح القومية ومشى الدهر خلفنا ليشهد مولدنا مع الحياة واطل التاريخ ليسجل مفاخرنا واعمالنا وليكتب لبطلنا العظيم بمداد من نور (حققت مجد امتك فهنيئا لك)

غالب ابو عابد
دمشق

الحل الوحيد

ارى ان الحل الوحيد للقضاء على الاستعمار والصهيونية هو العمل على تحرير الاجزاء العربية التى لاتزال تحت سيطرة الاستعمار كالجزائر وجنوب الجزيرة العربية وتوحيد هذه الاقطار العربية كلها من المحيط الى الخليج تحت راية عربية واحدة وقيادة رشيدة حكيمة تعمل لصالح الشعب العربى وقد توحدت هذه الشعوب تحت راية صلاح الدين ومن قبله تحت راية خلفاء المسلمين .

محمد على محمود
عربى

***

جميل !

جميل من صوت العرب ان يحتفل بعيد ميلاده الثامن وان يحشد هذا العدد الضخم من الفنانات والفنانين وان يقبل الجماهير على الحفل ولكن لم يكن جميلا ما رأيناه من اختلال النظام فى هذا الحفل وعدم اشتراك بعض الفنانين الذين اعلنت اسماؤهم ورجاؤنا ان يحاول صوت العرب ضغط عدد المطربين والمطربات والمحافظة على النظام

عونى وديع اسعد
العباسية – القاهرة

***

الاتحاد القومى !

ان رسالة الاتحاد القومى غاية فى النبل وتوخى المصلحة العامة ولكنى اقترح ان تقوم كل هيئة للاتحاد القومى فى كل قرية ومدينة باصدار نشرة سنوية عما حققته من مشروعات خلال العام ليرى المواطنون النتائج الباهرة التى يحققها لنا الاتحاد القومى .

نبيل خالد الاغا
خان يونس

***

لا يعجبنى فى الاسكندرية

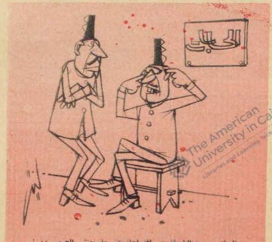
منظر لابسى المايوهات الذين يجوبون بها الطرقات المحيطة بالبلاجات
منظر الشاب الذى يحيط عنقه بسلسلة وحول معصم يده اسورة و (المستيكة) تفرقع من فمه والقميص الاسود والبنطلون الذى حشر فى جسمه حشرا .. اين ادارة التجنيد ؟
منظر العجوز المتصابى الذى يعاكس فتاة فى عمر حفيدته
منظر الفتيات فى بلاجات الاسكندرية اللواتى يظهرن فى كل يوم بتقليعة جديدة ليلفتن اليهن الانظار .
منظر السيدة البدينة وقد ارتدت بنطلونا

محمود عبد العزيز دسوق
الاسكندرية

امنية

اتمنى ان استمع قريبا الى اغنية عن القومية العربية يشترك فى غنائها كل من عبد الحليم حافظ ونجيب السراج ووديع الصافى واسكندر محمد ثابت واحمد المصطفى وجميل العاصى وان يقوم بتلحينها الاستاذ محمد عبد الوهاب فمتى تتحقق هذه الامنية .

ابو الفضل فهمى حسين
الدقى – القاهرة



الساعى – ... وبالطريقة دى اقدر احلف انى ماسمعتش الجرس ... !

مستشفى الحميات بامبابة

مكتوب على المدخل الرئيسى لمستشفى الحميات بامبابة ما نصه (لايسمح بدخول المأكولات خلاف الفواكه) وذلك حرصا على صحة المرضى من تناول اطعمة قد تضر بهم غير اننى عندما ذهبت فى الاسبوع الماضى لزيارة احد المرضى وجدت باعة المنوعات فى داخل المستشفى كالطعمية والباذنجان . وهذا التناقض العجيب يوجب علينا الا نسكت عنه ونحن بسبيل بناء مجتمعنا الديمقراطى الاشتراكى التعاونى .

عبد اللطيف السيد عونى
القاهرة

فى المنام

قال المرحوم ابراهيم عبد القادر المازنى: انا زوج الحياة الذى لايستريح من تكاليفها ، اقوم من النوم لاكتب واكل وانا افكر فيما اكتب والتهم لقمة واحفظ سطرا وانام واحلم اننى اهتديت الى موضوع وافتح عينى فاذا بى قد نسيته فابتسم واذكر ذلك الذى رأى فى منامه ان رجلا جاء اليه فانقده ٩٩ جنيها فابى الا ان تكون مائة فلما انتسخ الحلم ورأى كفه فارغة عاد فاطبق جفونه وبسط راحته وقال رضينا فهات ما عندك !

بدرت نوال شفيق محمد
حقوق القاهرة

رأى

ليس اجمل من ان تعمل للاخرين حين تقوم بعملك وان تسأل نفسك : ما احسن ما استطيع ان اؤديه لفلان ؟ وما خير المساعدات التى اقدمها لفلان ؟
وفلان هذا ممن هم حولك فى كل حين ، وعندئذ تتفتح بصيرتك وتزول حيرتك وتجد كل شيء حولك جميلا .

محمد السيد متولى
بورفؤاد

***

بيوت الله

اننى اقترح على وزارة الاوقاف ان تعنى بنظافة واعداد دورات المياه بالمساجد وهى بيوت الله لان الكثير من اخواننا من الاقطار العربية والاسلامية يؤمون هذه المساجد ويروعهم مايجدونه من اهمال شديد وقد رأيت فى دورة مياه بالجامع الازهر الشريف مايدعو الى الاسف لاهمال شأنها هذا الاهمال الشنيع .

محمود مرسى عامر
القاهرة

***

الزوجة السعيدة

سئلت زوجة : متى ولدت ؟ قالت يوم تزوجت وسئلت ماهو الحاضر ؟ اجابت : زوجى وما هو المستقبل ؟ قالت : أولادى وماهى الدنيا ؟ اجابت بيتى

امال المليجى
شركة الخزف والصينى

حكمة !

ذهب الفتى الى النهر ليلقى بنفسه فيه بعد ان خسر كل ثروته فى التجارة وهناك رأى شيخا عجوزا اعمى يبيع بعض الحلوى ، فسأله الفتى هل انت راض عن حياتك ياعمى ؟ فقال له اذا كان الله قد حرمنى نعمة البصر فقد اعطانى نعمة العقل والرضاء بقضائه وعتقد سر الفتى من اجابة الشيخ وعدل عن فكرة الانتحار

م. ف. ا. س
ملوى

***

اقتراح

لقد اصبح من الضرورى ان يستبدل باسم (دار الكتب المصرية)القديم الذى مايزال باعلى بابها اسم (دار الكتب العربية)حتى يتناسب هذا مع ماوصلت اليه بلادنا من عزة وقوة فى ظل الجمهورية العربية المتحدة

عبد الحميد السيد رمضان
القاهرة

***

فى ميدان الجيش

فى وسط القاهرة وفى حى عامر بالسكان والحركة هو حى العباسية يوجد ميدان كبير هو ميدان الجيش وانى اقترح ان يذهب وزير الشئون البلدية والقروية لزيارة هذا الميدان حتى يرى كيف تتجمع فيه النفايات وعربات الكارو والخيول والحمير والى جانب المراحيض المقامة فيه يوجد باعة المأكولات على عربات اليد فهل هذا يليق ؟

عادل رزق هندى
الباب القاهرة

***

الخديو اسماعيل

فى البرنامج الذى تقدمه اذاعة القاهرة عن اوائل الطلبة سمعنا اسماء ماكان يجب أن نسمعها فهؤلاء طلاب مدرسة (الخديو اسماعيل) وهؤلاء طلاب مدرسة (محرم بك) وقد قضى العهد الجديد على الاقطاع والغى الالقاب وهدم الاسر التى كانت تتحكم فى رقاب الشعب فكيف تبقى هذه الاشياء ؟

عبد الرحمن شعبان
حمص

***

الحياة الحقيقية

ان الحياة الحقيقية التى تجعل للانسان قيمة ليست فى حيازة الذهب ولا فى شرف النسب ولاعلو المنصب ولا مايجرى وراءه الناس دائما بل هى فى ان يكون الانسان قوة عاملة

محمد طاهر امين الزمر
العجوزة

***

لا يدرى

جاء فى احدى مقالات الفيلسوف الانجليزى المعروف (برتراند راسل) ما يأتى :
(لست ادرى ايهما اكثر وبالا على الانسانية : غباء البشر ام ذكاؤهم ؟ فالغباء يحفزهم الى الاندفاع فى تيار الشيوعية والذكاء يجعلهم يتسابقون فى اتقان القنابل الذرية)

احمد زهمت محمد
الدقى

***

لا تامن للاستعمار

كشفت الحوادث الاخيرة التى جرت فى محيطنا العربى عن انه لايمكن ان نامن للاستعمار ونطمئن اليه فهو دائما كالثعبان عندما يصيبه الدفء يحرك راسه ليلدغ وقد كان بعض قادة الشعوب العربية يميلون الى مصادقة الاستعمار ومصالحته فانظر الى ما اصابهم واصاب بلادهم من هذا العدو البغيض

احمد ابراهيم عيسى
الظاهر – القاهرة

***

براءة الطفولة

انب اب ابنه البالغ من العمر ست سنوات لكثرة كذبه فيما يرويه من اقوال وقال له وهو يغالب حزنه :
– انا كنت فى سنك يا بنى لااذكر اننى كذبت مرة واحدة .
فصمت الولد قليلا ثم قال :
– ومتى بدات تكذب يا ابى ؟

فايق فرج
عابدين – القاهرة

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الطابع !

استيقظ احد اساتذة الفلسفة فى احدى الجامعات الامريكية ، وهو يحس طعما مرا فى فمه . فاستدعى طبيبا ولما فحصه لم يجد به شيئا ، ثم طلب منه ان يفتح فمه . وكم كانت دهشة الطبيب عظيمة حين وجد على لسانه طابع بريد !
وقال الفيلسوف :
– اذن فقد نسيته بالامس وانا احاول بله لالصاقه على خطاب !

غسان حتاحت
دمشق

كلاب !

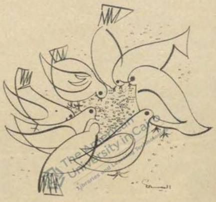
كان احد المبشرين الانجليز يحدث اهل مدينة فى اواسط افريقيا عن الجنة وماتضمنه من حدائق وقصور وانهار وذهب وفضة ، فصاح به احد الاهلين قائلا :
انت تكذب على الله فلو كان هناك مكان يحتوى كل هذه الخيرات ، لاستعمره الانجليز منذ زمن بعيد !

عاطف محمد دواره
مصر الجديدة

سبب سخيف !

هذه الاذن خلدها التاريخ ، لان حربا قامت بسببها عام ١٧٣٩ وصاحب الاذن ضابط انجليزى اسمه (نيكين) عاد من احدى جولاته فى البحار ، يحمل اذنه فى زجاجة ، وعرضها على برلمان انجلترا زاعما ان الاسبان قطعوها له ، فهاج البرلمان ونشبت الحرب بين انجلترا واسبانيا وهى المعروفة فى التاريخ باسم (حرب اذن نيكين)

اسامة العشا
اللاذقية



التشريعات الاقتصادية

بقلم أنور نافع

ف اوروبا م الحـــرب الاولى   ظهــرت افــكار
افكار ســـــديده ومنقـوله   عن ناس أحــــرار
ان الحــكومات مســئولة   عن لستثمـــــار
وان السياســـة المعقــوله   صــــد التيــار

ابو مطامع شخصـــيه !

بعض الدول اخـــذت خطـوة   فى هـــذا الشان
والبعض من « اهل الخطـوه »   زى الالمـــــان
صبح اقتصـــادهم على سهوه   يفوق الاذهـــان !
والبعض مابين الرشـــــوه   وبين الايمـــــان

فقـــدوا مزايا النظرية !!

شوفنـــا دول من اهمالهـــا   « العملة » تضيع
ســــابت اصولها ورسمالها   من غـير تشريع !
والاجنبى حـــالا جالهـــا   يشـــترى ويبيع
حتى السبب ف اللى جرالهـــا   صــار هوه صريع !

غــير الملله الدوليـــة

والجمهـــورية العربيــة   رائد بصـــحيح
للمدرســـة الاشتراكيـــة   بعــد التنقيح
اعطت ثقـــافة دوليـــه   لكل « القنازيع »
فيهـــا دروس اقتصـــادية   فى عــدل صريح

وفيهـــا اسمى وطنيـة


هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" "إعلانات الأخبار" يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

في ألمانيا

معركة بين التليفزيون والسينما

من برلين طار احمد ماهر الى فرانكفورت ليزور ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون ويكتب هذا التحقيق لآخر ساعة .



ستوديو خاص للفرق الموسيقية والالعاب السحرية يتسع لألف ومائتى متفرج من جمهور التليفزيون في فرانكفورت . . .

فى برلين وجهت الى الدعوة لزيارة محطات الاذاعة والتليفزيون فى فرانكفورت .

وطرت الى فرانكفورت .

وقابلنى مدير العلاقات العامة الذى يحمل شهادة الدكتوراه فى الآداب . . وبدا الرجل حديثه معى قائلا :

ـ عندنا فى جمهورية ألمانيا الاتحادية ٩ محطات للاذاعة والتليفزيون .. الاولى بدأت فى ميونيخ عام ١٩٥٠ واكبر هذه المحطات فى هامبورج وكلها محطات أهلية لا ترتبط بالحكومة ومعفاة من الضرائب .

ومضى الرجل يقول :

ـ وطبعا تذيع هذه المحطات الاخبار السياسية . والتعليقات على الانباء السياسية . وتقول رأيها بصراحة

والتليفزيون بدأ ارساله عندنا عام ١٩٥٣ وعدد أجهزة الراديو فى ألمانيا الغربية وبرلين الغربية يزيد على ١٥ مليون جهاز كما زاد عدد أجهزة التليفزيون على مليون وسبعمائة وخمسين الف جهاز ويدفع المشترك لرخصة الراديو « ماركين » كل شهر وخمسة « ماركات » لرخصة التليفزيون ولا يجوز الحصول على رخصة خاصة للتليفزيون أو أخرى خاصة بالراديو ولا تصرف الا رخصة واحدة للجهازين حتى لو كنت لا تملك الا جهازا واحدا منهما .

والتليفزيون فى فرانكفورت لا يرسل برامجه بالنهار الا يوم السبت حيث تبدأ برامجه فى الثالثة ظهرا وتستمر حتى السادسة ثم تستأنف فى الثامنة الى الحادية عشرة مساء . ويوم الاحد تبدأ البرامج فى الثانية عشرة ظهرا وتستمر حتى السادسة ثم تبدأ الفترة المسائية فى الثامنة وماعدا ذلك فتبدأ برامجه اليومية فى الخامسة والى السادسة ثم فى الثامنة الى الحادية عشرة مساء .

وانجح برامج التليفزيون الالمانى برنامج المسابقات والفوازير وبرنامج اسمه « عائلة التليفزيون » وبرنامج عن الحيوانات والطيور ثم برنامج « المناطق الشعبية » ثم البرنامج السياسى الذى يقدم فيه التليفزيون كل يوم أحد خمسة من الصحفيين الاجانب فى مناقشة سياسية .

ولا ينقل التليفزيون برامج من خارج الاستوديوهات الا المباريات الرياضية وعندما يقع اختيارهم على مسرحية ما من مسرحيات الفرق التى تعمل فى المدن الالمانية يعاد تقديم هذه المسرحية داخل ستوديوهات التليفزيون وتنقل من الاستوديو الى الشاشة الصغيرة وذلك لضمان نتائج أكثر دقة من ناحية الصورة

خناقة من اجل البرامج التعليمية

والتليفزيون الالمانى لا يقدم البرامج التعليمية على شاشته الصغيرة ويكتفى بتقديم هذه البرامج من خلال الميكرفون ويشرف على البرامج التعليمية فى اذاعات ألمانيا الاتحادية مستشارون من وزارة التربية والتعليم وتخصص مشرفا على هذه البرامج يطوف بالمدارس ويتأكد من وجود أجهزة الراديو ويعمل على صيانتها ثم يجمع آراء الطلاب فى هذه البرامج التعليمية . ويعقد المستشارون المشرفون على هذه البرامج اجتماعات دورية مع المعلمين لمناقشة البرامج وآراء الطلاب .

ويطالب المعلمون الالمان بتقديم البرامج التعليمية على شاشة التليفزيون على اعتبار أنه أقوى تأثيرا بالصورة .

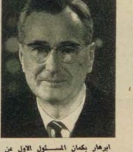
وترفض محطات التليفزيون هذا الطلب وتصر على أن الاذاعة مازالت أقوى تأثيرا من التليفزيون .. وتخرج الخناقة بين التربويين والاذاعيين وخبراء التليفزيون الى صفحات الجرائد والمجلات . ومازال التليفزيون الالمانى يرفض استغلال التليفزيون فى التعليم .

ويعرض التليفزيون الالمانى افلام السينما الامريكية والايطالية والفرنسية القديمة بعد دبلجتها بالالمانية كما يعرض الافلام الالمانية القديمة . والعداء سافر وظاهر بين السينمائيين الالمان والتليفزيون الالمانى .. برغم ان عدد ساعات الارسال اليومى للتليفزيون لا يزيد على أربع ساعات ونصف ساعة . وينتج التليفزيون الالمانى افلاما سينمائية خاصة فى ستوديوهاته الخاصة .

البرنامج الثانى

ويرسل التليفزيون الالمانى برنامجا ثانيا من العام الماضى .. وبدأ هذا البرنامج بقضية بين اتحاد محطات الاذاعة والتليفزيون والحكومة . لقد ارادت حكومة المستشار اديناور ان تخرج البرنامج الثانى لحسابها الخاص . ورفض اتحاد اذاعات وتليفزيون ألمانيا الاتحادية وأقام دعوى أمام المحاكم وكسب القضية وخسرها المستشار أديناور . وكان المستشار أديناور قد اختار بعض نجوم وخبراء التليفزيون ليبدأوا فى اعداد البرنامج الثانى حتى يحكم القضاء له أو عليه . وعندما حكم القضاء لاتحاد الاذاعات والتليفزيون الالمانى بقى الرجال والنجوم الذين انضموا للمستشار أديناور يتقاضون مرتباتهم دون عمل بعد أن رفضت محطات التليفزيون اعادتهم الى وظائفهم بعد أن كسبت القضية .

وكل محطة من محطات الاذاعة والتليفزيون لها مجلس خاص يشترك فيه عضو من وزارة التربية والتعليم وعضو من أكاديمية الموسيقى وثلاث سيدات يمثلن المستمعات وعضو من اتحاد المعلمين وآخر من اتحاد العمال وعضو من كل اتحاد من اتحادات الموظفين والتجار والزراعيين ومندوب من كنيسة « البروتستانت » وآخر عن كنيسة « الكاثوليك » وثالث عن كنيسة اليهود وحول كل مدير من مديرى الادارات الاذاعية أو فى التليفزيون سبعة من المستشارين وهم غالبا من أساتذة الجامعات والفنون وآراؤهم استشارية . وأعضاء مجلس الاذاعة والتليفزيون يرشحون سنويا عن طريق نقاباتهم واتحاداتهم المهنية . وتقدم المحطات برنامجا ثالثا للاجانب المقيمين فى ألمانيا وخارجها بشرح سياسة واقتصاد ألمانيا وتقدم دراسات فى اللغة الالمانية .



ايرهار بكمان المسئول الاول عن اذاعة وتليفزيون فرانكفورت ...

هيلدا نوكر .. احب مذيعات تليفزيون فرانكفورت الى الناس ..



فى مبنى البرلمان

وإذاعة فرانكفورت بدأت عام ١٩٥٠ فى مبنى البرلمان الالمانى بعد أن أصبحت «بون» عاصمة جمهورية ألمانيا الغربية. وتحول المبنى التاريخى الى ستوديوهات اذاعية عددها ١٦ ستوديو ثم عدد كبير من ستوديوهات التليفزيون الذى بدأ ارساله عام ١٩٥٣ وتقيم هيئة اذاعة وتليفزيون فرانكفورت مبنى جديدا لها يفتتح عام ١٩٦٣ وتتكلف مبانيه ٥٥ مليون مارك ومعداته ١٩ مليون مارك . وعند التليفزيون فى فرانكفورت ثلاث فرق موسيقية خاصة به تقيم حفلاتها الاسبوعية فى ستوديو خاص بها لألف ومائتى مشاهد ومستمع وتنقل هذه الحفلات على شاشة التليفزيون ويحضرها الجمهور بتذاكر يدفع ثمنها .

والمذيع على شاشة التليفزيون فى فرانكفورت يظهر وهو واقف ثم يتحرك ليتحدث عن الطقس ويشرح اتجاهات الريح على الخرائط ثم يتحدث عن الاخبار ويتحرك دائما ولايظل وراء مكتبه جامدا ينقل الاخبار كأنه يقرأ آيات الذكر الحكيم .

وبرغم ضخامة المبنى الذى يعيش فيه الاذاعيون وخبراء التليفزيون فى فرانكفورت . وبرغم زحمة الاستوديوهات بالعمل .. فأنت لاتسمع صوتا وتضطر أن تسير على أطراف قدميك من الهدوء الذى يخيم على المبنى كله برغم العمل المتواصل الذى لا ينتهى .



يسرية صبري .. الطالبة العربية التى تعمل الآن مساعدة للاخراج في تمثيليات تليفزيون فرانكفورت ...

وعندما تسكت برامج الاذاعة والتليفزيون فى الحادية عشرة مساء . تبدأ اذاعة برامج موسيقية خاصة بالعمال فى مصانعهم .

ويقول خبراء الصناعة وعلم النفس أن الموسيقى التى تنقل للعمال فى مصانعهم تساعد على وفرة الانتاج وتجعل نفسية العامل دائما معدة العمل وتساعد على أداء واجبه وتستمر هذه البرامج الموسيقية حتى تستأنف الاذاعة برامجها فى صباح اليوم التالى .

وقابلت فى اذاعة فرانكفورت طالبة عربية من القاهرة اسمها يسرية صبرى تعمل كمساعدة للاخراج فى تمثيليات التليفزيون بعد أن تمت فترات تدريبها فى الاذاعة فى فرانكفورت ..

وتمثيليات التليفزيون فى فرانكفورت فيها مخرجان معينان فقط وتستعين التمثيليات بعد ذلك بأى مخرج بنظام المكافأة . وفى ادارة منوعات التليفزيون عشرة من المخرجين .

وبعد أربع ساعات قضيتها فى ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون فى فرانكفورت .. وأنا فى طريقى الى خارج المبنى القديم الذى تحول الى مقر التليفزيون واذاعة فرانكفورت قالوا لى :

ـ كان عندنا واحد من التليفزيون العربى يتدرب هنا اسمه « شرابى » لقد كان مثالا للمبعوث العربى ونحن نحبه جدا .

وشرابى الذى يتحدثون عنه حتى الآن فى تليفزيون فرانكفورت هو نفسه مخرج التليفزيون العربى .. محمد شرابى .

احمد ماهر



التليفزيون فى العالم

طوكيو :

٤٨ شركة تقوم الآن بعمل أكثر من ٥٥ الف جهاز للتليفزيون فى الشهر زيادة على انتاجها العادى وذلك لتواجه الطلبات المتزايدة من أهل اليابان . وقد بلغ مجموع ما أنتجته شركة واحدة فى اليابان ٧٠٠ الف جهاز تليفزيون فى عام واحد

وبعد أن أصبح التليفزيون وسيلة هامة فى الاعلان .. فقد انتشرت المحطات التجارية فى اليابان بدرجة كبيرة حتى بلغ مجموع محطات التليفزيون الخاصة بالاعلانات فقط ٤٥ محطة .. وقد رخصت الحكومة اليابانية نسبة معينة من البرامج الثقافية والتعليمية بحيث لاتقل عن ٣٠٪ من مجموع البرامج الاعلانية المذاعة

روما :

شبكات التليفزيون غطت ايطاليا كلها الآن .. فقد قفز عدد المحطات التليفزيونية من ١١ محطة الى ١٥ محطة فى شهور قليلة غير ٩ محطات تليفزيونية تعمل أوتوماتيكيا .. كما بلغ مجموع الافراد الذين يمتلكون أجهزة تليفزيونية ٣٠ مليون فرد أى حوالى ٦٢٪ من الشعب الايطالى كله



البيت الابيض :

فى نفس الوقت الذى اطلقت فيه امريكا رجل الفضاء الثانى جريسوم ..كانت عدسات التليفزيون تجرى وراء كل حركة لتسجل المراحل التى يمر بها رجل الفضاء منذ لحظة اطلاقه الى لحظة عودته الى الارض سالما . وفى الصباح الباكر كان الرئيس الامريكى كنيدى يقف امام جهاز التليفزيون متتبعا مراحل اطلاق رجل الفضاء الثانى خطوة بخطوة ومعه مستشاروه العلميون والعسكريون .

ماريلاند :

برنامج تليفزيونى جديد يذاع على ارتفاع ٦ آلاف متر من جهاز ارسال على شكل طائرة . يساهم فى اخراج هذا البرنامج ٥ ملايين طالب تضمهم ١١٣ مدرسة وجامعة . ويذاع من جامعة بوردا غير المدارس والجامعات الحرة . ونظرا للتكاليف الباهظة التى يتحملها هذا المشروع الجديد . فقد قرر مجلس الابحاث التابع لجامعة بوردا أن يقبل الهدايا والمنح والمعونات من المنظمات والهيئات العلمية والصناعية فى امريكا . والمشروع الجديد يذيع برامج ثقافية وتعليمية وترفيهية . وقد كانت مدة الارسال ٣ ساعات فقط من عمره الذى يبلغ ٤ اشهر فقط .. وبعد شهر يقفز عدد ساعات الارسال الى ٦ ساعات فى اليوم .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

موبيليات

الاخصائى المعروف
عبده عوض
فى فن
الاثاث
والتنجيد
والزخرفة



يقدم آخر ماوصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر
١٩ شارع هدى شعراوى المتفرع من شارع سليمان
ت ٣١٧٤٥

مستحضرات طبية

صبغة الزهور للشعر

تكسب الشعر لونا ثابتا لمدة طويلة والعبرة بالتجربة ، تباع بأجزخانة محمد ابراهيم بشارع عبد العزيز بمصر ت : ٥٨١٦٤



ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية . بجميع الصيدليات واجزخانة كاظم بالعتبة . انتاج معمل أدوية كاظم ١ شارع على الجارم بالروضة ت : ٥٨٥٢٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة



معاهد رقص

اين تتعلم الرقص ... ؟
انت وزوجتك او خطيبتك اوشقيقتك
المكان الوحيد الملائم معاهد

ROBERT

الرئيسى : بميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤
والزمالك : ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
وهليوبوليس : ش الاهرام ت ٨٦٧٩١٨
ومعهد روبير بالاسكندرية
بمحطة الرمل : ٥٩ ش سعد زغلول
ت ٣٨٣٠٤

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العنتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

أراضى للبناء



١٨٨ شارع رمسيس بجوار عمارة غمرة ت : ٤٧٥٩٤

تقدم لمستقبلك
القسم الثانى من
مدينة الحرية
بالمطرية
والقسم الخامس من
مدينة
رمسيس

بالجيزة على ترعة الزمر
المساحات فى المدينتين
تبدا من ١٠٠ متر للقطعة
باسعار تبدأ من
١٧٥ قرشا للمتر
مواصلات سهلة ومتعددة
بالتقسيط السهل المريح
١/٤ والباقى على ٤٠ شهرا
١/٣ والباقى على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
المعاينة يوميا بسيارات الشركة
مجانا من ٩ صباحا ــ ٧ مساء

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



يؤجر ويستاجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب س ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ ــ ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقاراوفيس)



مجلة دليلك

شهرية بحجم الجيب لتحملها دائما لتحل بها مشاكل بيتك وعملك ومؤسستك ومواصلاتك ومستقبلك : انها ضرورية للاب وللاسرة والطالب والموظف والعامل والفلاح وكل المهن والهيئات ، فلا تشتر ولا تبع ولا تبحث عن مدرسة او وظيفة قبل ان تقراها السبت ٥ اغسطس
ت ٢٣١٦٤

مجلة
العربى

هديتان وباقى مواد العدد القيمة
١٠ قروش مع الباعة

مطابع مدكور واولاده

٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١
تقدم فى فن التغذية
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
للحلوى واللحوم والطيور
والاسماك والخضر
لخبيرتى فن التغذية السيدتين
سميحة عبد اللطيف
وعلوية علوى
طباعة حديثة باللينوتيب
٣٥ قرشا

الاثنين
١٤
اغسطس

الجيل
مجلة الاسرة

تقدم عددها الممتاز

الصحة والجمال



من أقوى الاعداد الممتازة واروعها

والى كل سيدة نقدم مع العدد
الهدية الرائعة

٥ مـ
كتيب مجانى
٦٤ صفحة بالألوان

اصنعيها بنفسك
احجز نسختك من الآن

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

فى الطريق الى الفنانة ملك مطربة زمان التى ملأت ليالى القاهرة باغانيها والحانها ومسرحياتها ، لا تسمع سوى الصمت المطبق .. لقد اختفت اصوات الموسيقى والالحان التى كانت تترامى من نوافذ شارع عماد الدين الى سكان هذا الشارع الخلفى من العمال والكادحين ..

ملك بين الأطلال !

■ الفنانة التى سماها التابعى مطربة العواطف والجمادات !

وعلى باب المسرح رأيت اعلانا قديما ممزقا يحمل اسم مسرح اوبرا ملك، وتاريخ آخر حفلة اقامتها فى العام الماضى !

وعلى الباب ايضا التقيت ببواب المسرح ، وسألته عن السيدة ملك فقال لى : تفضل .

ثم جرى الى السلم المؤدى الى الالواج واعلى التياترو وتركنى وحدى فى ساحة المسرح الخالى من المقاعد والحياة وكل شىء ..

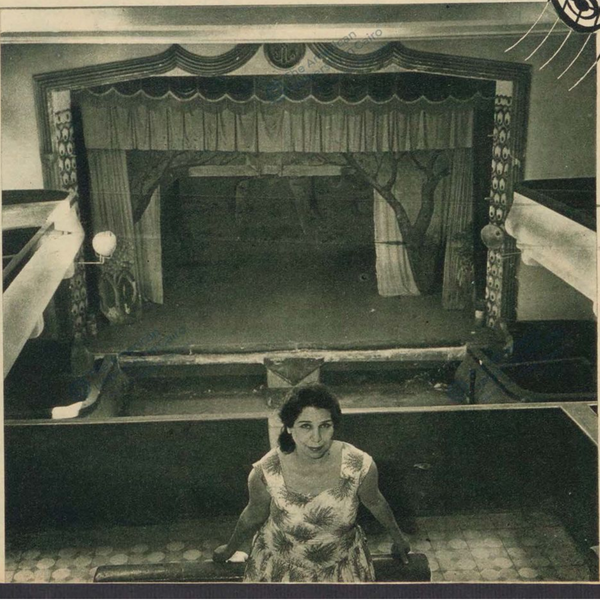
كانت الستارة منفرجة عن منظر قديم تغطيه الاتربة وشمس أغسطس المحرقة تخترق فجوات فى السقف .. البناوير والالواج التى كانت تزدحم بالناس لم بعد يغشاها احد !

وسمعت البواب يقول لى من اعلى التياترو : تفضل ..

وصعدت السلم فقادنى الى احد الالواج المهجورة وكان به مقعد واحد متهالك .. فاشار الى هذا المقعد دون ان يكلف نفسه عناء تنظيفه ، فاخرجت منديلى ونفضت التراب وجلست انتظر حوالى ربع ساعة .. وفجأة .. فتح احد الابواب وخرجت منه ملك !

هاهى ذى ملك مطربة زمان التى كانت تملأ ليالى القاهرة باغانيها والحانها

بين الاطلال وخلف المسرح الخالى ووسط عشرات الذكريات القديمـة وقفت مطربة العواطف ملك تتكلم مع المتفرج الوحيد ...





محمد التابعي .. تليفون للاستلسار عن المعنى ...



فكرى اباظه .. قصائدها خير مايسمع للناس



حسنى الخطاط والد المطربة نجاة الصغيرةهو اللي اختار اسم ملك

ومسرحياتها .. انها تتجه الي الالواج فتراني المتفرج الوحيد ! .. فتنحنى براسها تحييني وكانها تحي مئات المتفرجين ووجدتني اصفق لها بشدة وانا جالس في اطلال مسرحها الشهير !

وصافحتني ملك ثم جلست على مقعد في اللوج الذي بجواري !

الفقر مش عيب

وسالتني ملك :

– هل هذه اول مرة تزور فيها مسرحي؟

– قلت لها :

– **هذه اول مرة اجلس فيها في لوج بمسرحك .. وقبل ذلك كنت اتردد على مسرحك وانا طالب ولم اكن اجرؤ على الاقتراب من هذه الالواج ، كان مكاني هناك في اعلى التياترو !**

قالت :

– الفقر مش عيب ! .. لقد كنت في يوم ما اقتنى سيارتين ، واحدة هادسون والثانية دودج كما انني املك الآن عماره في الدقي ولااستطيع ان اقترب من رصيفها !

ثم قالت ان هذه العماره تتكون من اربعة طوابق على ارض مساحتها ٣٥٠ مترا وبجوارها ارض فضاء مساحتها ٦٥٠ مترا والارض وحدها تقدر باربعين الف جنيه ، اما المباني فكلفتني ١٦الف جنيه !

– **واين كل ذلك ؟**

– استولى عليه احد الدائنين .. انني اعيش هنا مؤقتا حتى استرد العمارة !

وقالت ملك انها بنت هذه العمارة من اغانيها والحانها ومسرحياتها في سنة ١٩٤٥ ، وانها كانت تستطيع ان تحول هذا المسرح الى كباريه وتكسب منه مبلغا لايقل عن ٥٠٠ جنيه في الشهر، ولكنها تفضل ان تعيش في هذه الاطلال على ان يقال انها افتتحت كباريه على آخر الزمن !

٣٥ اوبريت و١٢٠ الف جنيه

وقالت انها قدمت على هذا المسرح بالذات ٣٥ اوبريت منها « مايسة » « ومدام بترفلاي » « وروميو وجولييت » و« عمرو بن العاص » و« عروس النيل » و« مدموزيل حلويات » « وسفينة الغجر» و« ليالى شهر زاد » وغيرها وغيرها من المسرحيات التى كلفتها ١٢٠ الف جنيه !

وقالت ان هذا المسرح كان يضم ثلاث فرق ، فرقة الممثلين والممثلات ، وفرقة الموسيقيين وفرقة الكورس وان مجموع هؤلاء يبلغ ١٢٠ شخصا كانوا يتقاضون مرتبات قدرها ١٢٠٠ جنيه في الشهر ..

والد نجاة الصغيرة سماها ملك

وقالت الفنانة ملك انها تتلمذت على القصبجي وزكريا احمد ، وان الذي تولى تدريبها على العود هو القصبجي ، وانها غنت لاول مرة في حياتها وعمرها سبع سنوات ..

فقلت لها :

– **من الذي سماك ملك ؟**

قالت :

– حسني الخطاط والد نجاةالصغيرة!

وقالت ان احد المتعهدين طلب اليه أن يسميني اسما قابلا للشهرة ، فسالني حسني :

– **مااسمك ؟**

قلت له : زينب

فقال : لا . لما حد يسالك اسمك ايه ابقى قولى ملك !

ومن ذلك اليوم اصبح اسمى ملك !

وقالت انها ظهرت لاول مرة على مسرح حديقة الازبكية وانها ذهبت الى الحفلة على بسكليت ، وغنت هذه الاغنية :

حود من هنا وتعالى عندنا
ياللا انا وانت نحب بعضنا

ثم غنت اغنية عبدالوهاب المشهورة :

خايف اقول اللي في قلبى
تتقل وتعند ويايا

ولو داريت عنك حبى
تفضحنى عينى في هوايا

واختتمت حفلتها الساهرة الاولى بهذه القصيدة لام كلثوم :

ياآسي الحى هل فتشت في كبدي

ومن ذلك اليوم لمع اسمها كمطربة ، وبدات تعتمد على نفسها في تلحين اغانيها ثم تزوجت منقاش وظلت معه حتى رقى الى مستشار وكانوا يلقبونها بحرم المستشار ثم تعارضت حياتها الفنية مع حياتها الزوجية ، فطلقت وتفرغت للمسرح والاغانى والديون !

وهى تقول ان الفن استولى على كل عقلى وقلبى وجوارحى جميعا .انه يعيش معى كالبلطجى الذي ينهب كل دخلى ولايترك لى سوى الديون !

زواج لمدة ٩٩ يوما

وقالت ان احسن الحانها هى التى وضعتها لاوبريت « مدام بترفلاي » الفتاة اليابانية العاشقة التى احبت وتزوجت من امريكى لمدة ٩٩ يوما ثم انجب منها ولدا وهرب الى بلاده فعاشت تبكيه طول العمر ..وقالت انها لحنت هذه الاوبريت عقب وفاة امها،فخرجت الحانها الحزينة من القلب

انا سبقت زمانى

قلت لملك :

– **ماالذي سيقوله عنك المؤرخون للموسيقى الشرقية ؟**

قالت :

– سيقولون انني سبقت وقتى بالاوبريت!

مطربة العواطف والجمادات

قلت لها :

– **ومن الذي اطلق عليك مطربة العواطف؟**

قالت :

– الصحفيون !

– **من منهم ؟**

– لااذكره على وجه التحديد

ثم قالت :

– ولكنى اذكر ان فكرى اباظة قال عن قصائدي انها خير مايسمع الناس !

وقالت ملك :

– هل تذكر قصيدة :

ياحلوة الوعد ماانساك ميعادي
عز الهوى ام كلام الشامت العادي

قلت لها :

– **اذكرها تماما . انها لشوقى .**

فقالت :

– لقد كنت على موعد مع شوقى ثم تخلفت فكتب هذه القصيدة واهداها الى !

قلت لها

– **ما ابلغ ما قيل فيك ؟**

قالت :

– قال التابعى عنى مطربة العواطف والجمادات ! .. فاتصلت به بالتليفون لاساله ماذا تقصد بالجمادات؟

فقال :

– اقصد واللى ماعندوش عواطف كمان !

جليل البندارى

القائد العسكرى السابق الذى يوجه سياسة البيت الأبيض



كنيدى .. وبجواره الجنرال ماكسويل تيلور مستشاره العسكرى

من هو الرجل الذى يحكم البيت الابيض الآن ويوجه السياسة الامريكية ؟ ان الذى يقول أن هذا الرجل هو الرئيس الامريكى جون كنيدى يخطىء تماما ويعتبر غافلا عن التطور الخطير الذى طرا على البيت الابيض .

ان هناك رجلا جديدا احتل مكتبا فى البيت الابيض واصبح كنيدى يستشيره فى كل صغيرة وكبيرة ويعرض عليه كل تقرير يتلقاه من وزارة الدفاع أو من رؤساء أركان حرب القوات الامريكية ، بل واصبح جميع مستشارى كنيدى كلما واجهتهم مشكلة معقدة يقولون « هيا بنا اليه نستشيره فى الامر » !

هذا الرجل هو الجنرال ماكسويل تيلور الذى عينه كنيدى أخيرا مستشارا عسكريا له !

واذا كان غريبا أن هذا الرجل أصبح صاحب الراى الاول فى كل رأى يتخذه كنيدى فى المسائل الهامة لا سيما ما يتعلق منها بأمن الولايات المتحدة فان الاغرب من ذلك أن كاسترو كان صاحب الفضل المباشر فى وصوله الى هذا المنصب فى البيت الابيض .

وتبدأ القصة بفشل حملة الغزو التى أعدتها أمريكا ضد كوبا ، والتى كانت اكبر غلطة ارتكبتها حكومة كنيدى . لقد تحمل كنيدى علنا مسئولية فشل الحملة ولكنه فى اجتماعاته الخاصة وجه اللوم الى هيئة المخابرات الامريكية والى رؤساء أركان حرب القوات الامريكية المشتركة . وبحث كنيدى عن رجل يجرى له تحقيقا دقيقا ليكتشف أين كان الخطأ الذى أدى الى تلك المأساة التى أصابت هيبة أمريكا باكبر ضربة . ورفع كنيدى سماعة التليفون وطلب الجنرال ماكسويل تيلور الذى كان يتولى منصب مدير مركز لينكولن للفنون فى نيويورك .

واثناء قيام تيلور بالتحقيق فى المعلومات التى قدمتها هيئة المخابرات الامريكية لكنيدى اثناء الاعداد لحملة الغزو ضد كوبا ، بدأت سحب أزمة برلين تتجمع فى الافق . وتلفت كنيدى حوله بحثا عن رجل ذى خبرة يستطيع أن يقدم له النصيحة فى هذه الفترة الحرجة من تاريخ الحرب الباردة ، ووجد كنيدى ضالته فى الجنرال ماكسويل تيلور . وسرعان ما عينه مستشارا له للشئون العسكرية وشئون المخابرات .

والواقع أن اعجاب كنيدى بالجنرال تيلور ليس قريب العهد وانما يرجع الى عام ١٩٥٩ عندما أصدر تيلور كتابه « النفير المهتز » عقب استقالته من منصبه كرئيس لاركان حرب الجيش الامريكى .

ففى هذا الكتاب انتقد تيلور نظرية « الانتقام الشامل » التى كان يدعو اليها جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية الاسبق . وتقضى هذه النظرية أن تشن أمريكا حربا ذرية شاملة لدى أى اشتباك بينها وبين الاتحاد السوفيتى .. وطالب الجنرال تيلور بدلا من ذلك بتدعيم القوات الامريكية التقليدية استعدادا لاحتمالات الدخول فى حروب محدودة لا تستخدم فيها الاسلحة الذرية . ودعا تيلور الى تخصيص مبلغ يتراوح بين ٥٠ و ٥٥ بليون دولار لميزانية الدفاع .

وسخر زعماء الكونجرس فى ذلك الوقت من آراء تيلور ومطالبه التى تضمنها كتابه . زعيم واحد من هؤلاء الزعماء أبدى اعجابه الشديد بها وهو « السناتور » جون كنيدى .

وقد كان كنيدى يريد منذ اللحظة التى فاز فيها فى الانتخابات الامريكية الاستفادة من الجنرال تيلور . وفكر فى تعيينه وزيرا للدفاع ولكنه لم يشأ أن يخرج على التقليد القديم بأن يكون وزير الدفاع مدنيا . وفكر كنيدى بعد ذلك فى تعيينه رئيسا لاركان حرب القوات الامريكية المشتركة بدلا من الجنرال ليمنيتزر ، ولكنه خشى الضجة التى سيحدثها هذا القرار فى وزارة الدفاع . وجاءت الفرصة المناسبة بعد فشل غزو كوبا ثم نشوب أزمة برلين .

ويظهر تأثير تيلور فى البيت الابيض فى ذلك الانقلاب الهام الذى حدث فى السياسة الامريكية والذى يعد أكبر انقلاب منذ تولى كنيدى الحكم . فقد طالب كنيدى بزيادة نفقات الدفاع لتدعيم القوات الامريكية التقليدية استعدادا للحروب المحدودة ، وتخلى عن فكرة الانتقام الشامل التى كانت تلتزمها السياسة الامريكية حتى نهاية حكم ايزنهاور . ووجهات نظر كنيدى فى هذا الشأن هى نفس ما طالب به تيلور فى كتابه عام ١٩٥٩ .

ومنذ تولى تيلور منصبه كمستشار لكنيدى وهو يجلس فى كل مناقشة يجريها كنيدى مع كبار المسئولين الامريكيين ويدلى برأيه فى أى تقرير يتلقاه كنيدى من وزارة الدفاع أو قواد الجيش ويحضر اجتماعات مجلس الامن القومى الامريكى . وقد قل اعتماد كنيدى على أساتذة الجامعة الذين عينهم مستشارين له فى البيت الابيض مثل والت روستو وارثر شليزينجر وأصبح يعتمد أساسا على الجنرال تيلور لاسيما فى أزمة برلين حيث كان تيلور قائد القوات الامريكية فى برلين عام ١٩٤٩ ، وهكذا أصبح تيلور فجأة الموجه الحقيقى للسياسة الامريكية .

أسد كينيا ينطلق ..



جومو كينياتا

تقرر أخيرا الافراج عن أسد كينيا المعتقل ، أو رأس رمحها المشتعل .. جومو كينياتا .

فى ١٥ أغسطس الحالى سيخرج الزعيم الافريقى من السجن بعد أن أمضى فيه حوالى تسع سنوات بتهمة ملفقة .. فقد ألقت السلطات الاستعمارية القبض عليه عام ١٩٥٢ بتهمة قيادة ثورة الماو ماو .. وفى المحاكمة أعلن جومو كينياتا انه لا علاقة له بهذه الثورة الدموية . واستنكر قسم الماو ماو وتضاربت أقوال الشهود . وقدمت الحكومة شهود زور اخذت المحكمة باقوالهم . ودخل كينياتا السجن كأى زعيم وطنى يخشاه الاستعمار ويريد أن يبعده عن المسرح السياسى .

وجومو كينياتا من صفوة المثقفين فى كينيا فقد قضى فى انجلترا ١٥ عاما درس خلالها على أيدى كبار الاساتذة ، وتخصص فى جامعة لندن فى « التاريخ الطبيعى للانسان » أى فى علم « الانثروبولوجيا » وله فى هذا العلم كتاب شهير يعد مرجعا للطلبة الاوربيين وهو « فى مواجهة جبل كينيا » كما زار كينياتا موسكو عام ١٩٣٣ وقضى فيها اربعة أشهر فقط . ولكن الدعاية الاستعمارية تلقفت هذه الرحلة القصيرة لتثير حوله الشائعات وتزعم أن له ميولا شيوعية .

وقد رد كينياتا على هذا الاتهام بقوله : « كيف أكون شيوعيا لاننى زرت موسكو ؟ ولماذا اذن لا أكون استعماريا لاننى قضيت فى بريطانيا ١٥ عاما ؟! »

والحقيقة ان جومو كينياتا زعيم وطنى مخلص لا تلنى له قناة . وقد بدأ نشاطه السياسى قبل أن يتم العشرين عضوا فى جمعية كيكويو المركزية ، ثم أصبح سكرتيرا عاما لها فى سنة ١٩٢٢ ، وعاد من لندن سنة ١٩٤٦ ، وبعد عام واحد تولى رئاسة اتحاد كينيا الوطنى الذى ضم جميع الجمعيات والاحزاب السياسية الوطنية فى كينيا .

ولم يكن العنف أبدا من سياسة كينياتا ، ولكن الظلم الاستعمارى دفع بأبناء كينيا الى الثورة الدموية ، فنشأت جماعة الماو ماو . وقابلت السلطات الاستعمارية هذه الحركة بمذابح واسعة النطاق ، وعندما تمكنت من القضاء عليها بعد أشهر كان عدد القتلى بين البيض لا يتجاوز المئات بينما كان عدد القتلى الافريقيين يتجاوز عشرات الآلاف . ومع ذلك لم تقدم السلطات الاستعمارية على معاقبة الارهابيين البيض ، واكتفت بالتنكيل بالزعماء الوطنيين حتى الذين لا علاقة لهم بحركة الماو ماو وعلى رأسهم جومو كينياتا .

وفى الاسبوع القادم سيخرج كينياتا من سجنه تحت ضغط الحركة الوطنية المتأججة .

هل يقوم خروشوف بمحاولة جديدة لإنقاذ السلام ؟

من المتوقع أن يكرر نكيتا خروشوف رئيس الوزراء السوفيتى دعوته للرئيس كنيدى لزيارة الاتحاد السوفيتى خلال الايام القليلة المقبلة .

ويخصص خروشوف جزءا كبيرا من وقته فى دراسة الخطاب الذى ألقاه كنيدى حول زيادة التسلح لمواجهة أزمة برلين .

ويشعر خروشوف بالقلق الشديد حول الموقف فى برلين والحالة الشبيهة بالحرب التى يعيشها الشرق والغرب فى الآونة الحاضرة .

وقال مصدر وثيق الصلة بخروشوف:

ان الزعيم السوفيتى على استعداد لان يتكلم ويتكلم ويتكلم مع أى شخص يستطيع أن يساعد فى ايجاد حل لهذه المشكلة ١٠٠ حقا انه مصمم على ضرورة توقيع معاهدة صلح مع المانيا الشرقية قبل نهاية هذا العام ولكنه على استعداد أيضا لتلقى أى اقتراح بتخفيف حدة التوتر الدولى .

وسيوضح خروشوف فى أى خطاب قادم له ، وفى أى محادثات مع الرئيس الامريكى ، ان توقيع معاهدة الصلح لا يعنى حصار برلين الغربية . وقد أكد الزعيم السوفيتى ذلك مرة ولكنه على استعداد لان يؤكده مرة أخرى .

ولكن هذا يعنى على الاقل ان على الغرب أن يعقد اتفاقية جديدة مع المانيا الشرقية تخول له الوصول من برلين الغربية واليها .

والمشكلة الحقيقية أن الغرب يرفض الاعتراف بالمانيا الشرقية ودخول مفاوضات معها .

وقال المصدر الوثيق الصلة بالزعيم السوفيتى ان خروشوف يرى انه لابد أن تجتمع جميع الدول التى حاربت ضد المانيا لبحث توقيع معاهدة صلح عامة مع كل المانيا ، فاذا لم يتسن ذلك فان خروشوف يرغب فى بحث معاهدات الصلح مع كل من شطرى المانيا .

ويسود الاعتقاد فى الاتحاد السوفيتى بأن خطاب كنيدى يحوى نغمة قوية للحرب ويشيع البلبلة .

ولكن المعروف أن الاتحاد السوفيتى قام خلال الاسابيع الماضية بزيادة ميزانية التسلح بمقدار الثلث ، ورفع نسبة الاستعداد فى الجيش ، كما تعمل الحكومة على المضى فى برنامج الصواريخ الجديد وانتاج أنواع جديدة من قاذفات القنابل والطائرات المقاتلة لم يعرف الغرب مثيلا لها من قبل .

ماذا يأتى به المستقبل .. ان العالم ينتظر ويده على قلبه !

اراد أن ينتحر فخانته شجاعته وقتل رجلا آخر !!

نيويورك :

أطلق ايرفينج والدورف المذيع براديو رينو النار على رجل غريب يسير فى الشارع بدون أى سبب فقتله على الفور .

وعندما ألقى القبض على المذيع قال للبوليس : لقد أردت أن أنتحر ولكننى لم أجد فى نفسى الشجاعة فقررت أن أقتل شخصا آخر ، وأرجو من السلطات أن تلتمس لى العذر ..

ولكن السلطات لم تلتمس له العذر .. وقدم ايرفينج الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن مدى الحياة حتى يكون شجاعا مرة أخرى !





امريكا تستعد للغارات الذرية

دخلت ازمة برلين كل بيت فى امريكا بدات سلطات الدفاع المدنى تستعد للحرب الذرية . وزعت على ربات المنازل أقنعة واقية من الغازات خارج المنازل (الصورة العليا) وعدادات خاصة لاكتشاف الاشعاعات الذرية وقياسها (الصورة السفلى) . وتحمل السيدة فى ذراعها أنبوبة متصلة بالجهاز لتنبيهها عند حدوث غارة ذرية .

يطلق زوجته لأنها مجنونة نظافة !

حصل جون آلواى البريطانى على الطلاق من زوجته لانها تهتم جدا بقواعد الصحة والنظافة الى درجة جعلت حياته جحيما لا يطاق .. لقد وقف آلواى أمام القاضى وروى له الامثلة الآتية :

* تصر زوجته على تطهير بدلته اذا احتك به أحد المارة فى الشارع !
* ترفض أن تقبل أى طعام فى المنزل الا اذا كان محفوظا أو مثلجا الى درجة التجمد وتصر على تطهير علب الطعام بمادة قاتلة للجراثيم قبل فتحها !
* تقضى وقتا طويلا فى الاستحمام وتطهير جسمها قبل النوم حتى أنها فى كثير من الايام لا تذهب الى فراشها قبل الفجر !
* اذا دخلا أحد المطاعم ولاحظت زوجته أن أظافر الجرسون طويلة تغادر المطعم على الفور فى استنكار !
* تحتفظ بأوعية الطعام فى المنزل تحت مياه ساخنة جارية لمنع البكتيريا !

وقال الزوج للقاضى أنه تحمل هذه الحياة لمدة خمس سنوات وأخيرا هرب من المنزل .

وعلق القاضى قائلا : ان الزوجة مسز كورالى جعلت حياة زوجها لا تطاق .. ان أعمالها التى تعد نوعا من جنون النظافة وصلت الى حد القسوة التى تبرر الطلاق .. ثم أصدر القاضى حكمه بالطلاق !

العالم

مضيفات الجو في بريطانيا ثائرات على المضيفات الشرقيـــات

هددت ٥٠٠ مضيفة جوية في بريطانيا بالاضراب عن العمل مالم تتوقف الموضة الجديدة لاستخدام المضيفات من بلاد الشرق الاقصى . وكانت شركات الطيران قد بدأت اخيرا على تعيين مضيفات من الصين واليابان واندونيسيا وحرصت على أن يرتدين أزياءهن التقليدية في الطائرات . وقد ثبت ان هذه السياسة زادت من عدد الركاب ٦٠ ٪ في الطائرات التي تستخدم مضيفات شرقيات . وتشكو المضيفات البريطانيات ايضا من أن الشركة تحرم عليهن لبس الكعب العالي وطلاء اظافرهن ولبس الاقراط وتسمح بهذا كله للمضيفات اليابانيات .

حرب الناموس في فيتنام الجنوبية

تواجه القوات الموالية للغرب في فيتنام الجنوبية حربا أخرى أكثر خطرا من الحرب التي تشنها ضد الشيوعيين . ففي ادغال فيتنام توجد أسراب ضخمة من الناموس الذي يسبب لهذه القوات خسائر فادحة في الارواح . وقد استهلكت فيتنام في الستة الاشهر الماضية مليونا ونصف مليون رطل من الـ د.د.ت وقامت برش مليوني منزل .



عصر الفضاء في أزياء المرأة !

التفكير في أزياء الفضاء بدأ يشغل مصممي الأزياء منذ الان . كان اول فستان للفضاء هذا الذي عرضته دار بالوني الايطالية للأزياء . اقيم العرض على قمة برج مدينة فلورنسا . والثوب الذي تعرضه المانيكان هنا مصنوع من الجرسيه والبلاستيك .. اما القبعة فهي على شكل خوذة مصنوعة من الصوف .

* .... *

لعنة الفيلة تصيب أوغنـــدا !

كامبالا أوغندا :

اكتشف صائدو الفيلة في أوغنـــدا ظاهرة عجيبـــة .. فقد اختفت تماما سرقات الصيد من الغابات المحيطة بشلالات مرشيزون والمليئة بالافيال . ووجد المسئولون أن ساحر القبيلة حذر أفرادها من السرقة لان لعنة الفيلة ستحل عليهم . ولم يصدق رجال القبيلة الساحر وسرقوا عددا آخر من الفيلة . وصدقت نبوءة الساحر عندما كان كل طفل يولد ميتا في القبيلة . واصيب عدد آخر من الاطفـــال بالعمى . ولجأ أفراد القبيلة الى الســـاحر يستنجدون به ووجدت القبيـــلة أن لعنة الفيلة ستؤدي الى كارثة فقررت الامتنـــاع عن سرقة الفيلة لحفظ الوحدة في القبيلة .

سر الغابة التي تبتلع الأطفال !

لوس انجليس :

قام بوليس لـــوس انجليس بحملة اشترك فيها ٣ آلاف جندي لمعرفة سر الغابة التي تبتلع الاطفال . تقع هذه الغابة على أطراف مدينة لوس انجليس ومنذ سنة ١٩٥٦ حتى الان اختفى فيها ثمانية أطفـــال لم يعثر لهم على أثر وقد فتش البوليس الغـــابة التي تبلغ مساحتهـــا ٦٩٠ الف فدان ولم يجد شيئا . ومعظم الاطفال كانوا يركبـــون دراجاتهم عندما اختفوا في الغابة .



بنطلونات للشتاء في عز الصيف !

زحفت موضـــات باريس على ملابس الرحلات الرياضية .. فبعد ان كانت هذه الملابس من اختصاص بيوت الرياضة اصبحت دور الازياء تعرضهـــا ضمن مجموعاتها .. وهذه مجموعة من ملابس الشتاء عرضتهـــا دار كريستيان ديور للأزياء ضمن مجموعة موضـــات الشتاء القادم .

أخبار سريعة



فيفيان بلين

** حصـــلت الممثلة الامريكيـــة فيفيان بلين على الطلاق من زوجها لانه كان يقول لها بعض العبـــارات التي تعتبرها مؤلمة مثل « ابعدي عني، انني افكر في مسائل هامة الآن ! » ** ضربت يوغوسلافيا رقما قياسيا في حوادث المرور في العالم . بلغت نسبة الحوادث ٥٧ حادثة لكل ١٠٠٠ سيارة. تلي يوغوسلافيا بلجيكا حيث النسبة ٥٢ حادثة لكل ١٠٠٠ سيـــارة ** ستقوم بعثات الاستكشاف في القطب الجنوبي بوضع كمامات على افواه الكلاب التي تصحبها معها. الغرض من هذا حمـــاية الحيوانات الصغيرة في القطب خوفا من ان تقتلها الكلاب وذلك للاحتفاظ بالحياة الطـــبيعية هنـــاك ** قاطعت الملكة اليزابث مرة أخرى سباق اليخـــوت السنوي في بريطانيا . لا تطيق الملكة رؤية هذا السباق .. تماما مثلما يكره زوجها مشاهدة سباق الخيـــل . ولهذا يذهب الامير فيليب وحـــده الى ســـباق اليخوت وتذهب الملكة وحـــدها الى سباق الخيل .. ** سيكون على الدبلوماسيين الامريكيين الـــذين يسافرون بالطائرات عبر الاطلنطي ان يســـافروا في درجات « سياحية » كلما أمكن . سيوفر هـــذا النظـــام على وزارة الخارجية الامريكية مبلغ ٣٠٠ الف دولار في العام ** في اغسطس الحالي ستحلق فوق سيبيريا بالاتحاد السوفيتي أول طائرة يابانية منذ الحرب الاخيرة . وستحمل الطائرة ٣٠ شخصا لزيارة قبور الجنـــود اليابانيين الذين قتلوا في هذه الحرب في الاتحاد السوفيتي



اليزابيث



بيرون يحتفل بذكرى زوجته في المنفى

مازال جوان بيرون دكتاتور الارجنتين السابق يحتفل بذكرى زوجته ايفا كل عام . وقد التقطت له هذه الصورة وهو يغادر كنيسة سان جوزيه بمدريد حيث حضر الصلاة الخاصة التي اقيمت لذكرى مرور ٩ أعوام على وفاة ايفا . وتسير الى جواره سكرتيرته الحسناء ايزابل .

مصرع همينجواي لا يزال لغزا !



همينجواي

صدرت في الاسبوع الماضي شهادة وفاة الكاتب الامريكي الراحل ايرنست همينجواي . ولكنها لم تحل أيضا لغز وفاة الكاتب .

ان الشهادة تتضمن خانة عن سبب الوفاة . وينص قانون ولاية ايداهو على أنه اذا كان سبب الوفاة عنيفا فلا بد من تحديده سواء كان حادثا أو انتحارا .

ولكن قاضي التحقيقات في الوفيات ببلدة كتشوم التي مات فيها همينجواي ترك هذه الخانة خاوية ولم يذكر أمامها شيئا . ويقول القاضي أنه لايتوقع أن يعترض أحد على الشهادة رغم أنه تجاهل فيها القانون .

وكل ماكتبه القاضي في الشهادة هو ان وفاة همينجواي حدثت نتيجة رصاصة انطلقت من بندقيته !

قضية الموسم في اسكوتلاندا

هل يعتبر مشاهدة المرأة للثياب الداخلية للرجل وهي منشورة على حبل الغسيل جريمة يجب ان يدفع مقترفها تعويضا للمرأة ؟ .. هذا هو مابحثه قاضي مدينة وست كيلبرايد باسكوتلاندا بعد أن تقدمت سيدتان متقدمتان في السن اليه باغرب شكوى تلقاها طوال عمله . قالت السيدتان انهما تقطنان منزلا يطل على منظر جميل وجزيرة بعيدة في البحر . وبعد سنين من هذا الوضع اشترت شركة لغسل الملابس قطعة أرض على الساحل واقامت عليها بناية ضخمة لغسل الملابس . ومن سوء حظ السيدتين أن حبال الغسيل كانت تمتد أمام نافذتهما . وفي كل يوم من أيام الاسبوع كانت السيدتان تفتحان النافذة لتقع عيناهما على اقبح منظر ممكن أن تتصوره امرأة وخصوصا اذا كانت متقدمة في السن ولم تتزوج بعد .. وهو منظر الملابس الداخلية للرجال معلقة في حبال الغسيل . ويحاول القاضي الآن اقناع الشركة بتغيير مكان الحبال حتى لاتراها السيدتان .

استفتاء لحبيب القلوب عبد الحليم حافظ



١ - أي تاريخ تفضل لاقامة حفلته الاولى ؟
٢ - هل ترغب في ان تكون الحفلة بالقاهرة أو الاسكندرية ؟
٣ - أي النجوم تفضل ان يشتركوا معه في هذا الحفل الكبير ؟
٤ - ماهي أغنيتك المفضلة له ؟
٥ - هل تفضل ان تستمع منه الى اغنية جديدة ؟

الاجابة ترسل لمؤسسة عرابي وكيل الفنانين بعمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو ت ٧٧٣٨٨ في موعد أقصاه ١٠ أغسطس . جائزة قيمـــة للفائز الاول يقدمها له عبد الحليم حافظ أثناء الحفل .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..



تم فى الاسبوع الماضى زفاف السيد/ احمد ابراهيم احمد الجمل بالكلية الحربية الى الآنسة فاطمه على يوسف شبكة فى حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء . فبالرفاه والبنين

* الدكتور حسن بغدادى ، وزير الاصلاح الزراعى ، حصل على خمسة عشر يوما اجازة ، وسافر ليمضيها مع اولاده بالمعمورة ..

***

* بعد أيام يقوم أول وفد سياحى من الجمهورية العربية المتحدة الى لبنان وقبرص وايطاليا واليونان ، تستغرق الرحلة واحداً وعشرين يوما ، عدد الاعضاء اكثر من ٨٠٠ ، وقد طلبوا طعاما خاصا على السفينة .

* صلاح كامل مستشارنا فى ايطاليا يقيم حفلا كبيرا فى أوائل هذا الشهر بمناسبة الاحتفال بازاحة الستار عن تمثال احمد شوقى ، الذى اقيم فى حدائق بورجيزى فى روما ..

***

* صفية الخولى ، ستكون أول عربية تتقدم برسالة فى الدبلوماسية للحصول على الدكتوراه .. موضوع الرسالة « دبلوماسية الثورة » ..



تم زفاف ليل امين كريمة المهندس محمد امين وخريجة كلية الآداب هذا العام الى الدكتور سامى سليم صيدلى شركة شل . حفل الزفاف اقيم فى اوبرج الاهرام

* شويكار ، كريمة رجل الاعمال عبد الله ، .كور ، تمت خطبتها الى على برادة ، مدير مؤسسة الطاهرى ..

***

* أميمة النمرسى ، تنتهى بعد ايام من كتاب « المرأة العاملة قبل وبعد الثورة » كلفها به مكتب النشاط النسائى .. الكتاب يناقش الدور الذى تلعبه المرأة فى مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى ، ودخولها ضمن تنظيمات الاتحاد القومى .. اميمة تجتمع الآن يوميا بمقررات النشاط النسائى للاستعداد للدورة الرياضية التى سيقيمها الاتحاد القومى فى ديسمبر ، وتشترك فيها فتيات القاعدة الشعبية .

***



احتفلت عائلة النمر وحسان بعيد ميلاد نجلها الاول اسامة عبد المنعم النمر فى حفل عائلى خاص وعقبال ١٠٠ سنة



غادر القاهرة الى الكويت وكراتشى على طائرة الخطوط الكويتية السيد تاكاجوا رئيس البعثة البرلمانية اليابانية وبرفقته وكيل وزارة التجارة والصناعة السيد شيسيكى واعضاء آخرون ومهمة البعثة هى بحث حالة البترول فى افريقيا والشرق الاوسط وكذلك بحث موضوع السد العالى وكان فى وداعهم السيد تاتابى رئيس مركز تجارة اليابان فى الشرق الاوسط والسيد سوجيتا مدير مركز تجارة اليابان فى القاهرة والصورة تجمعهم قبيل الرحيل



« طارق » و « سحر » نجلا الاستاذ عبد المجيد رمضان بالاسكندرية احتفل بعيد ميلادهما هذا الاسبوع .

* الدكتور ابراهيم صقر، مستشارنا الثقافى فى أديس أبابا ، يعود فى نهاية الشهر الحالى . ينتظر أن ينتهى ندب الدكتور صقر فى الخارجية ، ليواصل عمله استاذا للاقتصاد السياسى فى الجامعة .. حرم الدكتور صقر تنتظر حادثا سعيداً ..

***

* احمد ابو العلا ، وكيل محافظ البنك الاهلى ، سافر الى الاسكندرية ليلحق بزوجته واولاده بعد حصوله على اجازته السنوية ..

* محمد توفيق احمد العضو المنتدب للشركة العامة للملاحة البحرية ، يوزع الآن أيام الاسبوع بين القاهرة وموانىء الجمهورية العربية المتحدة ، للاشراف على سير الامور بالنسبة للسفن العربية التى بلغ عددها ٣٧ سفينة .. محمد توفيق احمد يدرس الآن مجموعة من المشروعات لمضاعفة عدد السفن فى اقصر وقت ممكن .

***

* العميد كمال حميدة ، نائب الحاكم العام لقطاع غزة يصل الى القاهرة قائدا ثانيا للمنطقة المركزية ..

***

* تم زواج أحمد رفعت المهندس . بالشركة الشرقية للبترول ، من الآنسة بشرى خاطر ..

***

* محمد على كمال الديب ، استاذ الحضارة القديمة ، نقل الى وزارة الثقافة والارشاد ..

* اللواء طبيب محمد صبرى ، يسافر الى ليبيا ليتسلم منصبه الجديد وكيلا بوزارة الصحة الليبية ..

***

* حرم السيد عبد الخالق الطريس، سفير المغرب فى القاهرة ، ستحضر الى القاهرة بعد أيام ..

* وجاء مازن تعد رسالة لنيل الماجستير عنوانها « دراسة تدريبية مقارنة لرسوم الاطفال » .. تسافر وجاء الى الولايات المتحدة فى بعثة مدتها اربع سنوات لدراسة علم النفس والاجتماع ..

* حرم المستشار رمزى الشوربجى التى قامت بزيارة دمشق لم تكن صورتها التى نشرت فى التحقيق الصحفى عن تليفزيون دمشق فى العدد الماضى من آخر ساعة . الصورة للسيدة ألفت قمر من أهالى دمشق



فى حفل عائلى احتفل السيد عبد الفتاح الدسوقى قايد بعيد الميلاد الثالث لنجله رضا عقبال مائة سنة ...



سهر الفنانون هذا الاسبوع فى حفلة زفاف الزميل جلال الجويلى المحرر بالاهرام الى انهار كريمة الاستاذ احمد الاورفلى وخريجة المعهد العالى للتدبير .



تم بحمد الله زفاف الآنسة ماجدة كريمة عبد العزيز سيف اليزل المفتش بالداخلية الى الفدم حسن توفيق احمد بشعبة التنظيم والادارة يوم الخميس الماضى



احتفل هذا الاسبوع بعيد الميلاد الثالث لكرية ابراهيم همام من اسيوط



تم فى الاسبوع الماضى بنادى ضباط الشرطة بالجزيرة حفل زفاف الاستاذ عبد الحكيم فرهود المحامى على سليلة المجد والشرف الآنسة عالية خفاجى والعروس خريجة حقوق القاهرة . تهانينا للعروسين .



فالى كريمة المرحوم المهندس حسين احمد على وشقيقة محرم فؤاد احتفل بخطبتها الى رجل الاعمال عبد الرازق حسن . وحضر الحفل مجموعة من الفنانين



كرم المهدى احتفل بالعيد الثانى لميلاد ابنه عمرو حضر الحفل مجموعة من الفنانين واستمرت السهرة حتى ساعة متأخرة من الليل ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

* نشطت أسرة السيد محمود طلعت التى تقطن مسكنا بالدور الرابع بحى جاردن سيتى ، بسبب الاعداد لزفاف ابنتهم مايسه .. فقد عملت الاسرة كلها فى اعداد الحلوى و « الشربات » وفى مساعدة العروس على ارتداء ثوبها الجميل ، وهى تحمل باقة من الزهور البيضاء ، وملامح وجهها الجميل لاتشوبه المساحيق ولا أدوات التجميل الصناعية ..

وكان حفل الزفاف عائليا ، ليس فيه غناء ولا موسيقى نظرا للحادث الذى الم بالاسرة ..

وتابعت مايسة دراستها فى كلية الآداب واشتغلت فى شركة فوكس للقرن العشرين ، أما سعد ، فكان من رجال الاقتصاد ومديرا لشركة التشكيلات الهندسية ..

ووالدة سعد ، من اسرة ملكى ، [illegible] قدمت من دمشق لطلب يد مايسة ،

وبعد ان امضى العروسان فترة الخطبة التى استمرت ستة أشهر تزوجا .. وهما يأملان فى قضاء شهر عسل فى السويد ..

وشقيقة سعد ، الانسة سلوى عجة ، من هواة أشغال التطريز والكانفاه ، وهى تحب الاطلاع والقراءة .. انها ستعود قريبا بعد زواج شقيقها الى دمشق لتلحق بابيها الدكتور عجة ووالدتها ، حيث يقضون معا اجازة ببلودان والزبدانى بجبال الاقليم الشمالى

***

* زوجان آخران يستعدان للسفر الى اسيوط ليقيما بها بعد ان عينا معيدين بكلية الطب هناك ، وهما الدكتور **ماجد** فخر طبيب امراض النساء والولادة ، والسيدة زوجته الدكتورة **سميحة محمود الباجورى** .. وقد تلقى الزوجان دراستهما معا بجامعتى القاهرة وعين شمس .

ورزقا بولدين أحدهما عمره سبع سنوات ، والآخر سنتان

وقد تخرجت سميحه فى جامعة جلاسجو باسكوتلندا ، وعادت فى يوليو الماضى ، وتعمل حاليا بجامعة عين شمس بقسم البكتريولوجيا .. وهى تنوى الاقامة فى واحدة من العمارات الثلاث الجديدة فى مدينة أسيوط التى شيدت لهيئة تدريس وموظفى كلية الطب خاصة .. وستدرس لطلبة السنة الثالثة ..

وعندما سالتها عن وجهة نظرها فى آخر ما وصلت اليه من أبحاث علمية بكتريولوجية ذات أهمية فى خدمة البلاد فى هذه الايام ، اجابت بانها أجرت عدة أبحاث عن البكتيريا والفيروسات ، وفى أعتقادها أن أهم بحث هو الذى تجريه الآن فى موضوع « الاسهال عند الاطفال » .. وشىء اخر كثير الانتشار فى بلادنا واسمه « الحساسية » .. وهى تنتج من عوامل نفسية وغذائية وتختلف أحيانا فى مصدرها ، ويجب اجراء التحاليل والاختبارات اللازمة لمعرفة الداء ، وتحديد كيفية العلاج ..

وأنا اتمنى لها التوفيق والحظ الباسم فى حياتها الجديدة باسيوط ..

***

وجرت مقابله فى هذا الاسبوع مع طالبة بالسنة الرابعة بكلية الطب ، جامعة القاهرة ، هى الآنسه مشيره السيفى .. ووالدها أيضا طبيب ..

وعندما سالتها عما اذا كان لوالدها تأثير فى طريقة اختيارها لمهنتها فى الحياة ..

أجابت .. « لا ، ونعم .. لم يكن والدى ذا تأثير بالنسبة الى ، ولكن بلا وعى وبمجرد استماعى لكلامه وحديثه ، لفت اهتمامى اليه واخترت أن أصبح طبيبة مثله » ..

والمشكلة الحقيقية تظهر بعد التخرج ، حينما نعمل على فتح عيادة طبية ، فان الجمهور يجب عليه أن يدرك معنى المساواة ، ولا فرق البتة بين الرجل كطبيب والمرأة كطبيبة ، وانما الكفاءة وحدها هى الجديرة بالاعتبار ..

وعلى سبيل المثال ، فان والدتى لاتذهب للعلاج الا الى طبيبة .. وكنيدى تشرف احدى الطبيبات على علاجه !..



سلوى عجة جاءت من دمشق لتحضر حفل الزفاف



الدكتورة سميحة محمود الباجورى ستسافر الى جامعة أسيوط



مشيرة السيفى .. طالبة فى كلية الطب .



مايسه طلعت يوم زفافها

عمال كفر الدوار يقيمون احتفالا كبيرا بالعيد التاسع للثورة ويوم العامل العربى

مدير مكتب العمل والعمال بالاتحاد القومى يقول:

عضو مجلس ادارة شركة مصر للغزل يقول:

نقيب العمال يقول:

* اطالبكم بزيادة الانتاج وتحمل المسئولية لحماية المكاسب التى حققتها لكم الثورة

* زاد انتاجنا الى ١٠٠ مليون ياردة هذا العام
* صدرنا أنتاجنا الى اسواق اوربا وامريكا

* العمال جديرون بثقة الرئيس عبدالناصر

اقام عمال كفر الدوار احتفالا كبيرا بالعيد التاسع للثورة ويوم العامل العربى. تحدث خالد فوزى مدير مكتب العمل والعمال بالاتحاد القومى بين عمال كفر الدوار عن الاشتراكية الحقيقية .. اقسم العمال يمين الولاء للجمهورية العربية المتحدة والرئيس جمال عبد الناصر .. اعلن عبد الحميد سرى عضو مجلس ادارة الشركة ان انتاج شركة مصر للغزل والنسج بكفر الدوار قد زاد بفضل مجهودات العمال .. اعلن أيضا عن تصدير منتجات الشركة الى أسواق امريكا واوربا وقال على ضفدع نقيب العمال اننا سنقدم صحيفة اعمالنا فى ٢٣ يوليو القادم وسنثبت اننا جديرون بثقة الرئيس جمال عبد الناصر .

الاحتفال الكبير

اشتركت فى الاحتفال الرابطة القومية للعمل والعمال ونقابة شركة مصر للغزل والنسج وحضر الحفل السيد خالد فوزى مدير مكتب العمل والعمال بالاتحاد القومى والسيد اللواء مدير الأمن نيابة عن السيد وجيه اباظة محافظ البحيرة والسيد عبد الحميد سرى عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للغزل والنسج والسيد على ضفدع رئيس نقابة شركة مصر للغزل والنسج والرابطة القومية للعمل والعمال والسيد حسن طلبة سكرتير عام الرابطة والسيد النقيب خليفه محمود رئيس المباحث العامة والسيد عباس زيدان عضو مجلس المحافظة واعضاء مجلس الامة والاتحاد القومى واعضاء نقابات العمال بالمحافظة . كما حضر عدد من رجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون العربى .

قدم العمال عرضا رياضيا ومسابقات رياضية وافتتحت بعض المشروعات الاجتماعية فى الصباح .

وفى المساء قدم العمال حفلا ساهرا كبيرا اشتركت فيه فرق التمثيل والموسيقى من عمال الشركة ونجوم الاذاعة وفرقة ساعة لقلبك .

العامل العربى

وتحدث خالد فوزى بين العمال .. طالب العمال بزيادة الانتاج وتحسينه .. وقال : نريد أن نثبت ان العامل العربى جدير بالمكاسب التى تحققت له فى عهد الثورة وقد اصبحتم ممثلين فى عضوية مجالس ادارة الشركات واطالبكم أيضا ان تؤهلوا انفسكم من الآن تأهيلا صحيحا لعضوية مجلس ادارة الشركة .. فهذه مسئولية كبيرة .. أرجو أن تثبتوا جدارتكم بها .

تصدير منسوجات الى الخارج

وتحدث السيد عبد الحميد سرى عضو مجلس ادارة الشركة فقال : لا أبالغ اذا قلت ان عمال وموظفى مصانع كفر الدوار هم الرواد الاوائل لتصدير الانتاج العربى الى الاسواق الخارجية . كانوا أول من استجابوا الى نداء زعيم النهضة العربية جمال عبد الناصر وحسبنا دليلا على ذلك ماحققته جهودهم الصادقة المتوالية من زيادة الانتاج فقد بلغت مبيعاتنا هذا العام مائة مليون ياردة صدر منها اكثر من ٢٦٪ الى مختلف الاسواق الخارجية من بينها بصفة خاصة أسواق أوربا وأمريكا اللتين كانتا فى الماضى القريب تصدران الينا فائض انتاجهما وسنسلم ١٣ مليونا من الياردات خلال الشهور القادمة الى أوربا وأمريكا .

كلمة العمال

وتحدث السيد على محمود ضفدع نقيب العمال باسم العمال قال : يسعدنى ونحن نحتفل اليوم بعيد من اعياد ثورتنا الخالدة أن نسجل على صفحات قلوبنا بمداد من نور ما نباهى به العاملين فى العالم اجمع بهدية الرئيس جمال عبد الناصر للعاملين فى هذا البلد من عمال وفلاحين من تشريعات اشتراكية تعاونية . قضت على الصراع الطبقى بين المواطنين .. وساد الحب والتعاون بدلا من الحقد والكراهية فأصبح الجميع شركاء فى العمل والانتاج والارباح والادارة كأسرة واحدة تعمل لغاية واحدة تعود على الاقتصاد القومى بالدعامة والبناء وعلى العاملين فى هذا البلد بالرفاهية والسعادة ، وسنبرهن نحن العمال للعالم فى كل مكان ان التجربة التى ارادها الرئيس جمال عبدالناصر للشعب العربى باصدار هذه التشريعات الثورية الاشتراكية لافضل وسيلة لتدعيم السلام والانتاج ، وخاصة فى ميدان العمل والعمال .

وحين نحتفل فى العام القادم ان شاء الله بعيد ثورتنا العاشر سنقدم للرئيس صحيفة اعمالنا وكشف حسابنا ، لنثبت أن العمال جديرون بالثقة الغالية التى أولاها لنا قائد النهضة الصناعية وزعيم الوطن العربى جمال عبدالناصر

٧٠٠٠ جنيه للعمال المتقاعدين من صندوق الزمالة

وفى نهاية الحفل قام السيد خالد فوزى بتوزيع ٧٠٠٠ جنيه من صندوق الزمالة لـ ٣٥ أسرة من المتقاعدين والمشتركين وأسر المتوفين ، خص كل أسرة ٢٠٠ جنيه . كما قام بافتتاح (المعدية) التى أعدتها الرابطة القومية للعمل والعمال .

وتقدم حسن طلبه سكرتير عام الرابطة الى خالد فوزى ، وطلب اليه باسم العمال ، أن يرفع الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ولاء العمال ، راجين أن يتفضل الرئيس بزيارة منطقة العمال بكفر الدوار .



خالد فوزى وعبد الحميد سرى فى العرض الكبير لفرق العمال فى كفر الدوار

السيد خالد فوزى والسيد اللواء مدير امن البحيرة نائب السيد محافظ البحيرة والنقيب خليفة محمود والسيد على محمود ضفدع نقيب العمال والسيد عبدالحميد سرى عضو مجلس الادارة المنتدب أثناء العرض الرياضى للعمال



يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

صراع النمل والصراصير

لابد انك تذكر حكاية النملة والصرصار كيف قضت النملة طول عامها في جمع الماكولات من هنا وهناك وتخزينها في حجرة الكرار استعدادا لفصل الشتاء القارس ، بينما ضيع الصرصار وقته في مطاردة الصرصارات الحسناوات (اذا امكن وجود صرصارة حسناء) على حائط المطبخ والحمام . فلما كان الشتاء لجات النملة الى بيتها الدافيء العامر بالطعام واستغنت عن الخروج في البرد ، في حين بحث الصرصار في بيته عن لقمة واحدة فلم يجدها ، واضطر الى ان يخرج كل يوم في البرد حتى اخذ التهابا رئويا ومات .

مغزى هذه الحكاية - كما اظن انك فهمت - هو ان القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود ، وانك يجب ان تكسر كل شهر قرشين تضعهما في البنك وتنسى انهما هناك ، حتى اذا ماحل يومك الاسود المنتظر كتبت شيكا لزوجتك وارسلتها الى البنك لتسحب مبلغا يدخل الى سواد يومك شيئا من البياض .

حكمةمعقولة بغيرشك ، ولكنها كحكمة «لاتؤجل عمل اليوم الى الغد» - لم تنجح قط في فرض نفسها على ، ولم يمكنها في يوم من الايام - ولا اظن انه سوف يمكنها - ان تحولني من صرصار الى نملة ، بالرغم من عشرات النمال التي قابلتها في حياتي وكان باستطاعتي ان اقتدي بها في هذه الشئون .

لقد عرفت نملة بشرية في شكل سيدة ، طيبة غنية ، تجلس على البلاج في الاسكندرية وتروح عن نفسها بشيء من الجلاس ، فتنهض من تحت الشمسية، وتعبر البلاج قاصدة الى سلم الكورنيش، وتصعد السلم المكون من مائة درجة، وتعبر الكورنيش بعد انتظار خمس دقائق حتى تهدا حركة المرور ، ومن الرصيف الاخر تشتري « بسكوتة » جلاس ، وتقف على ذلك الرصيف خمس دقائق جديدة في انتظار هدوء حركة المرور ، ثم تعبر الكورنيش وهي تحمل البسكوتة الىاعلى حتى لاتقع ، ممسكة اياها برفق حتى لاتنفعص ، ثم تنزل درجات السلم المائة من جديد ، وتعبر البلاج متجهة الى الشمسية ، وهناك تجلس لتاكل الجلاس وهي تلهث من التعب ، لاحسة ماساح منه على يدها ومعصمها وتسرب الى كم فستانها .

لقد كان يمكنها ان تنادي جرسون الكازينو الذي يمر كل دقيقة وتطلب منه كاسا من الجلاس ، ولكن كيف تدفع خمسة قروش في شيء يمكنها ان تشتريه بقرشين، وهيكما ذكرنا نملة لاصرصارا ؟

وكنت اعرف نملة ذكرا ، في شكل شاب من اسرة شبه اقطاعية ، وعنده جاكتة سكوتش فاخرة يخشى عليها من التلف . فكان اذا ركب الترام جلس على حرفالمقعد محاذرا ان يستند بظهره الى المسند ، لان المسند قد يكون فيه من الغبار مايلوث ظهر الجاكتة ، ويبقى البنطلون والجاكتة كمان ؟ وقد حاولت ان اقنعه بان المكوجي يمكنه ان يصلح ماافسد من حال الجاكتة . فقال لى ان الرجل العاقل لايرسل جاكتته الى مكوجي ابدا ، لانه ليس من شيء يعجل باستهلاك الجاكتات مثل كثرة كيها . ولذلك تعيش معه هذه الجاكتة منذ خمسة اعوام ، لانه لم يرسلها الى المكوجي خلال هذه الاعوام الا مرتين .

وعرفت نملة ثالثة ، في شكل رجل شبه اقطاعي برضه ، يشتري جواربه كلها من لون واحد ، حتى اذا مادابت فردة من هذا الجورب امكنه ان يعوضها بفردة من جورب اخر ، بدلا من ان يرمي جوربا كاملا بسبب استهلاك فردة واحدة منه . وهكذا اذا ماشترى اربعة جوارب يكون عنده في الحقيقة ستة لااربعة .

ونملة رابعة رايتها بعيني تلتهم رطلا من الكباب والكفتة غير العيش والسلطة، فاذا مااتت ساعة الحساب دفعت ثمن الاكل ثم قالت للجرسون «خد ده لك انت» واضعة في يده - بشرفي - قرش تعريفة !

وذكر نمل اخر عنده سيارة شبه فاخرة ، يركنها في الطريق ويذهب لقضاء مشواره ، فاذا ماعاد اليها لم يركبها مباشرة ، وانما وقف غير بعيد عنهاوفي يده المفاتيح يرقب المنادي ، فاذا ماراه قد انشغل بسيارة اخرى بعيدة ، ركض الى سيارته وقفز الى مقعد القيادة ، ثم انطلق باخر سرعة كى ينجو من دفع قرش المنادي !

هذه عينات من النمل الذي قابلته في حياتي ، وهناك عشرات غيرها ، وكان يمكنني ان اقتدي بها ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، ولم انجح قط - كما ذكرت - في التحول عنطبيعتي الصرصارية المنيفة .

انني ادخل محل البقالة من دول لكى اشتري علبة زبادي بثلاثة قروش ، فما اكاد اقف امام الثلاجة العريضة اياها حتىاحس برعدة غريبة تسري فيجسمي ، وببرودة تعتري اطرافي ، وثمة صوت ملتهب يهمس في اذني في لهفة قائلا :

- شايف الجبنة الرومي ياسعيد ؟ شايف القلمنك ؟ شايف البلكان ؟ شايف السجق ؟ شايف المورتاديلا ؟

فاشيح بوجهي تحاشيا للاغراء ، لكى يقع بصري على رف عامر بمختلف العلب ويعود ذلك الصوت يقول :

- شايف المربى ؟ شايف العسل ؟ شايف الكومبوت ؟ شايف المخلل بالمستردة ؟

فاحني راسي مبتعدا عن هذا الاغراء الجديد ، لكى ارى عددا من البراميل التي يطل عليها نفس الصوت بقوله :

- شايف الزتون الاسود الكبير ؟ وشايف اللي جنبه الصغير ؟ وشايف الزتون الاخضر ابو كرفس ؟ وشايف الرنجة ؟ وشايف ...

ولكنني اقاطعه في غيظ قائلا :

- شيء بارد ! .. انت معايا والا مع البقال ؟!

فيجيب بقوله :

- ياشيخ اشتري ولا يهمك ... انت موش في جيبك جنيه ؟ متع نفسك .. حد واخد منها حاجة ؟

فاقف مرتبكا وقد ازدادت الرعدة في اطرافي ، مع تدل مفاجيء في لساني ، بينما يكون البقال وصل الى وقال لى « اي خدمة » فاذا بى اندفع كالمجنون قائلا :

- اديني جبنة رومي وبلكان وقلمنك وشمستر وركفور وسجق وعسل ومربة ورنجة وزتون اسود واخضر وكومبوت وطرشي بالمستردة !

واخرج من المحل وانا احتضن كيسا هائلا اكاد اقع به،ثمنه خمسون او ستون قرشا على الاقل ، وفيه كلشيء الا علبة الزبادي التي دخلت لاشتريها بثلاثةقروش!

ونفس الشيء يحدث لى عند الفرن الافرنجي ، اذ ادخل لاشتري رغيفا بقرش فاخرج ومعي اكداس لم تكن قط في عقلي من السميط المقرمش والاشتانجل والبقسماط والباتون ساليه .

فاذا ماتصادف ان وجدت نفسي على البلاج فهات ياكازوزة ، وهات يالب ابيض ، وهات يااسمه ايه دهالسوداني ابو سكر ، وهات يابريسوار ، علما بان الاخير - ان كنت لاتعلم - شيء يركب في البحر لايؤكل على البلاج .

فاذا سهرت في كازينو فهذه داهية الدواهي ، اذ لااذكر انني خرجت من الكازينو قط الا وقد انتهيت من تحديد الجهة التي سااطرقها في الغد بحثا عن سلفة تعوض شيئا مما دفعت .

بعض الناس ذوو الطبيعة النملية يطفئون موتور السيارة عند الاشارات توفيرا للبنزين،وبعضهم يطفئونه في الاماكن المنحدرة مثل نفق شبرا او الهرم مكتفين بالاندفاع الذاتي للسيارة ، وهذه اشياء لا اقدر عليها طبعا ، اذ انني اقف في الاشارة دائسا على البنزين بدون اية مناسبة ، والف حول خمسة عمارات بدلا من ان اتجشم تدوير السيارة في الشارع الضيق ، ويتولى عقليالباطن سائر العمليات المتلفة للسيارة فيجعلني انسى تغيير زيتها بالشهرين وتشحيمها بالثلاثة ، ويجعلني اغادرها بالليل وانسى

ابتسم من فضلك

هل أنت شاعر ؟

لست ادرى مارايك انتفىالموضوع، ولكننى انا شخصيا احمد اللهعلى اننى لم اولد شاعرا .

لقد كان الشعر فىبعضالاحيان مقترنا -ما تعرفش ليه - بالانحراف النفسى فى شخص الشاعر ، وعندك مثلا ابونواس وبايرون الشاعر الانجليزى وبودلير الشاعر الفرنسى ..

وعشرات غيرهم من هذه النماذج الشعرية الشاذة التىحتىاذااستبعدناها وحصرنا همنا فى الشاعر غير المنحرف فاننى - برضه - احمد الله على اننى لم اولد شاعرا .

لنفرض اننى كنت شاعرا وذهبت لاستخرج بطاقتى الشخصية ، هليعجبك موقفى عندما يسالوننى عن مهنتى فاقول « شاعر » ؟؟ انى واثق من أن جميعالموظفين الموجودين فى الحجرة سيتركون فناجين القهوة وينظرون نحوى فى دهشة شديدة من فوق اكوام الدوسيهات المهملة ، واحد يكتفى بنظرة سخرية يوجهها الى، والثانى يقول ههآء والثالث يهمس فى اذن زميله بنكتة غير مسموعة ، والموظف الذى سالنى يتخلع على مقعده ليقوللىتلك النكتةالقديمة :

- شاعر ! شاعر .. يابيه ؟

وهذه ماساة تتكرر لى كلما احتجت لاداء مهمة رسمية ، كصرف شيك من البنك او تجديد رخصة السيارة .. اذا كان الشعراء يصرفون الشيكات اويملكون السيارات ،

وفى اغلب الظن اننىلم اكن - لو كنت شاعرا - لاجرؤ على التقدم لخطبة اى فتاة من ابيها ، من هول تفكيرى فى المشهد الذى سيدور فى تلك المناسبة ، اذ تدور بينى وبينه - ابيها - هذه المحاورة المحتومة !

انا - والله انا طالب القربه من سيادتك .

هو - ده شرف كبير يا بنى..حضرتك بتشتغل ايه ؟

- شاعر يا فندم .

- ايه ؟ ؟

- باقول شاعر .

- آه .. هيه .. كويس .. (همهمة خمس دقائق) ... يعنى بتعمل ايه بالضبط ؟ ..

- يعنى باكتب شعر

- شعر ؟

- ايوه شعر، يعنى كلام موزون مقفى ..

- آه .. هيه .. جميل .. (همهمة خمس دقائق اخرى) لكن ليه تعمل فى نفسك كده يا بنى ؟

- والله قسمة .

- هيه .. طيب .. لو سمحت تدينى مهلة افكر فى الموضوع .. مع السلامة.. آنست وشرفت ..

انا اصطبحت بوش مين النهارده يا عالم ؟ ! ...

الجملة الاخيرة يقولها فى سره طبعا ، ولكننى اعلم انه يقولها ولذلك توجعنى، خصوصا وانا شاعر يمتاز بالحساسية الشديدةالرهفة ، وقد تقولان استحالة الزواج بالنسبة للشاعر نقطة له لاعليه، ولكن دعك من هذا وتعال لنتامل الحياة النفسية واللحنية للشاعر .

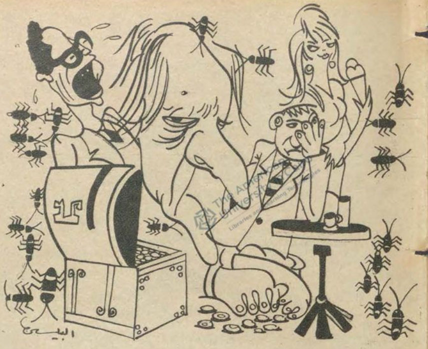
ان موقف الشاعر من الاشياء مختلف كل الاختلاف عن موقفنا منها ، وخذ القمر مثلا . ان القمر بالنسبة لى ولك هو القمر ، هو ذلك الجسم المضيء فى السماء ، اللذى يعرفنا متى نصوم رمضان ، ومتى نذبح خروف العيد ، الى جانب مساعدته لنا فى تحديد تحاشى الكبلة فى الرصيف ونحن عائدان الى المنزل بعد سهرة طويلة . ولكنه ليس كذلك بالنسبة للشاعر ، اذ ما يكادينظر الى القمر حتى تذبل عيناه ويستطيل انفه من شدة ما يعانى من التاثر ، ويتنهد من اعماق قلبه ، ويتصبب ويتاوه ، وينفخ ، لان القمر عنده ليس مجرد قمر كما هو عندنا ، وانما هو مرة وجه الحبيب ، ومرة عين القدرالساهرة فى السماء ، ومرة روح الجمال التائهة فى الفضاء ، وخمسمائة فكرة اخرى لا أستطيع أن أستعرضها لأننى لست شاعرا .

وكذلك موقفه من اغصان الشجر ، ومع زقزقة العصافير ، ومع خريرالمياه، ومع الندى اللامع على أوراق الزهر ، تلك الاشياء التى تمر بها انا وانت مرور الكرام ، فى حين ترسله هو الى آفاق بعيدة من النشوة أو الحزن او المرارة وفقا لظروفه وتكاد تطير البرج المتبقى فى عقله .

مثل هذه الحياة النفسية - احسبك توافقنى - لايمكن أنتكون مريحةللانسان، حتى لو لم يكن مصابا بالشذوذ ، ولا



- صالح بك .. واحد افندى بيسالعن سعادتك !.



مصابيحها مضاءة ، ويجعلني أسير بها كيلوبعدكيلووفرملة اليد مشدودة ،ويجعلني ارفض رفضا باتا ان اقفلها بالمفاتيح اذا تركتها في الشارع ، دعك من المرة التي جعلتني اركنها وانزل منها وانسى اين ركنتها نسيانا تاما ، هل هي في شارع سليمان او شريف او ماتفرع منهما ، فكنت - لولا ومضة مفاجئة من التذكر - اعود الى المنزل بدونها .

اكثر من مرة حاولت ان اتخلص من هذه الطبيعة الصرصارية ففشلت فشلا ذريعا ، وقد كانت اخر محاولة لى منذ ايام قلائل اذ قلت للسيدة زوجتنا في حزم :

- اسمعى ! النهارده نطبخ عشى وما فيش لحمة ، اه .

وخرجت الى عملي ، فبينما انا عائد ظهرا اذ وصلت الى انفى رائحة جعلتني اتلبش في مكاني ، ولعلك عرفت انها رائحة الكباب المشوي . في مكاني تلبشت والحرائق تسري في دمي،ويدون ان ادري وجدتني امشى وراء الرائحة كالنائم مغناطيسيا ، وماهي الا دقائق حتى كنت أغادر المحل بما قسم من الكباب والكفتة ، واعرج على الفران القريب لاشتري رغيفين ، وانطلق الى منزلي لاهثا لكى أفاجأ - بعد ان خلعت ملابسي -

انني قد نسيت الكباب عند الفران !

كان ممكنا بالطبع ان اعود لاسترد الكباب ولكنني كسلت وكان ممكنا ان اكل العدس وحده ولكنني ابيت ، وارسلت في شراء علبة لحم محفوظ . العدس بالتقلية + اللحم بالسمن = (بداهة) عسر الهضم وعسر الهضم يحتاج الى زجاجة كومبيزيم ثمنها ثلاثون قرشا ، وهكذا وقف العدس على باكثر من جنيه كامل !

اني اكاد اسمع قهقهة النمل وهو يقرأ هذه الحوادث الصرصارية المجنونة ولكن ماذا تفعل بصرصار عتيق لاشفاء له ؟؟

عاشقا لزنجية ساقطة ، ولا اعزب .

فاذا نظرنا الى الحياة الاقتصادية للشاعر لوجدناها من درجة زفت، لسبب بسيط هو ان احدا لم يعد يقرأ الشعر . حقا ان النقاد يقرأونه - لكى يجدوا شيئا يشتمونه - ولكن النقاد يأخذون في اغلب الاحيان نسخا مجانية . وحقا ان عبد الوهاب قد يلحن للشاعر قصيدة تشهره وتخرج دواوينه من تحت اكداس التراب ، ولكن عبد الوهاب ح يلاحق على مين والا مين ؟

لذلك يعمد معظم الشعراء - لكى يعيشوا - الى التوظف في الحكومة ، او يرسمون الكاريكاتير ، او يعيدون كتابة الاخبار في الصحف ، او يطلعون في التليفزيون ووراءهم خيال لراقصة باليه عارية او يكتبون قصائد الغزل في الاطباء

لكى تكون « معلقات » على حائط العيادة

نعم - اقولها من جديد - الحمد لله على انني لم اولد شاعرا

على الكوبرى

على كوبرى ابى العلاء شيء لا افهم السر في وجوده وهو شريط الترام ، ذلك الشريط اللذى « بط » بسبب عدم وجود ترام يسير فوقه وبكبسه ، بنتيجة هى ان تتزحلق عليه سيارتي كانني اسير على صابون ، وتنحشر فيه عجلات الدراجات فتسقط امامي واكاد ادهسها لولا مهارتي في الفرملة السريعة ، تلك الفرملة التي لايمكن ان يجاريها السائق خلفي بصفته من سكان الزمالك ، فيطس في او يكاد .

وقد حاولت أن أعرف السر في ابقاء ذلك الشريط فلم انجح ، وقلت لنفسي هل يكون للذكرى - مثلا - والتاريخ ؟ ام ان النية متجهة الى ارجاع الترام ولذلك نحتفظ بذلك الشريط ؟ ولكن الشريط قد رفع من الشوارع التي يؤدي اليها الكوبرى ، فهل يمكن ان تكون النية متجهة الى ارجاع الترام على الكوبرى وحده ؟

موش معقولة طبعا ، ولذلك اسأل الجهة المسئولة عن اشرطة الترام ! هل ممكن التفضل بازالته وقاية للناس من الحوادث ؟ واذا لم يكن ممكنا لاسباب روتينية أو غير ذلك ؛ فهل تسمحون لى بأن آخذ شاكوشا وكماشة والواد ابنى ونذهب لازالته بمعرفتنا توطئة لتسليمه - مخلوعا - للجهة المسئولة ! !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
كن واقعيا ازاء الظروف التى تدرس فيها مصالحك تصلك انباء سارة في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
صعوبات تعترض مسائل مالية تهمك . في استطاعتك التغلب عليها اذا استمعت الى نصيحة صديق للعائلة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
لا تعقد الامور . الحكمة والصبر كفيلان بتبديد جميع الصعاب . زيارة من قريب لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
اسبوع حافل بأعمال متعددة .. عليك اذن بتنظيم وقتك وبرامجك . تقضى أياما سعيدة مع افراد الاسرة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
وجه كل انتباهك نحو المسائل المالية لما لها من اهمية هذا الاسبوع . اطمئن فالتوفيق حليفك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
تتصف الايام القادمة بالعمل والنشاط . رتب امورك واعط لكل شئ حقه . تسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
شخص يحاول أن يحقق مطالبه على حسابك الخاص . كن حذرا لتتفادى مضايقات في المستقبل .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تريث في تصرفاتك ولا تندفع لتتجنب الاخطاء . اتخذ الاحتياطات اللازمة لفض مشكلة مالية قائمة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
قضية تحيرك وتربك تفكيرك .. اطلب مشورة المحيطين بك واتعظ من تجاربهم . تشترك في حفل بهيج .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
مصالحك تحتم عليك الا تتخاذل أو تهمل عملك أيا كان شانه . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
مناقشة تثار مع بعض الزملاء . تحكم في مشاعرك . فكر بامعان قبل الاقدام على مشروعاتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
زيارة من صديق تزيدك راحة واطمئنانا . لا ترهق نفسك فلجسدك حق عليك . تصلك رسالة هامة